

فاجعة السلط تأتي على ما تبقى من رصيد للخصاونة العاهل الأردني يتأني في قرار استقالة الحكومة

تزامن ذلك مع قرار مدعي عام مدينة السلط شمال غرب عمان بتوقيف مدير مستشفى السلط وأربعة من مساعديه وتوجيه تهمة "التسبب بوفاة" لهم. وقال نائب عام عمان حسن العبدلات إن "مدعي عام السلط، قرّر توقيف خمسة مسؤولين في مستشفى السلط، وإسناد تهمة التسبب بالوفاة بالاشتراك لهم مكررة سبع مرات".

وأضاف في بيان أن "المسؤولين الخمسة هم: مدير المستشفى ومساعده لشؤون الخدمات والتزويد ومساعده للشؤون الطبية ومساعده للشؤون الإدارية ومسؤول الزويد في المستشفى". وأوضح العبدلات أن "المدعي العام قرّر توقيف هؤلاء لمدة أسبوع في أحد مراكز الإصلاح والتأهيل"، مشيراً إلى أن "التحقيق ما زال جارياً ومستمرًا لتحديد من تسببت عليه مسؤولية هذا الجرم". وكان وزير الداخلية المكلف بإدارة وزارة الصحة، أوضح الأحد أن الأكسجين انقطع عن مستشفى السلط الحكومي قرابة الساعتين، وهو ما يتناقض مع أخبار أولية نفى بتسبب عطل كهربائي في الحادث.

وادت الحادثة إلى وفاة 9 مرضى مصابين بفايروس كورونا، منهم 6 مرضى توفوا مباشرة خلال فترة نقاد الأكسجين، و3 أشخاص آخرون توفوا لاحقاً.



بشر الخصاونة

الحكومة لن تهرب من المسؤولية ولن تهرب من

وأوضح الغرايبة خلال كلمة له في مجلس النواب أن الأمن العام تلقى بلاغاً عند الساعة 7:12 صباحاً، يفيد بوجود مشكلة نقص أكسجين في غرف العزل والعناية المركزة بالمستشفى. وأضاف "تحركت أجهزة الدفاع المدني في السابعة والنصف لتأمين أسطوانات أكسجين للمستشفى وإنعاش المرضى، وهذا للأمانة أنقذ أرواحاً إضافية كان من الممكن أن نفقدها في هذا الحادث".

وتكشف الوزير أنه تم إبلاغ الشركة المزودة بالأكسجين في السابعة والنصف أيضاً بضرورة التحرك لتوفير مخزون إضافي في المستشفى، موضحاً أن المخزون الإضافي الجديد وصل عند الساعة التاسعة والنصف.

وأشار الوزير الأردني إلى أن الأكسجين في المستشفيات الحكومية يراقب عن طريق شخص متخصص، يبلغ الشركة المزودة حال وصول نسبة مخزون الأكسجين إلى 40 في المئة، وهذا لم يحدث. وتابع "وإذا وصل مخزون الأكسجين إلى نسبة 20 في المئة هناك تنبيه عبر لوحة خاصة بضرورة طلب مخزون إضافي، وهنا أيضاً لم يتم طلب الأكسجين. وحال وصول نسبة الأكسجين إلى 5 في المئة هناك أجهزة في العناية تعطي تنبيهات بان مستويات المخزون وصلت إلى معدلات خطيرة دون أن يحدث شيء أيضاً".

وتشهد الأردن منذ أسابيع ارتفاعاً في عدد الإصابات اليومية بفايروس كورونا، في خطوة اضطرت معها حكومة الخصاونة إلى تشديد القيود على التجمعات.



غليان شعبي

عائلة مبارك تنشد البراءة السياسية بعد رفع العقوبات الأوروبية

توجّه لمقاضاة مجلس الاتحاد الأوروبي وطلب تعويضات



هل يسعى الإخوان مبارك لاستثمار القرار الأوروبي سياسياً

يشكلون عامل ضغط في المستقبل، حال تعرضوا لأضرار من أي نوع. ولفت مراقبون إلى أن بيان الأسرة عبّر عن موقف سياسي أكثر منه قانوني، ويستهدف مغازلة تلمل بعض الفئات من عملية التحول الحالية والإجراءات الاقتصادية التي اتخذها النظام الحالي ضمن رؤيته الإصلاح، بما يدفع للحين إلى الماضي، وهي ورقة قد تلعب بها الجماعات المحيطة بأنظمة سابقة.

وغاب الاحتفاء الرسمي بالذكرى الأولى لوفاة الرئيس الأسبق حسني مبارك في 25 فبراير الماضي، غير أن أسرته أحييت الذكرى أمام قبره المدون عليه كلمات من خطب سياسية وتاريخية القاها، تحديداً وقت اندلاع ثورة يناير وأكد خلالها أن "التاريخ سيحكم علي وعلى غيري بما لنا وما علينا".

وكان الحديث عن ثروة مبارك المتضخمة أحد عوامل تشبث المتظاهرين بمواقفهم بضرورة الإطاحة به ونظامه في أثناء الاحتجاجات العارمة. بعد أن نشرت صحيفة "الغارديان" تقريراً مثيراً قالت فيه إن ثروته بلغت 70 مليار دولار. ولم تثبت صحة هذه الأرقام التي رددتها وسائل إعلام مصرية في ذلك الوقت، وجرى نفها أكثر من مرة، ثم تداولت مصادر مختلفة أرقاماً متباعدة حول ثروته من دون أن يكون هناك دليل دامغ على صحتها.

يمتلك أي أصول في الاتحاد الأوروبي، أو أي أصول خارج مصر"، دون أن يشير حديثه إلى باقي أفراد الأسرة التي شملها قرار فرض العقوبات، ولم يتطرق الأخير يؤكد أن هناك أموالاً مودعة بالفعل في بنوك أوروبية".

وأوضح لـ"العرب"، أن الأنظمة المصرية المتعاقبة بعد ثورة يناير لم تقم بواجباتها كما ينبغي لاسترداد الأموال المهربة للخارج، بما فيها تنظيم الإخوان الذي سرق من مقدرات الشعب بحجة استرداد الأموال، حينما خصص 60 مليون دولار لاستعادتها.

وأرجع الاتحاد الأوروبي قراره إلى أن الإجراءات التقييدية في البداية كان هدفها مساعدة السلطات المصرية لاسترداد الأصول المختلسة المملوكة للدولة، وبعد المراجعة الأخيرة للقوائم خلص المجلس إلى أن الأوامر أدت الغرض منها.

وأبرز ما جاء في رد أسرة مبارك أنه تضمن تصريحات منسوبة إلى جمال مبارك، الذي أثار جدلاً بسبب ما سُمي بـ"سيناريو التوريث"، وليس بالنسبة لأخيه علاء الدين الذي طالما كان في صدارة المشهد للدفاع عن أسرته بفعل ابتعاده عن السياسة.

واعتبر جمال مبارك العقوبات التي فرضها الاتحاد الأوروبي على والده ووالدته غير قانونية، و"أن أياً منهما لم

تثروات طائلة، وإن انحدره من أسرة متوسطة يبرهن على أنه لم يكن يملك أموالاً ورثها قبل توليه منصبه، والقرار الأخير يؤكد أن هناك أموالاً مودعة بالفعل في بنوك أوروبية".

وأوضح لـ"العرب"، أن الأنظمة المصرية المتعاقبة بعد ثورة يناير لم تقم بواجباتها كما ينبغي لاسترداد الأموال المهربة للخارج، بما فيها تنظيم الإخوان الذي سرق من مقدرات الشعب بحجة استرداد الأموال، حينما خصص 60 مليون دولار لاستعادتها.

وأرجع الاتحاد الأوروبي قراره إلى أن الإجراءات التقييدية في البداية كان هدفها مساعدة السلطات المصرية لاسترداد الأصول المختلسة المملوكة للدولة، وبعد المراجعة الأخيرة للقوائم خلص المجلس إلى أن الأوامر أدت الغرض منها.

وأبرز ما جاء في رد أسرة مبارك أنه تضمن تصريحات منسوبة إلى جمال مبارك، الذي أثار جدلاً بسبب ما سُمي بـ"سيناريو التوريث"، وليس بالنسبة لأخيه علاء الدين الذي طالما كان في صدارة المشهد للدفاع عن أسرته بفعل ابتعاده عن السياسة.

واعتبر جمال مبارك العقوبات التي فرضها الاتحاد الأوروبي على والده ووالدته غير قانونية، و"أن أياً منهما لم

غانتس يصارع وحيدا عشية انتخابات الكنيست

الانضمام إلى رئيس الوزراء الذي يحاكم منذ مايو بتهم تتعلق بالفساد. وتشير استطلاعات الرأي الأخيرة إلى أن الشخصيات المتبقية من حزب "أزرق أبيض" ستفوز بأربعة أو خمسة مقاعد فقط في الانتخابات المقبلة.

لكن يمنح النظام البرلماني في إسرائيل والقائم على التمثيل النسبي والمساومة بين الأحزاب ذات الأجندات المتضاربة غالباً، الحزب الوسطي فرصة في اختيار رئيس الوزراء المقبل. ويقر غانتس بأن أي فكرة لقيادة الحكومة ولت منذ زمن طويل.

ويشير "في اليوم التالي للانتخابات، سادع أي شخص غير نتניהو قادر على تشكيل ائتلاف من 61 صوتاً ويؤيد استقلال القضاء واحترام الديمقراطية".

ويعتقد أستاذ العلوم السياسية في جامعة تل أبيب المفتوحة دينيس شارببيت أنه لو أن غانتس نجح في إلزام نتניהو باتفاق التناوب على المنصب، لكان تم قبول قراره من قبل مؤيديه بالانضمام إلى الائتلاف على مضض.

ويضيف "في نهاية المطاف إذا لم يتم احترام الصفقة التي التزم بها فلن تغفر الخيانة". ويرى شارببيت أن غانتس "يواجه هزيمة كاملة عشية الانتخابات الجديدة".

ويبدو أن تراجع رصيد غانتس السياسي أثر على الشعبية الكبيرة التي يتمتع بها كرئيس سابق لهيئة الأركان، في بلد يلعب

وأصبح غانتس بموجب الائتلاف الحكومي مع نتניהو وزيرا للدفاع على أن يحمل مكان نتניהو كرئيس للوزراء بعد 18 شهراً، لكن سرعان ما انهار التحالف في ديسمبر الماضي. واتهم معسكر غانتس رئيس الوزراء وحزبه الليكود بالمماطلة عمداً في إقرار ميزانية العام 2021 من أجل إبقاء نتניהو في منصبه.

وقال غانتس "أنا أسف للنتيجة". ولاحقاً، حل البرلمان الإسرائيلي (الكنيست) وتمت الدعوة إلى إجراء انتخابات في 23 مارس، في خطوة خبيث

أمل الشعب. وأضاف أن الحاجة إلى انتخابات وطنية أخرى هي مسؤولية نتניהو و"الوحيدة".

ويتحالفه مع نتניהو، دفع غانتس (61 عاماً) نصف النواب في حزبه للاستقالة بدلاً من



رد فعل عائلة الرئيس المصري الراحل حسني مبارك على قرار الاتحاد الأوروبي برفع العقوبات عن عدد من أفرادها، قابله البعض بانتقاد وتشكيك في أن يكون الهدف استثمار ما حصل سياسياً، والحفاظ على أكبر قدر من المؤيدين الذين قد يخلقون عامل ضغط في المستقبل.

أحمد جمال

القاهرة - أعلنت أسرة الرئيس المصري الراحل حسني مبارك الأحد أنها تدرس رفع دعوى قضائية ضد مجلس الاتحاد الأوروبي لطلب تعويضات، بسبب ما قالت إنه "إدراج خاطئ لمبارك وأسرته في قائمة العقوبات" منذ اندلاع ثورة يناير 2011، والتي أطاحت به، في خطوة تستهدف تبرئة ذمته أمام المواطنين الذين طالما اعتقدوا أنه متورط في سرقة أموال وتهريبها للخارج.

وأصدرت أسرة مبارك بياناً مطولاً حمل تلميحات بأن استمرار العقوبات وفرض عدم التصرف في أموال الأسرة بالخارج كانت له أبعاد سياسية، وركز البيان على أن "أي سلطة قضائية واحدة في أي دولة عضو في الاتحاد الأوروبي، ولا في أي ولاية قضائية أجنبية أخرى، لم تستطع إثبات أي انتهاك قانوني من قبل أفراد الأسرة".

ورفع الاتحاد الأوروبي الجمعة العقوبات التي فرضها منذ حوالي عشرة أعوام عن مصريين بينهم أفراد من عائلة الرئيس الأسبق، وهم مبارك وزوجته سوزان ثابت، وابناهما جمال وزوجته خديجة جمال وعلاء وزوجته هايدي راسخ.



ووجات القضية على خلفية اتهامات باختلاس المال العام، وشملت العقوبات تجريد الأصول في الاتحاد الأوروبي وحظر تمويل المدرجين على القائمة السوداء من قبل أي مواطن أو كيان في دول الاتحاد.

وقال رئيس الحزب الاشتراكي المصري (معارض) أحمد بهاء الدين شعبان إن احتفاء أسرة مبارك برفع

غانتس يصارع وحيدا عشية انتخابات الكنيست

الانضمام إلى رئيس الوزراء الذي يحاكم منذ مايو بتهم تتعلق بالفساد. وتشير استطلاعات الرأي الأخيرة إلى أن الشخصيات المتبقية من حزب "أزرق أبيض" ستفوز بأربعة أو خمسة مقاعد فقط في الانتخابات المقبلة.

لكن يمنح النظام البرلماني في إسرائيل والقائم على التمثيل النسبي والمساومة بين الأحزاب ذات الأجندات المتضاربة غالباً، الحزب الوسطي فرصة في اختيار رئيس الوزراء المقبل. ويقر غانتس بأن أي فكرة لقيادة الحكومة ولت منذ زمن طويل.

ويشير "في اليوم التالي للانتخابات، سادع أي شخص غير نتניהو قادر على تشكيل ائتلاف من 61 صوتاً ويؤيد استقلال القضاء واحترام الديمقراطية".

ويعتقد أستاذ العلوم السياسية في جامعة تل أبيب المفتوحة دينيس شارببيت أنه لو أن غانتس نجح في إلزام نتניהو باتفاق التناوب على المنصب، لكان تم قبول قراره من قبل مؤيديه بالانضمام إلى الائتلاف على مضض.

ويضيف "في نهاية المطاف إذا لم يتم احترام الصفقة التي التزم بها فلن تغفر الخيانة". ويرى شارببيت أن غانتس "يواجه هزيمة كاملة عشية الانتخابات الجديدة".

ويبدو أن تراجع رصيد غانتس السياسي أثر على الشعبية الكبيرة التي يتمتع بها كرئيس سابق لهيئة الأركان، في بلد يلعب

السعودية تشرع في تطبيق إلغاء نظام الكفيل

الرياض - شرعت السلطات السعودية في إلغاء نظام الكفيل المطبق في المملكة منذ سنوات مع دخول مبادرة تحسين العلاقة التعاقدية للعاملين في القطاع الخاص، الأحد، حيز التنفيذ وهي المبادرة التي أطلقتها وزارة الموارد البشرية في نوفمبر الماضي.

وبالإضافة إلى طابعها الاقتصادي تنطوي العملية على وجه حقوقي حيث تساهم في تحسين أوضاع العمال الوافدين التي كثيرا ما كانت تحت مجهر ملاحظة المنظمات والهيئات الدولية العاملة في المجال.

وكانت الوزارة قد أعلنت أن الخدمات التي تقدمها مبادرة تحسين العلاقة التعاقدية تتمثل في "خدمة التنقل الوظيفي التي تتيح للعامل الوافد الانتقال عند انتهاء عقد عمله دون الحاجة إلى موافقة صاحب العمل".

وتحدد المبادرة آليات الانتقال خلال سريان العقد بشرط الالتزام بفقرة الإشعار والضوابط المحددة. كما تتضمن المبادرة "خدمة الخروج والعودة التي تسمح للعامل الوافد بالسفر خارج المملكة، وذلك عند تقديم الطلب مع إشعار صاحب العمل إلكترونياً".

ويستفيد العامل من هذه الخدمة وفق شروط أهمها أن يكون ضمن العمالة المهنية الوافدة والخاضعة لنظام العمل وأن يمضي العامل الوافد 12 شهرا لدى صاحب العمل الأصلي منذ دخوله السعودية، وأن يتقدم بإشعار صاحب العمل إلكترونياً بطلب نقل الخدمة قبل 90 يوما من الانتقال.

وتشمل خدمات المبادرة جميع العاملين الوافدين في منشآت القطاع الخاص ضمن ضوابط محددة تراعي حقوق طرفي العلاقة التعاقدية.

وأشارت وزارة الموارد البشرية إلى أن الخدمة توفّر غير منصّفي "قوى" و"بشر"، وتشمل جميع العاملين الوافدين في منشآت القطاع الخاص، وتدخل حيز التنفيذ بداية من الأحد الرابع عشر من مارس الجاري. وأعلنت أن المبادرة لن تشمل خمس مهن هي السائق الخاص والحارس والعمالة المنزلية والراعي والبستاني.

وتتوقع دوائر اقتصادية سعودية أن تعزّز مبادرة تحسين العلاقة التعاقدية من تنافسية سوق العمل مع أسواق العمل العالمية، وأن ترفع تصنيفها في مؤشرات التنافسية الدولية، وأن تساهم في تحقيق مستهدفات برنامج رؤية السعودية 2030.

وبلغ إجمالي عدد العاملين في منشآت القطاع الخاص العام في السعودية حتى نهاية 2019 بحسب إحصائيات الهيئة العامة للإحصاء، نحو 8.44 مليون عامل. أما عدد العاملين الأجانب في تلك المنشآت فبلغ بحسب تقرير "الأعمال قصيرة المدى" نحو 6.48 مليون عامل.

إسقاط عضوية نائب معارض ينذر بتصعيد في صراع السلطتين بالكويت

اعتراضات على اختصاص المحكمة الدستورية بالبت في صحة عضوية النواب



معارك كثيرة في مدة قصيرة

لمواجهة المرحلة الصعبة ما يميّزها من أزمة صحية وأخرى مالية ناتجة عن تدبّر أسعار النفط وجائحة كورونا. وتحدّثت وسائل إعلام كويتية الأسبوع الماضي عن جهود لإغلاق عدد من الملفات الخلافية بين أعضاء في البرلمان والحكومة وعلى رأسها ملف العفو عن نواب سابقين مدانين في قضية ما يعرف باقتحام مجلس الأمة وفي قضايا تتعلق بتفريعات على مواقع التواصل الاجتماعي. وقالت إن وزير العدل عبدالله الرومي بدأ بالفعل مفاوضات في هذا الاتجاه.

وكان أمير البلاد الشيخ نواف الأحمد الجابر الصباح قد دعا بمناسبة أداء الوزراء لليمين الدستورية أمامه "السلطتين التشريعية والتنفيذية إلى التعاون البناء".

ويتمتع أعضاء البرلمان الكويتي الذي ينتخب أعضاؤه لولاية مدتها أربع سنوات بسلطات تشريعية واسعة ويشهد مناقشات حادة كثيرا ما كانت تتحول إلى أزمات سياسية تطيح بالحكومة والبرلمان ليعاد تشكيلها من جديد.

كما نقلت صحيفة الرأي المحلية عن النائب عبدالعزيز الصقبي قوله "كنت قد تقدمت بمقترح تعديل قانون المحكمة الدستورية بإلغاء تفويض النظر في صحة العضوية وإعادة الاختصاص لصاحب الحق الأصيل (البرلمان)، وسأقدم بطلب استعجال القانون وأدعو النواب للتوقيع عليه حفاظا على مبدأ دستوري راسخ وهو الفصل بين السلطات الذي أصبح ضروريا"، بينما قال النائب مبارك الحجر "سوف نعيد هذا الأمر إلى ما قبل عام 1973 ويرجع هذا الاختصاص الأصيل إلى مجلس الأمة".

وفي مؤشر على تصعيد نيابي قام ضد حكومة الشيخ صباح الخالد قال النائب مرزوق الخليفة بعد قرار المحكمة الدستورية "كل الخيارات قائمة ومفتوحة"، معلنا عن توجيه دعوة "لעقد اجتماع طارئ مع النواب لاتخاذ ما يلزم من موقف سياسي يتلاءم مع هذا الوضع الذي وصلنا إليه حفاظا على كيان الدولة والقانوني الدستوري".

وتبدو الأجواء السياسية في الكويت أبعد عن التهذبة المنشودة بهدف التفرغ

النيابة العامة لمخالفة التدابير الاحترازية المخذّة لمواجهة جائحة كورونا بمشاركة في تظاهرة نظمها نواب معارضون بينهم الداهوم وقالوا إنها مؤتمر صحافي. واعتبر هؤلاء النواب أنّ مسالة المشاركين في المؤتمر تتناقض مع السماح بإقامة أنشطة أخرى.

وتتجه قضية إسقاط عضوية الداهوم نحو الانفصال عن طابعها القانوني لتأخذ أبعادا سياسية نظرا لحالة التضامن الواسعة مع النائب من قبل عدد كبير من نواب البرلمان والتيارات السياسية التي ينتمون إليها.

فقد أثار حكم الدستورية انتقادات عدد من نواب مجلس الأمة حيث أعلن النائب حمدان العازمي تبني الاستجواب المؤجّه لرئيس الوزراء والمقدم من قبل الداهوم والمطير.

وقال النائب عبدالكريم الكندري إن تعديل قانون المحكمة الدستورية بإعادة تشكيلها وتحديد صلاحياتها وإقرار قانون مخاصمة القضاء أصبح ضرورة، مضيفا "من لم يردعه ضميره تردعه القوانين".

الصدوق السيادي للكويت بهدف حلّ الأزمة المالية. وقالت المحكمة في حيثيات الحكم إن إدانة الداهوم جاءت بحكم نهائي يجزّده من ممارسة حق الانتخاب وحق الترشح في انتخابات مجلس الأمة.

وطلبت المحكمة إعادة الانتخاب مجددا في الدائرة الخامسة التي نجح فيها الداهوم لشغل المقعد النيابي الذي حصل عليه وأصبح الآن شاغرا.

وكانت محكمة التمييز قد قررت في وقت سابق صحة ترشيح الداهوم في انتخابات مجلس الأمة الأخيرة بعد أن شطّبه وزير الداخلية بناء على تضمّن صحيفته الجنائية حكما في قضية تتعلق بالإساءة للذات الأميرية وهو ما يمنعه من الترشح وفق قانون "منع المسيء" الذي تمّ تمريره عام 2016 في مجلس الأمة.

وتقدّم الداهوم والنائب محمد المطير مؤخرا باستجواب لرئيس مجلس الوزراء من محور واحد وهو الانتقائية في تطبيق القوانين. وجاء ذلك بسبب إحالة وزارة الداخلية للعشرات من المواطنين بينهم 15 عضوا في البرلمان إلى

العلاقة بين الحكومة الكويتية المشكلة حديثا والبرلمان الذي تغلب المعارضة على تركيبته لا تسير في اتجاه التهذبة المنشودة والمطلوبة لمواجهة مصاعب المرحلة الاستثنائية، حيث ينذر إسقاط عضوية بدر الداهوم "نجم المعارضة الساطع" بانطلاق حلقة جديدة من التجاذبات الحادة المفضية إلى متوالية حل السلطتين وإعادة تشكيلهما.

الكويت - فتح إسقاط القضاء الكويتي لعضوية أحد أبرز أصوات المعارضة في مجلس الأمة (البرلمان) الباب على مرحلة جديدة من الصراع بين الحكومة المشكلة حديثا بقيادة الشيخ صباح الخالد الحمد الصباح، والمجلس الذي تشغل المعارضة عددا كبيرا من مقاعد.

وقضت المحكمة الدستورية في الكويت، الأحد، بإبطال عضوية النائب بدر الداهوم بعد تقديم طعون على عضويته من قبل مواطنين استندت إلى صدور حكم قضائي سابق بحقه في قضية إساءة للذات الأميرية وهو ما يمنعه من الترشح للانتخابات البرلمانية.

واعتبرت أوساط سياسية كويتية أن القرار جاء بمثابة وصفة لنسف جهود التهذبة بين السلطتين التشريعية والتنفيذية ولتصعيد الصراع بينهما والذي كان قد أدى في يناير الماضي إلى استقالة حكومة الشيخ صباح الخالد السابقة بعد أقل من شهر على تشكيلها.

وأخذت قضية الداهوم أبعادا سياسية تجاوزت إطارها القانوني بسبب بروز النائب المنتمي إلى تجمع نواب الأمة السلفي بشكل كبير كاحد أقوى أصوات المعارضة للحكومة الكويتية تحت قبة البرلمان، حيث خاض منذ اليوم الأول



مرزوق الخليفة
كل الخيارات قائمة
ومفتوحة بعد إسقاط
عضوية الداهوم

لدخوله المجلس جميع المعارك انطلاقا من محاولة منع مرزوق الغانم من الحصول مجددا على منصب رئيس البرلمان وصولا إلى الاستجواب النيابي الذي كان سببا مباشرا في استقالة حكومة الشيخ صباح الخالد السابقة، فيما يواصل المشاركة في خوض معركة الاعتراض على المساعي الحكومية للاقتراض والسحب من

مسيحيو العراق لا يرون أي فرصة لتغيير أوضاعهم بعد زيارة البابا

العالم إلى العراق"، لكن المسيحيين يحتاجون إلى المزيد من الضمانات قبل العودة. وأضاف "يجب أن يحصلوا على المساعدة، فقد دمرت منازل بعضهم، ويجب تعويض كل هذه الخسائر".

في العراق المحكوم بنظام طائفي يهْمَس الأقليات لم توضع أي سياسات تشجّع المسيحيين على العودة إلى وطنهم

وبمناسبة زيارة البابا، أعلن رئيس الوزراء مصطفى الكاظمي عن تسعيرة 6 مارس من كل عام يوما وطنيا للتسامح والتعايش. لكن هذه الفتحة المعنوية لم تقتصر بخطوات عملية، حيث لم يقر العراق أي تشريع ولم يسن أي سياسات تشجّع المسيحيين على العودة إلى وطنهم. وقالت عبدالله إنها تتمنى أن تعيش في عراق يتمتع فيه المسيحيون والأقليات الأخرى بحقوق متساوية وليس عراق اليوم حيث غالبا ما يهْمَس نظام السلطة الطائفي الأقليات. وتابعت "كانت رؤية البابا مذهلة، إذ لم أحلم أبدا بانتيء ساكنون قريبة جدا منه. لكنها لم تغير أي شيء".

الكنيسة كميدان لتعلّم إطلاق النار على الأهداف المحددة. وتُمرّت العديد من المنازل في المعارك لطرد التنظيم ولم تشهد المنطقة استعادة الخدمات الأساسية بعد. ولا يزال معظم مسيحيي البصرة مشغولين في أماكن أخرى في العراق وخارجه.

وتتذكر ضحى عبدالله بوضوح شهر أغسطس 2014 عندما هاجم مسلحو داعش المجتمعات المسيحية في جميع أنحاء نينوى. وتذكر أبنائها واثنتين من أبناء عمومته.

وعلى متن الطائرة المتوجهة إلى روما ذكر البابا شهادتها وقال للصحافيين "لقد أثرت في أكثر من غيرها. لقد قالت كلمة واحدة: مغفرة.. فحركت مشاعري". في كل منعطف من رحلته التاريخية في العراق حث فرنسيس العراقيين على احتضان التنوع، من النجف في الجنوب حيث عقد لقاء تاريخيا وجها لوجه مع رجل الدين الشيعي علي السيستاني، إلى نينوى في الشمال حيث التقى بضحايا مسيحيين مثل ضحى.

لكن بعد رحيل البابا قالت المرأة إنها عادت إلى الواقع مجددا. وأضافت "وضعنا صعب لأنه لا يوجد اتفاق داخل الحكومة. كيف يمكن لأي شخص أن يعود؛ لا توجد حتى الخدمات الأساسية". قرقوش إن "زيارة البابا لفتت انتباه

المسيح من حوالي مليون ونصف المليون قبل الغزو الذي قادته الولايات المتحدة في 2003 إلى بضع مئات الآلاف اليوم. وتشير التقديرات إلى أن عددهم الحالي يتراوح بين 250 ألفا و500 ألف. ومع تزايد استهداف الجماعات المتطرفة للكنائس والمجتمعات المسيحية في ذروة الحرب الطائفية في العراق التي أعقبت الغزو، شهدت البلاد نزوحاً جماعياً للمسيحيين. وفرّ المزيد بعد هجوم داعش الوحشي في 2014 الذي أفرغ قرى مسيحية بأكملها عبر سهول نينوى الشمالية.

وهدف زيارته البابا فرنسيس إلى العراق التي استغرقت أربعة أيام، والتي شملت قرقوش، إلى تشجيع المسيحيين على البقاء وإعادة البناء واستعادة ما أسماه "بساط العراق" الذي بالآديان والجماعات العرقية.

وكانت قرقوش وهي بلدة ذات أغلبية مسيحية في نينوى، واحدة من العديد من المدن التي هاجمها تنظيم الدولة الإسلامية قبل سبع سنوات. وقد اجتاحت المسلحون البلدة والحقوا أضرارا بكنيستها وكتبوا عبارة "الدولة الإسلامية ستبقى" على أسوار المدينة. ووجد المسيحيون القلائل الذين عادوا بعد تحرير قرقوش في 2016 دمي تدريب عليها طلاقات نارية وعلامات أخرى دلت على أن المسلحين استخدموا مباني

موارد أو منحني أدهم الفرصة لمغادرة هذا البلد، فلن أعود أبداً". وبعد سنوات من إعلان القوات العراقية الانتصار على داعش وطرده المسلحين من المنطقة، لا تزال ابنة عبدالله ذات الاحتياجات الخاصة غير قادرة على الالتحاق بالمدرسة المناسبة لوضعها، ولا تزال المنازل محطمة ومدمرة. ويصعب الحصول على وظائف ولا يخطط أي من أقارب ضحى في الخارج للعودة.

وتضاعل عدد السكان المسيحيين في العراق بعد أن كانوا موجودين منذ زمن

عمومته الذين كانوا يلعبون في الغناء الأمامي. وقد استمع البابا إلى شهادة ضحى في قرقوش الأحد قبل الماضي.

ولكن بعد أيام قليلة من زيارة البابا التي كانت تهدف إلى إعطاء الأمل للمجتمع المسيحي المتضائل في العراق وتشجيع أفرادها على البقاء، تنك ضحى في أن الحياة في العراق ستتغير. وقالت إنها ستغادر إذا أتيحت لها الفرصة.

وقالت إن البابا لا يمتلك "عصا موسى ولا يمكنه شق البحار وحل مشاكلنا الصعبة. وإذا حصلت على



لقاء داوى جروحاً نفسية ولم يرم ما انكسر واقعيا

بغداد - لا يرى المسيحيون العراقيون الذين اختار عدم منهم عدم مغادرة العراق رغم الظروف الصعبة التي يعيشونها وجود فرصة لتغيير تلك الأوضاع بعد الزيارة التي قام بها مؤخرا إلى البلاد البابا فرنسيس وأخذت أصدا كبيرة بما تضمنته من حث على السلام والتسامح والتعايش.

وأبرز تقرير للأسوشيتد برس نموذجا عن نظرة التشارف السائدة بين من بقي من مسيحيي العراق من خلال تجربة إحدى المسيحيات التي التقت البابا خلال الزيارة وتحذّرت إليه وما زالت على الرغم من ذلك تصرّ على قرارها بمغادرة البلاد.

وورد في التقرير الذي كتبه سامية كلاب أن ماساة ضحى صباح عبدالله الشخصية خلّفت صدى عميقا لدى البابا فرنسيس خلال زيارته التاريخية في نهاية الأسبوع قبل الماضي إلى مدينة قرقوش الواقعة جنوبي مدينة الموصل مركز محافظة نينوى بشمال العراق والتي دمرها مسلحو تنظيم الدولة الإسلامية.

ففي عام 2014 نَبّه مقتل ابن ضحى المجتمع المسيحي في المدينة إلى هجوم داعش الوشيع، حيث سقطت قذيفة هاون أطلقها المسلحون لدى اقتربهم من قرقوش خارج منزل أسرة عبدالله ما أسفر عن مقتل الابن واثنتين من أبناء

الجيش الليبي يؤكد حضوره بضربة قوية لداعش في أوباري

الضربة العسكرية تستبق اجتماع اللجنة المشتركة 5+5



جاهزون دائما لدحر الإرهاب

و جاء ذلك بعد أن ترددت أنباء مفادها أن ”الأفريكوم“، قيادة القوات الأميركية في أفريقيا، هي التي شنت سلسلة ضربات عسكرية في أوباري. وسبق لـ”أفريكوم“ تنفيذ غارات جوية شبيهة في مدينة أوباري، خلال السنوات الماضية، منها واحدة في 24 مارس 2018، أعلنت في أعقابها وزارة الدفاع الأميركية ”البنتاغون“ عن مقتل إرهابيين اثنين، ثم تلتها غارات أخرى في 25 يوليو من نفس العام قتل خلالها 11 عنصرا في بلدة ”العوينات“ القريبة من أوباري.

وفي المقابل، نفى مصدر أممي ليبي، في تصريحات نقلتها صحيفة ”الساعة“ 24” الإلكترونية الليبية، صحة الأنباء التي ترددت حول تسجيل قصف جوي في منطقة أوباري، قامت به ”أفريكوم“، موضحا أن ما حصل هو قيام كتيبة العاصفة، التابعة للواء 106 مجفصل والكتيبة 116 التابعتين للجيش الليبي باقتحام وكر لتنظيم داعش في أوباري. ورأى مراقبون أن توقيت هذا التحرك العسكري للجيش الليبي أعطى الإرهابي المدعو محمد ميلود محمد (المكنى أبو عمر) أحد أبرز قيادات داعش في سرت إبان سيطرة التنظيم على المدينة في سنة 2015 حيث قاد عمليات إرهابية وأبرزها مشاركته في الهجوم على الهلال النفطي، مضيفا أن ”هذا الإرهابي الخطير في قبضة القوات المسلحة“.

والقاعدة لإعداد منطقة دعم لوجستي في محاولة إعادة التمرکز بجنوب البلاد“، رسائل مؤكدا في هذا السياق ”تتالي الضربات الموجهة للمجموعات الإرهابية، وعلى استمرار النضال ضد الإرهاب حتى يتم القضاء عليه“.

وبينما أشار اللواء خالد لمخوب، إلى أن هذه العملية تأتي بعد عملية مُماثلة نفذها الجيش الليبي منذ ثلاثة أشهر، استهدفت وكرا بجنوب البلاد تم خلالها اعتقال 7 عناصر إرهابية، إلى جانب تدمير موقع للدعم اللوجستي، ترددت أنباء عن تعرض أحد معاقلي الإرهابيين في أوباري إلى قصف جوي عنيف قبل أن يؤكد الناطق الرسمي باسم الجيش اللواء أحمد المسماري ذلك.

وذكر المسماري في بيان للجيش أنه ”في إطار تنفيذ المهام والواجبات العسكرية والأمنية قامت الأحد على تمام الساعة الخامسة صباحا مجموعة عمليات المهام الخاصة التابعة للقيادة العامة للقوات المسلحة العربية الليبية بعملية نوعية في أوباري حي الشارب، حيث استهدفت القيادي بتنظيم داعش الإرهابي المدعو محمد ميلود محمد (المكنى أبو عمر) أحد أبرز قيادات داعش في سرت إبان سيطرة التنظيم على المدينة في سنة 2015 حيث قاد عمليات إرهابية وأبرزها مشاركته في الهجوم على الهلال النفطي، مضيفا أن ”هذا الإرهابي الخطير في قبضة القوات المسلحة“.

مصر تحتفي بحكومة الدببية وتعترم تسهيل مهمتها

يجعل من علاقاتها الجيدة مع الدببية مدخلا للتوازن. ولدى القاهرة ثقة في قدرة رئيس الحكومة الجديد على إدارة المرحلة الانتقالية الحالية برشادة، وتحقيق المصالحة الشاملة وتوحيد المؤسسات الليبية، وعدم الركون للميليشيات والعمل على حلها، تمهيدا لإجراء الانتخابات في 24 ديسمبر المقبل.



محمد السراج

التوجهات الحالية ترمي لطى مرحلة سابقة في العلاقات بين ليبيا ومصر

لكنها ترى من الضروري أن يخطو الدببية خطوات كبيرة للعمل على خروج المرتزقة الذين دفعت بهم تركيا نحو طرابلس في عهد السراج، والاستفادة من التأييد الكبير لهذه الخطوة والغطاء السياسي الدولي الداعم له. ويتشكك مراقبون في سرعة تحليل الدببية من روايته مع انقرة والدفع نحو خروج المرتزقة والقوات والخبراء الذين أرسلتهم تركيا إلى ليبيا، خاصة بعد تصريحه باستمرار العمل بالتفاهات والاتفاقيات التي وقعت معها خلال حكومة السراج.

وتبدو الحكومة المصرية على يقين بأن هناك تحولات بشأن الدور التركي

في ليبيا كفيلة بتغيير الواقع، وحض الدببية على عدم التكلّف في تضيق هامش الحركة على أنقرة وفلّوها في ليبيا، لأن سماحه بذلك أو غضه الطرف عن طغيان التيار الإسلامي على مفاسل الأمور سيكر أخطاء سلفه ويعيد الأمور إلى نقطة الصفر.

وتراهن القاهرة على استجابة الرجل لتوحيد مؤسسات الدولة ومحاربة الفساد ومراعاة الجوانب الوطنية على حساب المناطقية، وتحقيق نجاحات ملموسة، والوفاء بموعد الانتخابات لتكون أمامه فرصة للترشح والفوز بناء على ما يقدمه في الفترة المقبلة.

وعلمت ”العرب“ من مصادر ليبية أنه ”لا توجد ممانعات دستورية أمام ترشح الدببية في الانتخابات المقبلة، ويمكن تجاوز التعهدات السابقة في هذا الشأن إذا نجح الرجل في تحقيق إنجازات لافتة، ويومها قد تتحول الانتخابات إلى استفتاء عليه بعد أن يتمكن من تحاشي أخطاء السراج التي جلبت على ليبيا أزمات كثيرة“.

وتركز القاهرة في علاقتها مع حكومة الدببية على الجوانب الاقتصادية لضمان عودة العملة المصرية إلى ليبيا بأعداد كبيرة، والحصول على جزء معتبر من كعكة الإعمار التي تنطلق عند هدوء واستقرار الأوضاع وعدم انتظار خطفها من جانب قوى أخرى.

الإثنين 2021/03/15
السنة 43 العدد 12000

الجزائر تحاول إحياء دورها في مالي

صابر بليدي

● **الجزائر** – نزلت الجزائر بكل قفلقها الدبلوماسي من أجل استعادة دورها في الملف المالي ومنع قوى إقليمية مؤثرة على غرار فرنسا ومنظمة الإيكواس (المجموعة الاقتصادية لدول غرب أفريقيا) من الاستئثار بهذا الملف.

وبعد انعقاد اجتماع لجنة متابعة اتفاق السلام بين الفصائل المالبيّة والحكومة بمنطقة كيدال خلال الأسابيع الماضية، بحث رئيسا مالي والجزائر تطورات الأزمة وخطوات تنفيذ الاتفاق المذكور.

وتركزت محادثات الرئيس المالي باه نداو مع نظيره الجزائري عبدالمجيد تبون، على هامش الزيارة التي يقوم بها إلى الجزائر، على تطورات الأزمة السياسية والأمنية في باماكو ومدى تنفيذ اتفاق السلام المبرم بين الحكومة المحلية والفصائل المناوئة، خاصة بعد اللقاء المنعقد في منطقة كيدال مطلع شهر فبراير الماضي.

وتعد هذه الزيارة الأولى من نوعها للرئيس المالي الجديد بعد الزيارة التي قادت الرئيس المنقلب عليه من طرف الجيش أبوبكر كايتا في 2015، حيث التقى باه نداو بالعديد من المسؤولين السامين في الجزائر إلى جانب تبون.

وحسب برقية لوكالة الأنباء الرسمية الجزائرية، فإن هذه ”الزيارة ستسمح باستعراض العلاقات الثنائية وسبل تطويرها وترقيتها خدمة للمصالح المشتركة للبلدين، وستكون فرصة للجانبين للوقوف على مدى تطبيق اتفاق المصالحة في مالي المنبثق عن مسار الجزائر“.

وتدفع الجزائر التي قادت جهودا دبلوماسية في 2015 أفضت إلى توصل فرقا مالي (حكومة باماكو وفصائل الأزواد) إلى اتفاق سلام على أراضيها، نحو تنفيذ بنود ذلك الاتفاق من أجل استعادة دورها الذي يعد على المحك في ظل حضور قوى مؤثرة في الملف المالي على غرار فرنسا.

ولم يتردد وزير الخارجية الجزائري صبري بوقادوم في وقت سابق من القول بأن جهود بلاده في مالي تأتي في ظل ”المأورات“ التي تستهدف خلط الأوراق، في تلميح إلى الدور المتنامي للفرنسيين في المنطقة، ولدور منظمة غرب أفريقيا ”الأيكوس“ بعد انقلاب الجيش على الرئيس السابق أبوبكر كايتا.

واشرفت الخارجية الجزائرية في فبراير الماضي، على أشغال الدورة الـ49 للجنة متابعة تنفيذ اتفاق الجزائر المنعقد في منطقة كيدال بشمال البلاد، مما اعتبر تحولا في المسار، على اعتبار أن المنطقة تعتبر القلعة الرئيسية للفصائل الأزواذية.

وأعلنت حينها عن التوصل إلى افتكاح تعهدات دولية لإعادة إعمار شمال مالي وأن فرنسا تعهدت بتقديم مساهمة بـ2 مليون يورو لصالح مشاريع تنمية لمناطق شمال مالي، فيما وعدت بعثة الأمم المتحدة لتحقيق الاستقرار في مالي (مينوسما) بتمويل إنجاز سد مائي بـ15 مليون دولار.

وذكرت وكالة الأنباء الرسمية في الجزائر بأن ”رئيس الجمهورية عبدالمجيد تبون استقبل بالجزائر العاصمة رئيس الدولة المالي باه نداو، الذي يقوم بزيارة عمل وصدافة إلى الجزائر، وجرى اللقاء بمقر رئاسة الجمهورية، بحضور كل من مدير الدewan برئاسة الجمهورية نور الدين بغداد دايج وزير الشؤون الخارجية صبري

بوقادوم، وزير الداخلية والجماعات المحلية والتهيئة العمرانية كمال بلجود، ورئيس أركان الجيش الوطني الشعبي الفريق سعيد شنقرجة“.

وأضافت ”كان الرئيس المالي قد شرع السبت في زيارة عمل وصدافة إلى الجزائر، حيث تسمح هذه الزيارة باستعراض العلاقات الثنائية الأخوية التي تجمع الجزائر ومالي وسبل تطويرها وترقيتها خدمة للمصالح المشتركة“.

ولا زالت مالي المجاورة للجزائر وتجمعها حدودا برية تفوق الـ700 كلم، رهينة اضطرابات سياسية وأمنية متراكمة منذ نحو 10 سنوات، جعلتها جبهة مفتوحة على كل الانجذات الفاعلة، وحولتها بؤرة توتر مقلقة للأمن الجزائري وخاصة رخوة في جبهته الجنوبية، ولذلك توليها أهمية قصوى في استراتيجيتها الدبلوماسية والأمنية على اعتبار أنها جزء مهم في عمقها الاستراتيجي.

وتسعى الجزائر إلى تجسيد مسار السلام، لقناعة لديها بأن ”استقرار مالي هو دعم لأمنها الاستراتيجي والقومي، وأن الاتفاق المذكور هو الحل الأمثل لإنهاء الخلاف بين الفرقاء الماليين“.

مالي المجاورة للجزائر لا تزال رهينة اضطرابات سياسية وأمنية متراكمة منذ نحو 10 سنوات جعلتها جبهة مفتوحة على كل الأجدات

ودعت خلال الدورة السابقة للجنة المتابعة إلى ”وضع خارطة طريق جديدة لتنفيذ الاتفاق، تماشيا مع أهداف المرحلة الانتقالية وجدولها الزمني، وعبرت عن دعمها الثابت للمرحلة الانتقالية في باماكو“.

ومن جهته أعلن رئيس وزراء مالي مختار وأن عن أربعة محاور كبرى ذات أولوية للحكومة الانتقالية وهي تنشيط عملية نزع السلاح وتسريع إعادة الاندماج وتسريع الإصلاحات السياسية والمؤسسية ودعم إجراءات التنمية وإعادة بعث النشاطات الخاصة بالمصالحة الوطنية في البلاد.

وحمل لقاء كيدال الواقعة تحت سيطرة فصيل أزواذي مسلح، رسالة سياسية لأطراف الصراع ومحيط الأزمة المالية، على جدارة اتفاق السلام الموقع في العام 2015، على حل أزمة البلاد، خاصة وأنه لأول مرة منذ سنوات يرفع علم الدولة الرسمي في المنطقة المتاخمة للحدود الجزائرية.

وأكد وزير الخارجية الجزائري صبري بوقادوم حينها بأن ”احتضان مدينة كيدال في شمال مالي لأول مرة، لأشغال الدورة الـ 42 للجنة متابعة اتفاق السلم والمصالحة في مالي المنبثق عن مسار الجزائر، حدث غير مسبوق، ومؤشر هام من شأنه إعطاء دفعة قوية لهذا المسار الذي ترعاه بلاده“.

وذكر ”ترأست اليوم الدورة الـ42 للجنة متابعة اتفاق السلم والمصالحة في مالي المنبثق عن مسار الجزائر والتي تحضنها لأول مرة مدينة كيدال شمال البلاد، وهو حدث غير مسبوق ومؤشر هام من شأنه إعطاء دفعة قوية لمسار السلم والمصالحة الذي ترعاه الجزائر بالتعاون مع المجموعة الدولية الممثلة في اللجنة“.



عودة الجزائر إلى مالي.. أي أفاق؟

مقتل شابة على يد شرطي بعد اختطافها يثير صدمة في بريطانيا

وأثارت القضية أثارا كبيرا في بريطانيا. وتلت النائية جيس فيليبس الخميس أمام مجلس العموم أسماء 118 امرأة وقعن ضحايا جرائم قتل العام الماضي في البلاد.

وأعرب رئيس الوزراء البريطاني بوريس جونسون عن "الصدمة والحزن" إزاء هذه القضية، داعيا إلى "العمل سريعا لكشف كامل ملابسات هذه الجريمة المروعة".



مقتل سارة إيفرارد بعد اختطافها أثار صدمة في بريطانيا وفتح سجلا بشأن سلامة المرأة و مدى أمان الشوارع في البلاد



وقال جونسون "سأفعل كل ما في وسعي للتأكد من أن الشوارع آمنة وللتأكد من أن النساء والفتيات لا يتعرضن للتحرش أو الإساءة". وبدأت الهيئة المعنية بالرقابة على الشرطة في إنجلترا تحقيقا في طريقة معالجة شرطة العاصمة لهذه القضية. وتخضع بريطانيا منذ أكثر من شهرين لتدابير إغلاق مشددة، لكنها بدأت أخيرا رفعا تدريجيا لبعض القيود المفروضة لمكافحة فيروس كورونا الذي حصد أرواح أكثر من 125 ألف شخص في البلاد، في أكبر حصيلة في أوروبا.

● لندن - أثار مقتل شابة بريطانية على يد شرطي بعد اختطافها صدمة في بريطانيا، ما فتح سجلا بشأن سلامة المرأة ومدى أمان الشوارع في البلاد.

ومثل العنصر في وحدة حماية البعثات الدبلوماسية في شرطة لندن واين كوزنر السبت أمام المحكمة بعد اتهامه بخطف وقتل امرأة تبلغ من العمر 33 عاما، حيث تم إبقاؤه قيد التوقيف على أن يمثل مجددا أمام محكمة أولد بايلي في لندن الثلاثاء.

وأدى اختفاء سارة إيفرارد ليلة الثالث من مارس أثناء عودتها إلى منزلها إلى تدفق روايات شخصية من نساء عن تجاربهن ومخاوفهن من السير بمفردهن في الشوارع ليلا ودعوات إلى اتخاذ إجراء لمعالجة هذا الأمر.

وعثرت الشرطة على جثة إيفرارد الأربعاء في منطقة غابطة على بعد حوالي 50 ميلا (80 كيلومترا) في جنوب شرق إنجلترا. وجرى إبلاغ المحكمة بأنه تم العثور على الجثة في كيس لفصالات مواد البناء وبأنه جرى تحديد هوية القتيلة باستخدام سجلات طب الأسنان.

وكانت إيفرارد عائدة من زيارة أصدقاء لها في كلايهام في جنوب لندن باتجاه منزلها في بريكستون الذي يبعد خمسين دقيقة مشيا عند فقدانها.

وانضم كوزنر إلى شرطة العاصمة في 2018، وكان يحرس سفارات أجنبية قبل إلقاء القبض عليه.

وأوضحت شرطة لندن أن كوزنر انضم إليها في سبتمبر 2018، وكان منذ فبراير 2020 عنصرا في وحدة حماية السفارات والبعثات الدبلوماسية، وهي وحدة مسلحة يرتدي عناصرها بزة الشرطة.

وأنخل المشتبه به المستشفى مرتين إثر إصابة تعرض لها حين كان يتولى وحيدا الحراسة، بحسب الشرطة.

وفي بيان نشرته الشرطة وصفت عائلة إيفرارد الضحية بأنها "قوية، مرحة، جميلة ولطيفة". وتوحد حول الشرطي المتهم بالقتل أيضا شبهة الاستعراض الجنسي. وأعلنت اللجنة المستقلة لمراقبة أداء الشرطة إثر الاحتكام إليها الخميس أنها ستحدد ما إذا كانت قوات الأمن تعاملت بطريقة "ملائمة" مع هذه الوقائع التي جرت في مطعم للوجبات السريعة في لندن في 28 فبراير قبل بضعة أيام من فقدان إيفرارد.

الصين تقترب من حسم حرب التكنولوجيا لصالحها

واشنطن تسعى لكبح جماح التفوق المتنامي لبكين



هواوي تحمل آمال ريادة الصين

البحث الكمي ليس ذكيا في المقام الأول لأنه يستمد التمويل من مجالات مهمة أخرى.

ومع ذلك، فإن المختبر الآن هو أمل

الصين في العمل الكمي. وقال جو جوبينغ، الأستاذ في جامعة خفي للعلوم والتكنولوجيا في الصين "قد يبدو هذا من الطراز القديم إلى حد ما، حتى على الطراز السوفيتي، لكنه يمكن أن يمنح الصين فرصة للفوز بالسباق". وفي المقابل لم تهتم الحكومة الأميركية كثيرا بتطوير التكنولوجيا في العقود الأخيرة.

وقادت شركات أميركية مثل "إي. بي. إم" وغوغل العالم في المجالات الرئيسية، مثل الحوسبة الكمية، لكن دون دعم اتصادي كبير. ومع ذلك، فإنه في إطار بناء شبكات الجيل الخامس (الجيل الخامس من الاتصالات اللاسلكية الذي سيسمح باتصال غير مسبق للأجهزة) كان نهج "دع السوق يفعل ذلك" أقرب إلى الفشل التام. فعلى سبيل المثال، لا توجد شركات أميركية تنافس شركة هواوي كتكنولوجيا الصينية، والتي وصفها الرئيس السابق دونالد ترامب في أغسطس 2019 بأنها "تهديد للأمن القومي".

ويرى مراقبون أنه يتعين على الولايات المتحدة من أجل التنافس، أن تتخلى عن أصولية السوق الحرة وتذهب إلى مجال الإبداع التكنولوجي.

وكان التقدم الذي أحرزته الصين مؤخرا مثيرا للإعجاب. وقبل عشر سنوات، لم تكن بكين تعتبر منافسا في المجال التقني.

ولا ينبغي أن تكون هناك مفاجأة في كيفية جعل القادة الصينيين نظامهم قوة تكنولوجيا.

ويحسب مراقبين فإنه "بالإضافة إلى السرعة، فقد تبنوا نهجا حازما ومنهجيا ومنضبطا لتطوير ابتكاراتهم الخاصة. وكانت جهود بكين لإتقان التقنيات الرئيسية ضخمة، بتوجيه من الدولة وممولة من الحكومة".

واعتبروا أن التمويل الحكومي كان تكتيكا رئيسيا للصين. مشيرين إلى أن رقم 7 في المئة للخطوة الرابعة عشرة، يأتي على رأس الزيادة الهائلة في الإنفاق على التكنولوجيا في النصف الأخير من العقد. وتعتمد جهود بكين على المشاريع الكبيرة، ومثال ذلك المختبر الوطني لعلوم المعلومات الكمية، وهو منشأة تبلغ تكلفتها عدة مليارات من الدولارات. وهذه المنشأة هي أكبر مختبر أبحاث كمية في العالم.

ويتعلق مفهوم ذلك بجلب جميع باحثي الصين في موقع واحد. ويعتقد البعض، ممن يشكون في فكرة إنشاء مختبر وطني، أن تركيز العمل الكمي للبلاد في مكان واحد ليس فكرة جيدة، ويرى آخرون أن "الرهان الهائل" على

الشعب الصيني، عن الخطوة الخمسية الرابعة عشرة، والتي تبدأ هذا العام.

وبناء على تلك الخطوة، ستزيد

الصين الإنفاق بنسبة 7 في المئة سنويا لتحقيق "إنجازات كبرى" في مجالات "التكنولوجيا الرائدة". وعلى وجه التحديد، ستخصص الدولة موارد للذكاء الاصطناعي والمعلومات الكمية وأشباه الموصلات، وعلم الدماغ وعلم الجينوم والتكنولوجيا الحيوية والطب السريري والصحة والفضاء العميق والبحار والأرض العميقة.

وعلاوة على ذلك، تتحدث بكين كذلك عن جدول أعمال الإبداع العلمي-التكنولوجي لعام 2030 والأهداف بعيدة المدى حتى عام 2035، ويلتزم المسؤولون الصمت عندما يتعلق الأمر بمبادرة الرئيس شي جين بينغ، التي تشتهر الآن بـ"صنع في الصين 2025"، وهي الخطوة التي تبدو للوهلة الأولى تشكل انتهاكا لالتزامات التجارية للبلاد، ولكن ليس هناك شك في أن الجهود لا تزال جارية رغم ذلك.

وتبذل الصين قصارى جهدها في ما وصفه وانج تشي جانغ، وزير العلوم والتكنولوجيا، بتطوير "بيئة جديدة" للابتكار. وفي تلك البيئة، تمكنت الصين من قيادة العالم في مجالات مهمة، مثل الاتصالات الكمية "غير القابلة للاختراق".

بعد عقود من النمو الاقتصادي السريع، أصبحت بكين أقرب إلى تحقيق هدفها في الريادة العالمية أكثر من أي وقت مضى. وتتجه الصين نحو موقع يتمتع بقوة أكبر ونحو ما تعتبره البلاد تفوقا في ميزان القوى العالمي. ويعد هذا تحديا كبيرا لإدارة الرئيس الأمريكي جو بايدن.

● واشنطن - تشتعل المنافسة بين الصين

والولايات المتحدة على الساحة العالمية على نحو مطرد، وسط جهود بكين لإثبات نفسها كقوة عالمية كبرى، وضغوط واشنطن عليها لعرقلةتها عن تحقيق ما تصبو إليه، في ما بدا أنه معركة تكسیر عظام بين أكبر كتلتين اقتصاديتين في العالم.

وضمن تلك المنافسة حامية الوطيس، تحتل التكنولوجيا دورا محوريا في هذه المعادلة، لاسيما في ظل تحكم التقنيات الرقمية في عصب الحياة المعاصرة.

نشر معهد جيتستون الأميركي،

تقريراً سلط فيه الضوء على إصرار بكين على كسب أكبر قدر ممكن من النقاط في معركتها تلك، منوها إلى أنه يتعين على واشنطن في الوقت نفسه أن تعي ذلك جيدا.

ويوضح جوردون جي تشانغ، زميل معهد جيتستون وعضو مجلسه الاستشاري في تقرير نشره المعهد، أن الصين تعتقد أنها في طريقها للسيطرة على العالم، وأنه خلال الجلسات السنوية العامة الجارية في بكين "أخبرنا الحزب الشيوعي علنا كيف سيققق هدفه الطموح". وإذا نجح الحزب الحاكم في الصين، فسيتم رسم بقية القرن الحادي والعشرين بظلال حمراء فقط، في إشارة إلى الشيوعية.



وقال جي تشانغ إنه لحسن الحظ، بدأت الولايات المتحدة في استجماع قواها. ومع ذلك، يحتاج الأميركيون إلى التحرك على الفور. مشيرا إلى أن التكنولوجيا هي سباق التسليح الحقيقي لعصرنا.

وأعلن رئيس مجلس الدولة الصيني، لي كه تشيانغ في الخامس من مارس الجاري، في الاجتماع السنوي لمجلس

الإيغور في تركيا... من طائفة مرحب بها إلى نزلاء في مراكز الترحيل

وقال أوتكو كاكبوزور النائب عن حزب الشعب الجمهوري أكبر أحزاب المعارضة في تركيا في كلمة له أمام البرلمان في يناير الماضي إنه لا يجب على الحكومة ترك شقيقائنا وأشقائنا من الإيغور يعانون بسبب المعونة المالية التي تقدمها الصين".



وأصبح التقارب الاقتصادي مع الصين واضحا خاصة منذ 2018، عندما قدم البنك الصناعي والتجاري الصيني الملوك للدولة قرضا لتكريا يبلغ 3.6 مليار دولار، وتوأكب ذلك مع أزمة تراجع سعر الليرة التركية وسط خلافات دبلوماسية مع الولايات المتحدة.

وتشير بيانات وزارة الخارجية التركية إلى أن الصين ضخست استثمارات بقيمة ملياري دولار في بعض القطاعات الإستراتيجية التركية ذات الأهمية بالنسبة إلى مبادرة الحزام والطريق الصيني.

وقال أفراد من مجتمع الإيغور إن المخاوف المتزايدة من الترحيل دفعت العديد منهم إلى مغادرة تركيا والانتقال إلى دول أوروبية مثل ألمانيا أو هولندا.

ومع غياب عبدالرحمن الآن، تدعو فاطمة بالآ لتحقيق أسوأ كوابيسها، وتقول "زوجي لا يعتقد أية أفكار متطرفة، ولا نريد أن يتم ترحيله". وتعتمد فاطمة، وهي أم لخمسة أطفال ولا تستطيع العمل، على جيرانها ليسدوا عنها قيمة

إيجار الشقة. وتلقي الحالة السيئة التي تعانيها أسرة عبدالرحمن الضوء على مشاعر الخوف المتزايدة لدى ما يقرب من 50 ألفا من الإيغور المقيمين في تركيا، وسط عمليات الاحتجاز التعسفية التي تعرضوا لها مؤخرا، وليس سرا أن الشرطة التركية تلقي القبض على بعض الإيغور استنادا إلى "بلاغات وقوائم أسماء أو حسابات على منصات التواصل" تقدمها السلطات الصينية.

وأقر وزير الخارجية التركي مولود جاويش أوغلو في ديسمبر 2020 بأن الصين طلبت من أنقرة تسليمها عددا من الإيغور، ومع ذلك قال إن بلاده ترفض استهداف الأشخاص "الأبرياء". ولم يتضح بعد الموعد الذي سيناقش فيه البرلمان التركي التصديق على اتفاقية تبادل تسليم المجرمين مع الصين. ومع ذلك تخشى المنظمات الحقوقية والمعارضة أن تستسلم أنقرة أمام الضغوط السياسية المكثفة التي مارستها بكين مؤخرا لتسليم شخصيات من الإيغور تعتبر الصين أنها تشكل تهديدا.

ذات السمعة السيئة في الصين، وتطلق الصين عليها "مراكز إعادة التوقيف"، حيث يتم "إعادة تاهيل" من يزعم أنهم انفصاليون أو منطرقون دينيون من بين الإيغور وغيرهم من الأقليات المسلمة.

واستقر عبدالرحمن وأسرته في مدينة قيصريّة التي يسودها التيار السياسي المحافظ، كما أنها تعد مركزا صناعيا في قلب الأناضول، وتتمكن من الحصول على أعمال مؤقتة في المطاعم والأعمال الموسمية الزراعية.

وتخشى فاطمة زوجة عبدالرحمن أن يتم ترحيلهم إلى أحد معسكرات الاحتجاز



احتجاجات الإيغور في إسطنبول تخرج تركيا

يسمح له بالتحدث مع أسرته مرة في اليوم عن طريق هاتف أرضي.

ومثل الآلاف من الإيغور الآخرين هرب عبدالرحمن مع أفراد أسرته للتحصل من الضغوط السياسية التي تعرضوا لها في صاراو يخنشون من إعادتهم إلى بلادهم أو لا إلى ماليزيا ومنها إلى تركيا أملا في مستقبل أفضل وتركوا الأبناء والأهماء في الإقليم ولم يسمعو عنهم أي خبر منذ 2016.

وتخشى فاطمة زوجة عبدالرحمن أن يتم ترحيلهم إلى أحد معسكرات الاحتجاز

بإسطنبول لبقاء أسرته بدمينة قيصريّة على مسافة 800 كيلومتر في أكتوبر 2020 عندما أرسلته الشرطة التركية إلى مركز الترحيل. وبعد خمسة أشهر لا يزال عبدالرحمن قابعا داخل المركز الكائن شمال غربي إسطنبول بدون محاكمة. وقال في مكالمة هاتفية مقتضبة مع وكالة الأنباء الألمانية "إننا نريد فقط أن نعود إلى أسرنا"، حيث

شينغيانغ الكائن بشمال غربي الصين.

وكانت تركيا ترحب لفترة طويلة بأفراد قومية الإيغور المسلمة المتحدثين باللغة التركية، بمن فيهم من رجال أعمال وأكاديميين الذين هربوا من الصين، والآن صاروا يخنشون من إعادتهم إلى بلادهم حيث يمكن أن يواجهوا عقوبة السجن بسبب اتهامات بالإرهاب أو تتعلق بالسعي للانفصال.

واتخذت تركيا مؤخرا مواقف متشددة ضد الإيغور. ويقول المحامي والأكاديمي إلياس دوجان إن "الاعتماد الاقتصادي المتزايد" يسمح لبكين بأن تمارس

ضغوطا سياسية على أنقرة. ويدافع دوجان عن عدد من الإيغور المحتجزين داخل مراكز إعادة التاهيل، والذين يصفهم بأنهم "ليس لديهم سجل إجرامي، بل ولا أي مخالفة مرورية".

ومن بين الإيغور الذين لا يزالون محتجزين بمركز للترحيل عبدالرحمن (36 عاما)، وكان يستعد لركوب الحافلة العامة من إسطنبول للقاء أسرته بمدينة قيصريّة على مسافة 800 كيلومتر في أكتوبر 2020 عندما أرسلته الشرطة التركية إلى مركز الترحيل.

وبعد خمسة أشهر لا يزال عبدالرحمن قابعا داخل المركز الكائن شمال غربي إسطنبول بدون محاكمة. وقال في مكالمة هاتفية مقتضبة مع وكالة الأنباء الألمانية "إننا نريد فقط أن نعود إلى أسرنا"، حيث

● إسطنبول - جال بخاطر إحسان عبدالباسط أنه لن يرى زوجته وابنته التي تبلغ من العمر عامين مرة أخرى، وذلك عندما داهمت شرطة مكافحة الإرهاب شقته الكائنة بمدينة إسطنبول في نوفمبر 2020 وأرسلته إلى مركز للترحيل.

وبعد مرور شهر قرر مركز بينكليك لإعادة التاهيل بضاحية كاتالكا بإسطنبول الإفراج عنه، غير أنه لا يزال يجهل التهمة التي توجهها السلطات إليه. ويقول شهود ومحامون إن تركيا تقوم منذ أشهر باحتجاز العديد من أبناء قومية الإيغور الصينية المسلمة المهجرين إليها، وتضعهم في مراكز للترحيل شديدة الحراسة بتهم تتعلق بالإرهاب دون تقديمهم للمحاكمة.

وبينما تقول المنظمات الحقوقية إن هؤلاء الأشخاص يواجهون خطر الترحيل إلى الصين، يوشك البرلمان التركي على التصويت على اتفاقية لتبادل المجرمين معها.

ولم يتضح بعد عدد الإيغور المحتجزين بهذه المراكز، ولم يتوفر تعليق من هيئة الهجرة التركية على هذه المسألة. وقام الإيغور في تركيا باحتجاجات منذ ديسمبر 2020، حيث يسعون باقصي جهد لنشر الوعي بمخاطر ترحيلهم إلى الصين، كما يقول كثير منهم إن أفرادا من أسرهم صاروا في عداد المفقودين بإقليم

الجائحة تُفقد طموحات التوسع التركي في أفريقيا قوة الدفع

فقدت وتيرة طموحات التوسع التركي في قارة أفريقيا، التي يراهن عليها الرئيس رجب طيب أردوغان لإظهار بلده كقوة فاعلة كما هو الحال مع الصين وروسيا وفرنسا والولايات المتحدة، قوة الدفع بسبب الانعكاسات الهائلة التي خلفها وباء كورونا على الاقتصاد التركي كونه إحدى الأدوات التي تحاول أنقرة تفعيلها لكسب تأييد العديد من القادة الأفارقة.

وفي الوقت نفسه فإن غوش يرى أن هذه الأرقام لا تعكس بشكل كاف اتساع وعمق الوجود التركي في المنطقة، والذي لا يشمل المصالح التجارية والأمنية فحسب، بل يشمل أيضا القوة الناعمة التركية الكبيرة.

وأصبحت أنقرة موردا مهما للأسلحة للقارة. كما أنها تحتفظ بقواعد عسكرية في الصومال والسودان، وتوفر التمويل لقوات مكافحة الإرهاب في منطقة الساحل الأفريقي. بينما تقوم شركات البناء التركية بمد خطوط السكك الحديدية والمطارات، وتسير الخطوط الجوية التركية رحلات إلى وجهات في جنوب الصحراء الأفريقية أكثر من أي شركة طيران غير أفريقية.



بوبي غوش
دول جنوب الصحراء
اكتشفت أن أنقرة
ليس لديها ما تقدمه

كما تساهم المساعدات التركية والمؤسسات الخيرية الدينية في بناء المدارس والمستشفيات والمساجد، بينما تصل المسلسلات التركية إلى جمهور أفريقي أكبر من أي وقت مضى، إلى جانب استعانة أندية كرة القدم القدم الكبار بعدد كبير من اللاعبين المحترفين الأفارقة في صفوفها.

ومع ذلك، أكد غوش أن الجائحة كشفت محدودة نفوذ تركيا، فقد اكتشفت دول جنوب الصحراء، أن أنقرة ليس لديها الكثير الذي يمكن أن تقدمه لها في مواجهة التداعيات الاقتصادية.

وعلى عكس الصين والهند وروسيا، لا تستطيع تركيا توفير لقاحات مضادة للفايروس، كما أنها لا تمتلك أموالا ضخمة كتلك التي يمتلكها الاتحاد الأوروبي والولايات المتحدة والصين لمساعدة هذه البلدان المتهلكة بالديون الهائلة.

وفي ظل اضطراب حكومات الدول الأفريقية لتقليل الاقتراض، وإعادة ترتيب أولويات الإنفاق للتعامل مع التداعيات المستمرة للجائحة، بما في ذلك احتمالات عودة عشرات الملايين من مواطنيها إلى دائرة الفقر مجددا، فمن المحتمل أن تقلص تلك الدول أو تؤجل العمل في العديد من مشروعات البنية التحتية العملاقة التي تعمل فيها شركات المقاولات التركية.

في المقابل، فإن دول الخليج العربية، التي تنافس تركيا على النفوذ في القارة، وخاصة في القرن الأفريقي، لديها بالضغط ما تحتاجه الدول الأفريقية المتعثرة وهو المال. كما أن بروز الإمارات أيضا كمرکز إقليمي للقاصات، يمنحها نفوذا إضافيا على حساب تركيا.

ولكن هذا لا يعني أن تركيا ليست لديها أوراق تلعب بها، إذ لديها حضور عميق. فوجودها قوي في الصومال، التي تحمل حكومتها مشاعر الامتنان لأنقرة التي تدرب الكثير من العسكريين الصوماليين في القاعدة العسكرية التركية بمقديشو.

كما أن دولا أفريقية عديدة ما زالت تحتاج إلى الخبرة العسكرية والأسلحة التركية لتعزيز قدراتها الأمنية، وفي مقدمتها إثيوبيا التي تحرص على تعميق علاقاتها مع تركيا في ظل فتور علاقاتها بالدول الغربية على خلفية أحداث الحرب الأهلية في إقليم تيغراي.

نيويورك - لا يمكن لشخص مثل رجب طيب أردوغان أن يتجنب الأضواء، ناهيك عن استغلال فرصة للظهور القوي على المسرح العالمي. ومع ذلك، فقد تخلّى الرئيس التركي عن الاحتفالات المهيبة عندما زاره اثنان من رؤساء دول غرب أفريقيا في إسطنبول أو آخر يناير الماضي.

ففي تلك الفترة، عقد أردوغان لقاءاته مع الرئيس السنغالي مكي سال ورئيس غينيا بيساو أمارو سيسكو إميلو خلف أبواب مغلقة، دون استعراضات كبيرة كما اعتاد الرئيس التركي القيام به في مثل هكذا مواعيد، لإظهار قدرته على ربط علاقات وثيقة مع بلدان القارة.

ومع ذلك، يرى المحلل السياسي والكتّاب الصحافي الهندي بوبي غوش أنه ربما كان غياب الأنبة عن الاستقبالات الرئاسية في تركيا مؤخرا مقصودا.

وأشار غوش إلى أن علاقات تركيا مع دول جنوب الصحراء الأفريقية والتي كان يتم الترويج لها كدليل على تمسك النفوذ التركي، قد وصلت إلى مرحلة النضوج، بحيث لم تعد زيارات رؤساء الدول الأفريقية إلى تركيا تتطلب أي ضجة، وإنما لأن أردوغان لم يعد لديه الكثير الذي يمكن أن يقدمه لزواره من الرؤساء.

وعلى الرغم من توسع نفوذ تركيا في القارة خلال السنوات الأخيرة من بوابة المساعدات الإنسانية والاستثمارات أحيانا والدعم السياسي والعسكري أحيانا أخرى، فإن جانحة فايروس كورونا أدت إلى الحد من قدرة أنقرة على البناء على طموحاتها الأفريقية.

ويرى غوش، عضو مجلس تحرير وكالة بلومبرغ للأنباء، أنه في ظل المحنة التي يمر بها الاقتصاد التركي، لم تعد أنقرة في وضع يتيح لها تقديم المساعدة التي تحتاجها بلدان جنوب الصحراء الكبرى في الوقت الحالي.

وقد أضعف ذلك قبضة أردوغان في غرب أفريقيا التي تشهد تصاعد المنافسة الفرنسية التركية، على خلفية الصراع بين أردوغان ونظيره الفرنسي إيمانويل ماكرون.

وقبل نقشي الوباء كانت علاقات أردوغان مع دول جنوب الصحراء الأفريقية أكبر نجاح للسياسة الخارجية للرئيس التركي. فمنذ وصوله إلى السلطة في 2003، فتحت تركيا 30 سفارة جديدة في القارة. كما زار أردوغان نفسه 28 دولة.

وقد تكون التجارة التركية مع أفريقيا جنوب الصحراء ضعيفة بالنسبة لتعاملات دول القارة مع الصين والاتحاد الأوروبي والولايات المتحدة والهند، لكنها نمت إلى أكثر من سبعة أمثالها في أقل من عقدين، لتصل إلى 10 مليارات دولار.

ولذلك كانت تلك الوحدات تفتقر إلى عنصر أساسي في أي عملية لإنقاذ الرهائن: عامل المفاجأة. وكان لرجال حزب العمال الكردستاني ما يقرب من يومين كاملين لاتخاذ قرار بشأن ما يجب القيام به مع الرهائن. وفي ختام القضية، قرر أردوغان اتهام مجموعة من الكيانات بالفشل: أحزاب المعارضة التركية والحزب الموالي للأكراد والساسنة الأكراد، وحتى إدارة باين التي ينتقدها الرئيس التركي لتعاونها العسكري مع الأكراد السوريين. ولو كانت للقصة نهاية سعيدة، لكان كل الفضل منسوباً له بالتاكيد.

كيف انقلب مشروع إنقاذ الرهائن عند الأكراد إلى نكبة دعائية على أردوغان

الوحدات التركية الخاصة افتقرت لعنصر المفاجأة أثناء العملية



النعوش تزيد إخراج أردوغان

عشر والضباط الثلاثة، والتي تتمحور حول: هل كان الجيش التركي تحت ضغط أردوغان الذي أراد ترويج قصة انتصار معجزة؟ هل كانت الاستخبارات ووقت التحضير كافيين لعملية محفوفة بالمخاطر؟

شواهد ناجحة على تحرير الرهائن

- **1996: تفاوض النائب فتح الله أرباش وأعاد 8 جنود أترك اختطفهم حزب العمال الكردستاني**
- **2013: ضمن حزب السلام والديمقراطية الموالي للأكراد الإفراج عن جنديين أسرهما حزب العمال الكردستاني**
- **2014: تفاوضت أنقرة على إطلاق سراح 49 مسؤولا اختطفهم داعش في القنصلية التركية بالموصل**
- **2015: نجحت منظمة إغاثة إنسانية في التفاوض على إطلاق سراح 20 من ضباط الجمارك اختطفهم حزب العمال الكردستاني**

ويؤكد أحمد يافوز، وهو لواء متقاعد، أن "الجيش التركي لم ينفذ مثل هذه العملية من قبل. فبعد الانتظار لمدة ست سنوات للإفراج عنهم، كان بإمكان الحكومة الانتظار لفترة أطول قليلا لضمان ظروف تشغيلية أقل خطورة أو منهجية مختلفة لتحرير الرهائن".

وبحسب بكديل، الزميل في منتدى الشرق الأوسط، يبدو أن هناك عائقا أساسيا، وربما وجوديا، أمام التخطيط التشغيلي، فعلى ما يبدو، وصلت وحدات القوات الخاصة إلى الكهف بعد 38 ساعة من بدء العملية بغارات جوية. ولذلك كانت تلك الوحدات تفتقر إلى عنصر أساسي في أي عملية لإنقاذ الرهائن: عامل المفاجأة. وكان لرجال حزب العمال الكردستاني ما يقرب من يومين كاملين لاتخاذ قرار بشأن ما يجب القيام به مع الرهائن. وفي ختام القضية، قرر أردوغان اتهام مجموعة من الكيانات بالفشل: أحزاب المعارضة التركية والحزب الموالي للأكراد والساسنة الأكراد، وحتى إدارة باين التي ينتقدها الرئيس التركي لتعاونها العسكري مع الأكراد السوريين. ولو كانت للقصة نهاية سعيدة، لكان كل الفضل منسوباً له بالتاكيد.

وذكرت معلومات استخبارية موثوقة أن الرهائن كانوا محتجزين في كهوف في قارا. ولذلك، تدرّبت القوات الخاصة من خلال نماذج تحاكي جغرافية المنطقة المستهدفة واستمرت الاشتباكات بين القوات التركية ومقاتلي حزب العمال الكردستاني يومي 10 و 11 فبراير.

وعندما وصلت القوات التركية إلى الكهف الذي كان الجنود الأتراك الرهائن فيه في الثاني عشر من فبراير، استسلم في المساء أحد عناصر حزب العمال الكردستاني ويدعى عثمان أسر (الاسم الرمزي شرفان كوركمان) للجنود الأتراك وأبلغهم عن إعدام جميع الرهائن الـ13 وأن هناك سبعة من مقاتلي حزب العمال الكردستاني داخل الكهف.

وبعد حوالي 36 ساعة من إعدام الرهائن الأتراك، أكد الحساب الرسمي أن القوات التركية علمت بمقتل جميع الرهائن، وفي تلك اللحظة، تحول هدف العملية من إنقاذ الرهائن إلى إخلاء الجثث والاعتداء على الوحدات الإرهابية.

ووصف غولر بقية العملية بأنها "سبعة للغاية" في الكهوف المظلمة حيث كانت هناك تحصينات حديدية ومصائد للعبوات الناسفة. وفي النهاية، تم انتشار الجثث بنجاح.

عملية إنقاذ فاشلة

كانت هذه أول أزمة رهائن تنتهي بشكل مأساوي في تاريخ تركيا الحديث، فخلال ربع قرن استطاعت أنقرة أن تتفاوض مع حزب العمال الكردستاني المصنف من منظمة إرهابية في تركيا من أجل إطلاق سراح العديد من الرهائن وثمة العديد من الشواهد على ذلك.

ففي 1996، تفاوض النائب فتح الله أرباش وأعاد ثمانية جنود أترك اختطفهم حزب العمال الكردستاني. وفي 2013، ضمن حزب السلام والديمقراطية الموالي للأكراد الإفراج الأمن عن جنديين تركيين أسرهما حزب العمال الكردستاني.

وخلال 2014 تفاوضت الحكومة التركية على إطلاق سراح 49 مسؤولا اختطفهم داعش في القنصلية التركية في الموصل شمال العراق. وفي العام التالي نجحت منظمة إغاثة إنسانية في التفاوض على إطلاق سراح 20 من ضباط الجمارك الذين اختطفهم حزب العمال الكردستاني.

وفي ضوء ذلك، يرى بكديل أنه يجب طرح الأسئلة بعد فقدان الرهائن الثلاثة

والذين يتمتعون بنفوذ على حزب العمال الكردستاني؟ لكن الأخبار التي تلقاها المتابعون وحتى أردوغان نفسه لم تكن رائعة. ففي وقت مبكر من العاشر من فبراير الماضي، شن سلاح الجو التركي غارات جوية على أهداف محددة في قارا، شمال العراق، حيث أكدت المخابرات أن الرهائن محتجزون في الكهوف. وكانت تلك بداية عملية "مخلب النسر 2".

وبعد ساعتين من الضربات الجوية الشديدة، أرسلت مروحيات تركية العشرات من القوات الخاصة على الأرض. ولم تكن قارا منطقة معروفة، وهو ما مثل عقبة للجنود. إذ كان لا بد من تنفيذ العملية على أرض صخرية وفوق الجبال والمنحدرات وعبر الوديان العميقة التي لم تكن القوات التركية متمرسة فيها. وفي الاشتباكات الأولى بعد الهبوط، قتل ضابطان تركيان وضابط صف. وبحلول ذلك الوقت، وصل أكار مع أربعة من قادة القوات إلى مركز عمليات على الحدود التركية العراقية.

وفي اليوم التالي، قال أكار في تصريحات إعلامية إن "48 هدفا من إجمالي 50 ضربت خلال الغارات الجوية مع تحييد 53 إرهابيا (أي قتلوا أو أصيبوا أو أسروا)". ولم يرد ذكر للرهائن. وفي تلك المرحلة، اعتقد الشعب التركي أن "مخلب النسر 2" كانت مجرد عملية أخرى عبر الحدود ضد حزب العمال الكردستاني. ولم يعلموا أنها كانت عملية إنقاذ رهائن حتى الرابع عشر من فبراير، عندما وصف أكار أهداف العملية بأنها لتدمير الإرهابيين وضمان أمن الحدود و"التدخل لصالح الرهائن".

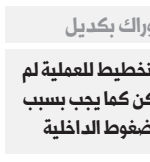
وخلال إحاطة قدمها رئيس هيئة الأركان التركي، يشار غولر، أطلع شعب تركيا أخيرا على تفاصيل العملية المشؤومة كاملة.

يسلط مقتل عدد من أفراد الجيش التركي كانوا رهائن لدى حزب العمال الكردستاني في شمال العراق الضوء على الثمن الباهظ الذي دفعه الرئيس رجب طيب أردوغان في معركته الأضلية ضد الأكراد. فقد احتاج إلى قصة نجاح عسكرية لتبرير أفعاله، لكن مشروع إنقاذهم الذي تم في الخفاء تحول إلى نكبة دعائية وقد حملت أنقرة الأكراد والأحزاب السياسية الكردية وأحزاب المعارضة وحتى إدارة الرئيس الأميركي جو بايدن مسؤولية تلك الكارثة.

أنقرة - سيذكر الأتراك والأكراد "قضية قارا" باعتبارها لحظة مظلمة في تاريخهم، مع عملية الإنقاذ الكارثية التي كانت تهدف إلى تحرير 13 رهينة كانوا محتجزين لدى حزب العمال الكردستاني في شمال العراق. لكن العملية أسفرت عن مقتل جميع الرهائن وخسارة ثلاثة ضباط أترك.

وكان الرئيس التركي رجب طيب أردوغان يحتاج إلى قصة نجاح عسكري لإظهار قدرته على التفاوض، وكان إنقاذ هؤلاء الجنود مناسباً لذلك، لكن لسوء الحظ، انتهت العملية بفشل ذريع، وبات يبحث عن تبريرات لكي يققن الأتراك وأسر الضحايا بما حصل.

ووجد أردوغان في الأكراد وأحزاب سياسية كردية وأحزاب المعارضة شماعة لتعليق فشله عليها كما لم تسلم إدارة الرئيس الأميركي جو بايدن من ذلك منعلا بدعم واشنطن للأكراد. وهذا الأسلوب درج الرئيس التركي على استخدامه في كل مرة يجد نفسه في ورطة.



بوراك بكديل
التخطيط للعملية لم يكن كما يجب بسبب الضغوط الداخلية

ويقول الباحث التركي بوراك بكديل في تقرير نشره مركز بيغن السادات للأبحاث الاستراتيجية إن التخطيط للعملية لم يكن كما يجب على ما يبدو. وأرجع ذلك إلى الضغوط التي سلّطت على أردوغان وحكومته من طرف السياسيين الراغبين في تحقيق انتصار لإنقاذ الجمهور.

تكتّم تركي

خلال سنتي 2015 و 2016، اختطف حزب العمال الكردستاني 13 جنديا تركيا وضابط شرطة وموظفين حكوميين آخرين. وفرضت الحكومة تعتيما إعلاميا على احتجاز الرهائن لتجنب الظهور طرفا ضعيفا خلال سنوات الانتخابات.

ولم يعلم الشعب التركي بعمليات الاختطاف إلى أن سال أحد النواب المعارضين عن مصير الرهائن في حوار برلماني، وبحلول الشهر الماضي كان الرهائن منسيين إلى حد كبير، وبقوا في قلوب عائلاتهم وأحبائهم فقط. ثم في الثامن من فبراير، القى الرئيس أردوغان كلمة قال فيها إن "أخبارا رائعة كانت تنتظر الجميع".

وحينها حامت تكهّنات حول نهاية سعيدة لازمة الرهائن بعد أن زار وزير الدفاع خلوصي أكار

حكومة أربيل، عاصمة إقليم كردستان العراق، وتساءل بكديل الذي يكتب لمعهد غيستون وديفيس نيوز هل كان يضغط من أجل إطلاق سراح الرهائن عن طريق أكار العراق الموالي لتركيا



في ذكرى ثورة الأرز.. لبنان لم يتغير، العالم هو الذي تغير

قوى 14 آذار بحاجة إلى محفزات سياسية جديدة لإنقاذ البلد من حزب الله الذي ابتلع كل شيء



الجانب الآخر من الأمل

مبادرة البطيريك لتتحول هذه الساحة إلى ساحة وطنية يشارك فيها الجميع وبالتالي هي روح 14 آذار تتكرر عند كل استحقاق وطني جديد.



وأكد أن حزب الله يتمتع بالنفوذ على المستويات كافة وهناك مبادرة البطيريك، والجمهورية اللبنانية غير موجودة، رئيس الجمهورية ضعيف أما الرئيس المكلف سعد الحريري فهو غير قادر على القيام بمهامه أما رئيس الولايات المتحدة أو تغزوها أو تحتلها قادر على تسيير شؤون البلاد.

الشعبية، وإذا كانت قوى 14 آذار غير قادرة على التلاقي في أمور عدة، يجب العمل على قواسم مشتركة بين بعضها البعض. ومن الواضح أنه لا حل مستداما للمشكلات الاقتصادية والاجتماعية التي تخيم على البلاد من دون الباب السياسي الذي يعد مدخلا للحل، مؤكداً أنّ "فشل مشروع بناء الدولة خارج منظومة المحسوبية والفساد أدى إلى ما وصلنا إليه اليوم".

الحاجة إلى التحفيز

يرى المنسق العام السابق لقوى 14 آذار فارس سعيد أن هذا التجمع استنفد شكليا مهمته ولكن مضمون هذا الحدث هو دائم. وفسر قائلا إن "هذه القوى ارتكزت على وحدة اللبنانيين من أجل إخراج الجيش السوري، ولكن بعد ذلك عاد الشعب اللبناني إلى مريعاته الطائفية وهذا الأمر أدى إلى دخول احتلال جديد وهو الاحتلال الإيراني". وأشار في حديثه مع الأناضول إلى أنه من أجل دحر هذا الاحتلال يجب توحيد الصف كما تكونت الوحدة الداخلية عام 2005 لإخراج الجيش السوري. وإذا حصل إجماع وطني حول

والعبور إلى الدولة، والمشهدية التي حصلت في تلك الفترة ليس بالضرورة أن تأخذ نفس الإطار، لكن تجميع القوى السياسية مطلوب اليوم.

ولفت العاقوري إلى ضرورة تجديد 14 آذار القائمة على المشروع السنيدي واستعادة الدولة المخطوفة من دولة السلاح، موضحاً "أنه لا يمكن أن يتم حالياً تغيير انتفاضة 17 أكتوبر 2019 عن المشهدية السياسية"، والتي أجبرت رئيس الحكومة آنذاك سعد الحريري على الاستقالة قبل أن يعاد تكليفه.

واجتاح اللبنانيون في ذلك الوقت شوارع المدن محملين الطبقة السياسية الحاكمة مسؤولية تدهور الأوضاع الاقتصادية، ولكن منذ ذلك الحين تفاقم الأوضاع إلى الأسوأ وتمزق البلاد بإحدى أسوأ مراحلها الاقتصادية على الإطلاق، ما بين هبوط قيمة العملة المحلية مقابل الدولار إلى 12 ألف ليرة في السوق الموازية، مقابل 1510 ليرة في السوق الرسمية.

ورغم كل هذه الظروف، هناك قناعة لدى بعض المتابعين بأن مشروع 14 آذار لا يمكن إلا أن يبقى موجوداً، لأنه لا قيام لأي دولة من دون مؤسساته التي تطالب بالسيادة، ولذلك لا بد من إعادة تفعيله. ويقول العاقوري إن لبنان بحاجة إلى إعادة تجميع قوى وتفعيل الحاضنة

ضرورة "تعزيز مفهوم الدولة اللبنانية من خلال جيش قوي ومؤسسات قادرة على تحقيق الاستقرار الداخلي والدفاع عن الأرض ضد أي اعتداء سواء من إسرائيل أو غيرها".

مواجهة نفوذ حزب الله

يعتبر حزب الله الحليف لكل من إيران والنظام السوري، ويقاوم بجانب قوات نظام بشار الأسد في الحرب الدائرة منذ 2011 في سوريا، من أكثر القوى السياسية التي تواجه انتقادات من طرف اللبنانيين ويحملونه تدهور العلاقات مع المحيط العربي.

وحتى الآن لم تتمكن القوى السياسية وخاصة قوى 14 آذار من كبح سيطرة حزب الله بسبب ضعفها. ويقول الرئيس إن الظروف والآراء تباينت حيال المقاربة، علماً أنّ تحالف 8 آذار أيضاً حالياً غير موجود والذي كان قائماً في ذلك الوقت. وتنقسم القوى السياسية في لبنان بين تيارين أساسيين، هما 14 آذار و8 آذار حليف النظام السوري وتعود التسمية إلى تاريخ الحدث المؤسس لكل تيار.

ويضم 14 آذار تيار المستقبل يتزعمه سعد الحريري رئيس الوزراء المكلف وحزب القوات اللبنانية الذي يتزعمه سمير جعجع والحزب الاشتراكي الذي يتزعمه وليد جنبلاط، وعُرف هذا الفريق بمعارضته للنظام السوري وتأسيس عقب المظاهرات التي طالبت برحيل القوات السورية من لبنان في 2005.

أما قوى 8 آذار فتضمّ كلا من جماعة حزب الله التي يقودها حسن نصر الله والتيار الوطني الحر وتزعمه سابقاً رئيس الجمهورية ميشال عون، وعرف هذا الفريق بعلاقته الوطيدة مع سوريا وتأسيس في 2005 عقب خروج مظاهرات في ذاك اليوم لشكر سوريا على تواجدها بلبنان.

تجميع القوى وتفعيل الحاضنة

يعتبر الكاتب والمحلل السياسي جورج العاقوري أنّ كل حدث يجب وضعه في إطاره الزمني والمكاني والمناخ العام، أما 14 آذار فحدث فصيلي أتى بنتيجة حصيلة تراكم نضال سنيدي.

وعن إمكانية إعادة إحياء 14 آذار وسط الظروف الراهنة، شرح العاقوري للأناضول يقول إن روحية هذه الانتفاضة ضرورية لأنها تعكس التمسك بسيادة لبنان

لطالما مثل إحياء ذكرى "ثورة الأرز" التي جاءت كتعبير شعبي ساحت على اغتيال الرئيس الأسبق رفيق الحريري مناسبة لمكونات 14 آذار للتأكيد على صمود تحالفهم في مواجهة نوازغ القوى الإقليمية وتحديدا السورية والإيرانية لإخضاع لبنان لأجندتهما، لكن الأوساط السياسية اللبنانية ترى أن هذا التحالف أصبح غير موجود على أرض الواقع نتيجة التغيرات التي شهدتها الساحة الداخلية وتأثيرات التقلبات الإقليمية.

بيروت - حلت الأحد ذكرى جديدة

لانتفاضة يوم 14 مارس 2005 والمعروفة أيضاً بـ"ثورة الأرز" في ذروة تصاعد أزمات سياسية واقتصادية خانقة في لبنان، لتضفي عليها بعداً مختلفاً سواء في ما يتعلق بالمناخ المازوم أو بالتبليغات في المواقف التي فُرقت صفوف قوى 14 آذار.

ويرى خبراء سياسيون لبنانيون أنه رغم مرور 16 عاماً على تلك الانتفاضة الشعبية التي انتهت برحيل النظام السوري، تبقى هذه الذكرى علامة فارقة في التاريخ السياسي للبلاد، لكن إعادة هذا المشهد السياسي في الوقت الراهن بعيدة عن قوائم الأولويات.

وبينما لا يزال حزب الله المدعوم من إيران يتحكم في خطوط المشهد السياسي اللبناني، دخلت الطبقة السياسية الحاكمة والأحزاب والطوائف المحلية في تناحر في ما بينها على الحصص في الحكومة المرتقبة منذ أكثر من ستة أشهر بعد استقالة حكومة حسان دياب.

تبذل الظروف

انتفض قرابة 1.5 مليون لبناني من بين خمسة ملايين هم تعداد سكان البلاد في 14 مارس 2005 في شوارع العاصمة بيروت تحت شعار "حرية، سيادة، استقلال"، مطالبين برحيل النظام السوري بعد شهر من اغتيال رئيس الحكومة الأسبق

رفيق الحريري. ونتيجة لتلك العملية، صدر قرار عن مجلس الأمن الدولي حمل الرقم 1559 وطالب

بخروج الجيش السوري من كامل الأراضي اللبنانية، وتم ذلك يوم 26 أبريل 2005، بعد وجود عسكري دام منذ العام 1976، أي بعد عام من اندلاع الحرب الأهلية (1975 - 1990).

الأميريكيون يحتاجون وصفة مارتن لوثر كينغ لطى صفحة ترامب

إلى كينغ، أصبح من الواضح أن الحرب المستمرة تسم "روح أميركا"، فقد كانت العنصرية والحرب متشابكتين وتتغذيان من بعضهما البعض. وحتى الآن، يجب أن يكون من الواضح أن الحروب الأبدية في القرن الحادي والعشرين، والتي خاضتها الولايات المتحدة على نطاق أقل من فيتنام، على الرغم من أنها على مدى فترة زمنية أطول، تسبب تأثيراً ممانلاً، إذ عادة ما ندرج الأمان، التي تقصفها الولايات المتحدة أو تغزوها أو تحتلها ضمن فئة ما وصفها الرئيس ترامب ذات مرة بـ"الدول القذرة".

وميل مواطنوها إلى أن يكونوا فقراء وغير بيض ولا يتحدثون الإنجليزية. وبحسب المعايير الأميركية، غالباً ما يكونون غير متعلمين جيداً. ويؤمنون بالعادات والتقاليد الدينية التي يعتبرها العديد من الأميركيين بدائية إلى لم تكن غريبة تماماً.

وببقى اعتبار جندي عادي لأرواح الأفغان أو العراقيين أقل قيمة من حياة الأميركيين مؤسفاً، لكن ذلك لن يكون مفاجئاً نظراً إلى تاريخنا. فمن القضايا المستمرة للحروب الأميركية التي تعود إلى الحقبة الاستعمارية، أنه بمجرد بدء إطلاق النار، يصبح الآخر أقل قيمة.

وعلى الرغم من عدم وجود مسؤول حكومي رفيع المستوى ولا ضابط عسكري كبير يعترف بذلك، إلا أن العنصرية تغلغل في حروب الولايات المتحدة بعد 11 سبتمبر 2001. وكما هو الحال في الكثير من الأحيان، تتمتع السموم المنتجة في الخارج بموجة إيجاب طريقتها إلى الوطن.

الهرمي للقضايا التي تستحوذ على الاهتمام الوطني مرة أخرى. ويعلم التقدميون السياسيون، ودعاة التنوع والنخب الثقافية، وحتى الشركات متعددة الجنسيات التي تهتم بالنتيجة النهائية، التزامها بإنهاء العنصرية (كما يعزفونها) بشكل نهائي وإلى الأبد. لكن نسبة مهمة من بقية السكان يتمسكون برأي آخر وعلى سبيل المثال، يهتف القوميون البيض "لن تحلوا مكاننا". ويتطلب القضاء على العنصرية، على افتراض أن مثل هذا الهدف معقول، بالتأكيد فضلاً طويلاً الأمد.

ورغم أن العدد الإجمالي للموفيات الأميركية الناجمة عن كوفيد - 19 في العام الماضي، يتجاوز عدد الوفيات الناجمة عن حرب بعيدة والعنف الداخلي في 1968. ومع ذلك، كان الضغط الذي تعرض له الأميركيون في 1968 بحجم ما حدث في 2020 على الأقل.

ويرى باسيفيتش أن الهدف لا يمكن في إجراء مثل هذه المقارنة بالإحياء بأنه مع نفي ترامب سيتمكن للأميركيين أن يسترخوا ويعتمدوا على الرئيس الجديد جو بايدن "لإعادة البناء بشكل أفضل" واستعادة ما ينسبه الحياة الطبيعية في البلاد. لكن يبدو أن الشرور التي تصيب الأميركيين عميقة الجذور ومستمرة وتتجاوز قدرة أي رئيس على علاجها.

وكان كينغ قد توصل في 1967 إلى أن الفوز في تلك المعركة يتطلب توسيع نطاق التحايل. ومن هنا، كان لابد من التحدث ضد حرب فيتنام علناً، وقد كان متردداً في هذا حتى تلك اللحظة. بالنسبة

اعتبر إزدالا وطنياً. بعد فترة وجيزة، أدى قرار الرئيس ليندون جونسون المفاجئ بعدم الترشح لإعادة الانتخاب إلى قلب السباق على الرئاسة راساً على عقب. وتحدد حروب الولايات المتحدة ضد العنصرية في القرن الحادي والعشرين أن الرغبة في الحياة والحرية والسعي وراء السعادة تبقى جوهر أسلوب الحياة الأميركي. وهذا ما أعلنه الآباء المؤسسون، وهو ما تعلم الأميركيون اليوم. لكن كينغ ذكر قبل أكثر من خمسة عقود أن العنصرية والمادية والعسكرة غرست نفسها في نسج الحياة الأميركية. وبقدر ما قد تفضل التظاهر بخلاف ذلك، تحدد هذه النقاط الثلاث هويتنا بقدر ما يعزفها إعلان جيفرسون أو الدستور.

ولأسباب مختلفة، ليس أقلها ترامب، تحتل العنصرية المرتبة الأولى في التسلسل

وعند النظر إلى الماضي، قد يتساءل البعض كيف أمكن للمراقبين المتحيزين التغاضي عن العلاقة بين العنصرية والحرب ونظام القيم غير السليم. وفي الأشهر الأخيرة، وصف عدد من المراقبين المشهد الأميركي في العام الماضي بأنه الأسوأ لهذه الدولة. ولن يوافقهم سوى أولئك الذين يعانون من ذاكرة قصيرة.

وفي ستينيات القرن الماضي، امتدت المعارضة والاضطراب على نطاق أوسع بكثير وعلى أساس أكثر استخداماً من أي مستوى تحمله الأميركيون مؤخرًا ولا شك في أن الولاء ودونالد ترامب قد تعاونوا لجعل سنة 2020 عاماً من البؤس والموت، وأن الهجوم على مبنى الكابيتول أضاف علامة تعجب

مقلقة إلى الكابوس. لكن، تذكر الأحداث الرئيسية التي تلت خطاب كنيسة ريفرسايد، انطلقت سنة 1968 مع هجوم تيت في فيتنام، الذي أبطل المزاعم الرسمية بأن الولايات المتحدة كانت "تكسب" الحرب هناك. وبعد ذلك، جاء استيلاء كوريا الشمالية الجريء على سفينة تابعة للبحرية الأميركية، يو.أس.أس، بوبيلو، فيما

أن وصفة كينغ لا تزال صالحة اليوم كما كانت عندما تحدث عنها منذ أكثر من نصف قرن، خاصة وأن الشعب والطبقة الحاكمة الأميركية متجاهلان هذه الوصفة أكثر مما فعلاً في 1967.

وهنا يسرد كيف كانت وسائل الإعلام الأميركية حاضرة في طرح القضايا التي باتت وأجهت تحدد بوصلة الأميركيين. فقد أصرت صحيفة "نيويورك تايمز" على أن تحويل طاقات حركة الحقوق المدنية إلى قضية فيتنام يعد إهداراً سيحقق نتائج عكسية. وأكدت هيئة تحريرها لقرائها أن العنصرية والحرب المستمرة كانا مختلفين وغير مرتبطين.

وذكرت هيئة تحرير الصحيفة أن ربط هذه المشاكل الصعبة والمعقدة لن يؤدي إلى حلول ولكن إلى المزيد من الارتباك. وساد الرأي الذي يزعم أن على كينغ التمسك بقضايا العرق وترك مواضيع الحرب للمؤهلين لتناولها.

وانتفت "واشنطن بوست" مع هذا الرأي، واعتبرت أن كينغ قلل من فائدته لقضيته وبلده وشعبه. ووفقاً لهيئة التحرير في الصحيفة "تسبب في ضرر جسيم لمن هم حلفاؤه الطبيعيون" و"أصاب نفسه بقدر أكبر". وذكرت أن سمعته تعرضت لضرر دائم قللت من عدد الذين يستمعون له باحترام شديد.

وردت مجلة لايف هذا الموقف في افتتاحية لها. واعتبرت اقتراح أي صلة بين الحرب في فيتنام وحالة المواطنين السود في الوطن مجرد "افتراء ديماغوجي". وشددت على أن الصراع الدائر في جنوب شرق آسيا ليس له علاقة بالمعركة المشروعة من أجل حقوق متساوية هنا في الولايات المتحدة".

واشنطن - يبقى مارتن لوثر كينغ مغروراً في الذاكرة الأميركية كزعيم عظيم للحقوق المدنية. ومع ذلك، وكما أوضح خطابه في كنيسة ريفرسايد في مدينة نيويورك في أبريل 1967، ذهبت مهمة حياته إلى أبعد من محاربة التمييز العنصرية، فقد كان هدفه الحقيقي يكمن في إنقاذ روح الولايات المتحدة، وهي مهمة كانت إما متغطرة أو نبوية.



أندرو باسيفيتش

وفي كلتا الحالتين، لم يستقبل الكثيرون كلماته في كنيسة ريفرسايد بحفاوة في ذلك الوقت. وامتد رد الفعل حتى إلى الأوساط الداعمة لحركة الحقوق المدنية، وانتشر النقد الصحافي على نطاق واسع. ووبخ منتقدو كينغ أفكاره لأنها "تجاوزت حدوده".

ويرى أندرو باسيفيتش عالم السياسة الأميركي والمتخصص في العلاقات الدولية والدراسات الأمنية والسياسة الخارجية والتاريخ الدبلوماسي والعسكري الأميركي أن العنصرية والمادية المتطرفة والعسكرة تستحق الإدانة. وبشكل منفصل أحياناً، لكن الطريقة التي يربط الثلاثة بها هي التي تفسر حالة المخاطر التي "تحوم بامتناً".

ويعتقد باسيفيتش رئيس معهد كوينس لفن الحكم المسؤول في تحليل نشرته مؤسسة "أجنس غلوبال" مؤخرًا



روسيا القادمة للخليج: الغرب من ترك الخليج وليس العكس



الدخول الروسي في الخليج سيكون بمواصفات مختلفة، لكنه سيكون ضمن علاقات يخطط لها لكي تدوم. راح زمان الرئيس المصري أنور السادات وهو يطرد الخبراء السوفييت من مصر مطلع السبعينات. الخليجيون مقتنعون اليوم أن المراهنة على الولايات المتحدة فقط هي ما أوصلهم لحالة حرجة من الاستهداف على كل المستويات. الإيراني والحوثي والحركات الموالية لإيران في البحرين وفي المنطقة الشرقية في السعودية، والتخيليات الإخوانية في كل الخليج، والتهديد من الشمال حيث العراق الذي ضاع لصالح إيران، وعدم استقرار بعض دول المنطقة لأسباب مالية وسياسية، والتدخلات التركية من كل صوب بما فيها من الساحل الأفريقي المحاذي ومن اليمن مؤخرًا، كلها عوامل يضعها قادة الخليج نصب أعينهم ويجدون أن روسيا، ربما بشكل استثنائي، يمكن أن تسد بعض الفجرات.

بوتين يعرف هذا جيدا ويتصرف على أساسه. الجيوسياسة لديه الآن تشمل دفع مياه الخليج.

الغرب ترك الخليج في مرحلة خطيرة يواجه فيها تهديدات وجودية من إيران ولزيادة صب الزيت على النار التخلي كان مع حفلة تشهير إعلامي للسعودية من إدارة أميركية لم تتم شئرا في السلطة

الإسرائيليون نفسه بحكم التحدي الإيراني.

جولة وزير الخارجية الروسي سيرجي لافروف الأخيرة هي استكمال للدخول الاستراتيجي المتدرج للخليج. إذا كانت تركيا تقيم قواعد في الخليج وتنصرف وكأنها دولة خليجية بكامل الحقوق من بوابة قطر، فلماذا لا تنصرف موسكو بوتين بنفس العقلية. ما يخسره باين في الخليج يكسبه بوتين.

تريد الخليج تاريخيا في استبدال العلاقة مع الغرب بعلاقة مع غير الغرب. الغرب رزمة كاملة: سلاح وحماية وثقافة وتجارة وسوق للنقط. ولكن هل يلام الخليج اليوم على تركه لتمسكه بالغرب؟ الغرب من ترك الخليج وليس العكس. والغرب ترك الخليج في مرحلة خطيرة يواجه فيها تهديدات وجودية من إيران. ولزيادة صب الزيت على النار، التخلي كان مع حفلة تشهير إعلامية غير مسبوقة للسعودية من إدارة أميركية لم تتم شئرا في السلطة. أكثر من هذا أن خليط البدائل متوفر. سلاح متطور من روسيا، وسلع من الصين، وتكنولوجيا صناعية استثنائية من بلدان مثل كوريا الجنوبية قادرة على بناء محطات نووية أفضل من تلك الأميركية، وخدمات من الهند، ومؤخرًا تقنيات معلوماتية إسرائيلية تشتريها الولايات المتحدة نفسها من الشركات الإسرائيلية.

القادة الصينيون والهنود والكوريون تحركوا مبكرا، في حين تريث الروس وفرض عصر

أسلحة روسية متطورة بعد تجسسي ملموس لثاني أكبر جيش في الناتو. صواريخ أس 400 الآن جزء من منظومة الدفاع للناتو ومعها "كم" خبير روسي يساعد في تدريب الطواقم وتشغيلها. شرق المتوسط تعبير مطاط. يصل إلى حواف تونس وإيطاليا. بقفزة كان بوتين في ليبيا. تعلم درس المرتزقة من الولايات المتحدة. لديك شركة بلاكووتر وأنا لدي مجموعة فاغنر. في مكان لا يستطيع أن يرسل فيه الجيش، فإن فاغنر تقوم بالمهمة. ويوم لا يعجبني الترتيب، شركة وتنسحب لا عبء سياسيا أو دبلوماسيا. والمرتزقة خلقوا ليرتكبوا الانتهاكات بلا محاسبة كما تعلمنا من تجربة بلاكووتر.

كان بوتين ينتظر أن ينضج الوضع في الخليج على نار هادئة. حرب جورج بوش في العراق وتفكيكه، ثم عبث براك أوباما بفكرة ديمقراطية "الربيع العربي" والفضوى التي أعقبتها ثم زلازل دونالد ترامب، وأخيرا جو بايدن رئيس أميركي جديد يستهدف القوى الخليجية المعتدلة، وخصوصا السعودية.

حصار أميركي وتهديدات من الرئيس جون كيندي أوصلت العالم إلى شفير الحرب النووية. يرسل أسراب مقاتلات للعمق المصري خلال وبعد حرب الاستنزاف مع إسرائيل يقودها طيارون روس لأن المصريين لم يتموا التدريب على طائرات مع المتقدمة بعد تدمير قواتهم الجوية على الأرض في حرب عام 1967، لكنه يفرض على الطيارين صمتا لاسلكيا تاما كي "لا يكتشف" الإسرائيليون أن الروس جزء من الحرب. قوى عظمى تخاف من بلد مثل إسرائيل. علامات شيخوخة القيادة السوفييتية بدأت من الستينات وليس الثمانينات كما يُعتقد. الزعيم الشيوعي ليونيد بريجنيف كان رمزا للجمود في القيادة، ولكنه لم يكن الرمز الوحيد. المكتب السياسي كان مشروع موات تعاقب على مدى فترة قصيرة لحين وصول ميخائيل غورباتشوف إلى السلطة وقتله لفكرة الاتحاد السوفييتي نهائيا.

كل هذا شاهده فلاديمير بوتين يوم انهار جدار برلين وكان ضابط استخبارات متوسط المرتبة في برلين. إذا ضاعت مهابة القوى العظمى، فإن الجميع سيخربوا عليها. يبدأ المجاهدون في أفغانستان، وينتهي المظاهرون في أوروبا الشرقية.

اليوم روسيا تترك حجم الفراغات الاستراتيجية التي تخلفها الولايات المتحدة في المنطقة خصوصا والغرب بشكل عام. وهي أكثر من مستعدة كي تملأها.

لا تخجل روسيا من إرسال مقاتلاتها وقاصفاتنا الاستراتيجية لضرب الأهداف في سوريا وقلب ميزان الحرب. حرب عادلة أم قدرة لا يهم. لماذا؟ لأن ثمة شيئا اسمه إطلالة بلا قيود على المتوسط تتوفر مع هذه الفرصة الاستراتيجية.

من قاعدة حميميم الجوية والقاعدة البحرية في طرطوس أطل الروس على شرق المتوسط. خسارة طائرة مقاتلة أسقطها الأتراك جعلت بوتين يطوع الرئيس التركي رجب طيب أردوغان، ويقلب طبيعة العلاقة بينهما إستراتيجيا. صار من خالهم يفك العلاقات العسكرية في الناتو ويبع

المقع ووزاري أو لتنافس على معركة رئاسة الجمهورية. والأدهى أن ينهار البلد أمام عيون الجميع ولا يتنازل فريق رئيس الجمهورية من أجل "شعب لبنان العظيم" الذي تحققت رؤية الرئيس ميشال عون بالانحدار به نحو جهنم، وكان التاريخ يتكرر مع نفس الشخص ونفس الأداء حينما تسلم رئاسة الحكومة الانتقالية في 1988 - 1990.

وبالطبع هذا لا يعني مسؤولية باقي المظلومة السياسية الشريكة في الخراب وخاصة حزب الله لأنه كان عزاب وصول عون إلى موقع الرئاسة بعد تعطيل المؤسسات الدستورية بين 2014 و2016. تخللت الأسبوع الماضي عدة أحداث متلاحقة ومقلقة بعد تجاوز سعر صرف الدولار في السوق الموازية عتبة العشرة آلاف ليرة، ولم يتمكن "اثنين الغضب" وقطع الطرقات من إعادة إحياء بدايات الحراك الثوري في 17 أكتوبر 2019 بسبب القتل في بلورة التنسيق بين مجموعات والبرنامج البديل، وبروز تحركات جهوية أو حزبية متفرقة مما يصفه البعض بالانقسام بين "شعب لبنان" (أو طوائفه وملة أو قبائله)، لكنه في الحقيقة انعكاس لانعدام

الثالثات الاجتماعية الموحدة عند الشعب اللبناني وهذا ليس بالغريب عن واقع المجتمعات المركبة والتعددية، ويمكن من خلال التسوية المتجددة تدعيم عناصر الوحدة الإنسانية للشعب اللبناني، وهذا يفترض في العمق تحبذ المواطنة وعدم الإصرار على أن الطائفية هي نعمة أو نقمة، بل العمل على التخلص منها بشكل



هيثم الزبيدي
كاتب عراقي

تبدو روسيا في وضع جيوسياسي يشبه إلى حد كبير الوضع الجيوسياسي الذي رسمه الاتحاد السوفييتي. موقع إستراتيجي ورثة الحزب الشيوعي عن العهد القيصري بعد الثورة البلشفية، ونفس الموقع وورثته روسيا عن الاتحاد السوفييتي السابق. الفرق الأساس هو القيادة: ماذا تفعل بكل هذه القوة والمنعة الجغرافية في مواجهة تحديات وجودية مع الغرب سواء أكنت شيوعيا مؤدلجا أو وطنيا روسيا تريد لبلدك الموقع الذي يستحقه عالميا؟

قادة الثورة البلشفية فلاديمير لينين وجوزيف ستالين وليون تروتسكي كانوا يعرفون بالضبط ماذا يريدون من دولتهم عندما ورثوا النظام القيصري عام 1917. بورييس يلتسين كان سكيما لا يعرف ماذا يريد من دولته الروسية التي اقتطعها من الاتحاد السوفييتي في مرحلة تفككه عام 1991.

لكن وريثه فلاديمير بوتين يعرف بالضبط ماذا يريد. الوضع الجيوسياسي لروسيا إذا لم يستثمر، ويفرض قوته الخاصة، فإنه سيضيع كما ضاع وضع القوة العظمى للاتحاد السوفييتي. وفي أكثر من مرة أراد بوتين فيها أن يذكر بقوة روسيا نجح. في القرم وفي سوريا والآن في شرق المتوسط. وما هو يجد فرصة يهب باب الخليج بعد أن واريته إدارات أميركية متعاقبة، فيجده مفتوحا. ومثلما أحس بالفرصة الاستراتيجية في القرم، يدرك أنها فرصة إستراتيجية في الخليج.

عيب الاتحاد السوفييتي السابق أنه كان مترددا في قمة قوته. ينشر صواريخه النووية

في كوبا أولا ويعتقد أن الولايات المتحدة لن ترصد الأمر، ثم يقرر زعمه نيكيتا خروتشوف الانسحاب بعد



مخاطر الانهيار اللبناني واستنفاد فرص الإنقاذ

1943 والقول بأن لبنان "لا شرق ولا غرب" يعني بوضوح تحييد لبنان عن صراعات الآخرين التي غالبا ما مزقته وحطمته في أكثر من مناسبة. وهذا يتفق مع أهمية الإقرار بنهائية الكيان اللبناني وهوية لبنان العربية حسب تسوية اتفاق الطائف في 1989، كما يتصل بعدم الحياذ في الصراع العربي - الإسرائيلي فقط وفق إمكانيات لبنان واحترام خياراته. وهنا تحضر "الصيغة" التي جرى إقرارها في عهد الرئيس فؤاد شهاب وتبنتها جامعة الدول العربية إبان الحقبة الناصرية وقضت أن يكون لبنان "دولة مساندة" وليس "دولة مواجهة" وانعكس ذلك في حرب 1967 بإبعاد لبنان عنها، لكن الوجود الفلسطيني المسلح بعد ذلك (وأيا التدخلات السورية

والقول بأن لبنان "لا شرق ولا غرب" يعني بوضوح تحييد لبنان عن صراعات الآخرين التي غالبا ما مزقته وحطمته في أكثر من مناسبة. وهذا يتفق مع أهمية الإقرار بنهائية الكيان اللبناني وهوية لبنان العربية حسب تسوية اتفاق الطائف في 1989، كما يتصل بعدم الحياذ في الصراع العربي - الإسرائيلي فقط وفق إمكانيات لبنان واحترام خياراته. وهنا تحضر "الصيغة" التي جرى إقرارها في عهد الرئيس فؤاد شهاب وتبنتها جامعة الدول العربية إبان الحقبة الناصرية وقضت أن يكون لبنان "دولة مساندة" وليس "دولة مواجهة" وانعكس ذلك في حرب 1967 بإبعاد لبنان عنها، لكن الوجود الفلسطيني المسلح بعد ذلك (وأيا التدخلات السورية



احترام توجهات البطريرك بشارة الراعي الذي دعا إلى مؤتمر دولي بعد الياس من إمكانية الإنقاذ الداخلي ودعا إلى الحياذ الإيجابي وجرى تخويله من دون مبرر. وبالفعل يرتبط تاريخ الكيان اللبناني بدور بحري، وإذا كان من الأكيد بأن الفكرة اللبنانية لم تر النور لولا المؤسس الأمير فخر الدين المعني الكبير، فإن البطريرك الحويك كان أبرز صناع تأسيس الكيان الحالي في 1920، وكان البطريرك صغير من أبرز رموز "الاستقلال الثاني" في 2005، واليوم يحاول الراعي الإسهام في انتزاع إنقاذ مرتبط باستقلالية واستعادة سيادة. وبعيدا عن الجدل الصاخب حول الدعوة للحياذ يتوجب التأكيد على تسوية "الصيغة" عند الاستقلال في

تدريجي وتقليص التدخل بين الدين والسياسة من خلال نمط جدانة علماني الطابع ملائم للتركيب اللبنانية حسبما نص عليه اتفاق الطائف مع تطويره في مرحلة لاحقة.

وحصل تبعاً لقطع الطرقات جدل حول دور الجيش وقيادته وانتهامها ضمناً بالتقصير، وقبل ذلك كان هناك تحريك لدعوى قضائية ضد مدير قوى الأمن الداخلي في هذا التوقيت الحرج، وكان "السلطان" باسيل (أعطى هذا اللقب سابقا للمتهم بالفساد حينها سليم شقيق بشارة الخوري الرئيس الأول بعد الاستقلال الذي يكتب التاريخ أنه سرعان ما تنازل عن موقعه من أجل الوطن) في سعيه لورثة عمه في قصر بعبدا، لا يابه بواقع القوى الأمنية وسط الضائقة الاقتصادية والمعيشية، ولا يدرك هو وفريقه وحلفاؤه (افتخر الوزير السابق بيار رفول أن محوره أي محور المقاومة والممانعة قد انتصر في الإقليم) إلى أين أخذوا لبنان والموقع الأول للمسيحيين فيه.

لأول مرة في تاريخ رئاسة الجمهورية يمكننا القول إن المواقع المارونية الأساسية في الدولة أي الكنيسة المارونية وقيادة الجيش وحاكمية المصرف المركزي لا تتفاهم مع ساكن قصر بعبدا. واللافت أيضا أن أبرز ثلاثة أحزاب مسيحية أي "الكتائب" و"القوات اللبنانية" و"الردة" (سليمان فرنجية) على خصام مع الجنرال ميشال عون. وهذا التفكك في الساحة المسيحية نذير شر للبنان في مطلق الأحوال ويستدعي



د. خطار أبودياب
أستاذ العلوم السياسية، المركز الدولي للبحوثيونيت-باريس

يواصل وزير الخارجية الفرنسي جان إيف لودريان تحذيراته من تسارع الانهيار اللبناني وحذر أخيرا من أن "الوقت المتبقي للإنقاذ ضئيل جدا"، معتبرا أن "المسؤولين اللبنانيين مندبون" لعدم "احترام التزامهم جميعا قبل سبعة أشهر، بالعمل لتشكيل حكومة شاملة". وفي يوليو 2020 لم يكن لودريان غراب الشؤم عندما أطلق صرخته حول إمكان "زوال لبنان" على مشارف مئوية تأسيس كيانها، وبرهن تسلسل الأحداث منذ فاجعة مرفأ بيروت إلى اليوم على واقعية افتراضه المريعة مع الانسداد السياسي وتسارع الانهيار الاقتصادي وتبعاتهما، وذلك نتيجة القشل المريع للفريق المتحكم بالمنظومة السياسية وعزلة لبنان الذي يدفع ثمن ربطه بالمحور الإيراني وإبعاده عن عمقه العربي الطبيعي وتضييع دور كنفادة المشرق على المحيط والعالم.

وفي ما يتجاوز أطروحات الإحباط والباس أو الرهانات المتخيلة، هناك شروط لبده العمل الجدي قبل استنفاد فرص الإنقاذ. ومهما كانت الأعباء الخارجية، تبقى التسوية المتجددة بين اللبنانيين هي البداية مع تشكيل حكومة المهمة المنتظرة من أجل تأخير سقوط الهيكل على رؤوس الجميع وحينها لن ينفذ البكاء على الأطلال أو إطلاق صرخات الاستغاثة، ولا يبقى أي معنى

إدارة بايدن واكتشاف الحوثيين



احتمال سقوطها في أيدي قوات بقيادة طارق محمد عبدالله صالح واردا في مرحلة معينة.

أن أوان وضوح الصورة أمام المسؤول الأميركي عن ملف اليمن. يعني وضوح الصورة أن ليس في الإمكان فصل الحوثيين عن الأجندة الإيرانية وليس في الإمكان في الوقت ذاته الرهان على "الشرعية" كي تلحق هزيمة نهائية بـ"أنصار الله"، خصوصا أن هؤلاء ليسوا مهتمين بالخسائر البشرية وهم على استعداد لإلقاء المزيد من الأطفال والمراهقين في أتون معاركهم... المهمة وصول الإدارة الأميركية الجديدة إلى خلاصة فحواها أن التعاطي مع الحوثيين ليس ممكنا إلا من زاويتين. أولاها أن دول الخليج، على رأسها السعودية، حريصة على أمنها الذاتي. أما الزاوية الثانية فهي تتمثل في أن الحوثيين موضوع إيراني لا أكثر ولا أقل، فهم ليسوا سوى ورقة لدى "الجمهورية الإسلامية". سيبقى السؤال كيف ستتعاظم إدارة جو بايدن مع المشروع التوسعي الإيراني هل ستواجهه أم تستسلم له؟

واعتقاد الرئيس المؤقت عبدربه منصور هادي أن في استطاعته التوصل إلى تفاهم معهم. أراد الرئيس المؤقت، الذي كانت تتحكم به ولا تزال عقدة علي عبدالله صالح، إيجاد توازن داخل "الشرعية" نفسها مع جماعة الإخوان المسلمين. لهذا السبب لم يتصد لـ"أنصار الله" في محافظة عمران وتركهم يطردون منها أفراد عائلة الشيخ عبدالله بن حسين الأحمر، زعيم حاشد المتوفى أواخر العام 2007. في الطريق إلى صنعاء عبر محافظة عمران، جرف الحوثيون اللواء 310 في الجيش اليمني الذي كان محسوبا مع قائده العميد عبدالحمد القشبي على أحد الضباط الكبار في الجيش اليمني، وهو علي محسن صالح الأحمر، نائب رئيس الجمهورية المؤقت حاليا. ليس سرا أن علي محسن صالح هو أحد القويين من جماعة الإخوان المسلمين التي لعبت دورا أساسيا في الانقلاب على نظام علي عبدالله صالح.

بغض النظر عن الأخطاء الكثيرة للرئيس السابق الذي أصّر الحوثيون على إعدامه في صنعاء في الرابع من كانون الأول - ديسمبر 2017، لا يمكن تجاهل أن الإدارة الأميركية بقيت دائما مصرة على التقليل من الخطر الحوثي من جهة وتجاهل أن "أنصار الله" ليسوا سوى أداة إيرانية لا أكثر من جهة أخرى. كل ما عدا ذلك وكل ما يحدث في اليمن مجرد تفاصيل مقارنة بحجم الكارثة الإنسانية في البلد. هذه الكارثة قابلة لأن تتطور نحو الأسوأ في ظل انتشار المرض والجوع في كل الأراضي اليمنية.

ليس لدى الحوثيين أي مشروع سياسي أو اقتصادي أو حضاري يمكن أن يساعد في نهوض اليمن. الدليل على ذلك ما فعلوه في مناطق سيطرتهم، خصوصا في صنعاء التي تشهد في كل يوم مأساة من نوع مختلف. كانت المأساة الأخيرة احتراق مخيم للاجئين فقراء في إحدى ضواحي العاصمة. ليس معروفا بعد ما هي الدروس التي سيستخلصها الدبلوماسي الأميركي، الذي يقول كثيرون إنه يعرف اليمن جيدا، من خلال تعاظمه الأخير مع "أنصار الله" ورفضهم عرضه. ما هو ثابت أن "الشرعية" استطاعت تحسين وضعها على الأرض بعدما صدت الهجوم الحوثي على مارب. الأكيد أنها سجلت نقاطا في محيط تعز، علما أن تلك النقاط لا أهمية لها تذكر من الناحية العسكرية مقارنة مع ما حصل في مارب بفضل سلاح الجو السعودي خصوصا. في النهاية، ليس واردا إلحاق هزيمة عسكرية ساحقة ماحقة بالحوثيين الذين استفادوا إلى حد كبير من كل الاتفاقات التي وقعوها، لكنهم لم يحترموا حرفا فيها. تشمل هذه الاتفاقات "اتفاق السلم والشراكة" مع الرئيس المؤقت وذلك مباشرة بعد دخولهم صنعاء. كذلك، لم يحترموا أي اتفاق مع علي عبدالله صالح، هادونه لفرة بسبب وجودهم في صنعاء وحاجتهم إليه وما لبثوا أن تخلصوا منه ومازالوا إلى اليوم يحتفظون بجثمانه كما لديهم رهاثن من أفراد عائلته. لم يحترموا شيئا من اتفاق أوصلو الذي أشرف عليه مبعوث الأمين العام للأمم المتحدة مارتن غريفيث. نجحوا في إبقاء ميناء الحديدة المهم تحت سيطرتهم مستفيدين إلى حد كبير من رغبة غريفيث في تفادي مواجهة عسكرية كبيرة في الحديدة التي كان

خيرالله خيرالله
إعلامي لبناني

ليس معروفا بعد هل بدأت الإدارة الأميركية الجديدة تكتشف من هم الحوثيون في اليمن وما الهدف البعيد المدى من وضع يدهم على صنعاء؟ يطرح هذا السؤال نفسه بعد رفض "أنصار الله" الاقتراح الذي قدمه تيموثي ليندريكين المبعوث الأميركي المكلف بالملف اليمني. ينضم الاقتراح عناصر عدة من بينها وقف إطلاق النار وتوقف الحوثيين عن مهاجمة الأراضي السعودية، إضافة إلى إعادة فتح مطار صنعاء وتشغيله في ظل رقابة متفق عليها تتولاها كل الأطراف المعنية. آخر ليندريكين عودته إلى واشنطن، التي بات موجودا فيها الآن، ما يزيد على أسبوع. جاء التأخير من أجل إجراء المزيد من المفاوضات غير المباشرة بين السعودية والحوثيين الموجودين في مسقط حيث يوجد لهم مكتب رسمي بشكل دائم.

المهم وصول الإدارة الأميركية الجديدة إلى أن التعاطي مع الحوثيين ليس ممكنا إلا من زاويتين أولاها أن دول الخليج حريصة على أمنها الذاتي والثانية أن الحوثيين موضوع إيراني لا أكثر ولا أقل

قبل سفره، ترك المبعوث الأميركي اقتراحه لوقف الحرب. رفض الحوثيون الاقتراح فيما لقي تجاوبا سعوديا. ليس سرا أن المملكة تسعى إلى وقف الحرب بطريقة أو بأخرى، خصوصا أن عاصفة "الحزم"، التي بدأت في مثل هذه الأيام من العام 2015، كانت في الأصل عملا دفاعيا وجاءت ردا على استفزازات حوثية في غاية الوضوح والخطورة.

من المفيد العودة دائما إلى الظروف التي رافقت بدء "عاصفة الحزم" قبل ست سنوات. بدأت تلك الحملة العسكرية للتحالف العربي بعد أشهر قليلة من وضع "أنصار الله" أيديهم على العاصمة اليمنية في 21 أيلول - سبتمبر 2014. وقتذاك سارع الحوثيون إلى عقد اتفاق مع إيران يتناول تسيير ما يزيد على عشر رحلات أسبوعيا بين طهران وصنعاء. ما الذي يدعو إلى مثل هذا الخط الجوي باستثناء نقل معدات عسكرية ورجال وإجراء تدريبات لحوثيين في إيران وتجهيز هؤلاء مذهبيا. لم تمض أيام على توقيع الاتفاق في شأن الخط الجوي بين طهران وصنعاء حتى أجرى الحوثيون مناورات عسكرية في محاذة الحدود السعودية. هل من استفزاز أكبر من هذا الاستفزاز للمملكة ولدول الخليج العربي عموما؟ هل كان مطلوبا انتظار وضع الحوثيين أيديهم على اليمن كله، كي يحصل ردا من جانب المملكة وحلفائها العرب؟

يصعب المرور مرور الكرام على الظروف التي رافقت وصول الحوثيين إلى صنعاء في ظل تواطؤ "الشرعية"

القاهرة تستعد لموسم حقوقي عاصف مع واشنطن

الغربية التي لا ترى في الإصلاحات الاقتصادية الاجتماعية ديبلا عن نظيرتها السياسية الشاملة. تنبع الخطورة من تأكيد الإدارة الأميركية على أنها تجري مراجعة لصفقات الأسلحة الحساسة للتيقن من تماشيها مع مصالحها وقيمها، وهو ما تقوم به مع مصر ودول أخرى، في إشارة واضحة إلى أن صفقة الأسلحة التي جرى تمريرها مؤخرا لمصر بقيمة 197 مليون دولار ليست دليلا قاطعا على استمرار الشيكات مستقبلا.

كما لا تلغي الحقوق السياسية مثلثتها الاقتصادية أو الاجتماعية، فالدولة لا تستبدل حقا بحق أو دورا بأخر، وهي الثغرة التي تنفذ منها السهام الأميركية ولن تتوقف عن إفارتها، لأنها جزء من منظومة الشعارات التي ترفعها إدارة جو

بايدن. يؤدي التعويل على المصالح المشتركة وإجهاض التمادي في ملف حقوق الإنسان إلى عقدة رابعة بين واشنطن والقاهرة، فتعاظم المصالح لن يضع هذا الملف على الرف بعد أن أصبح في صدارة الاهتمامات السياسية، ومسؤوليته موزعة على مؤسسات مختلفة، فيمكن أن تتوتر العلاقات مع جهة مثل وزارة الخارجية، ولا تتأثر جهة مثل وزارة الدفاع (البنطاغون) بالتعاون والتنسيق المستمرين مع مصر.

تستعد القاهرة لمواجهة العقد الأميركية بإجراءات سياسية محدودة، وتميل إلى ترحيل المعالجة للمستقبل البعيد، أملا في تغير حسابات الملف الحقوقي، وهذا رهان يصعب الثقة فيه، لأن القرار لم يعد في يد شخص، كما كان في عهد ترامب، فتمت مؤسسات متعددة ترصد وتراقب وتقيم، وأملا في تكوين شبكة أمان داخلية تحصل عليها الحكومة المصرية من وراء المشروعات التي تبنيها لتخفيف الأعباء عن المواطنين. في الحالتين سوف يظل ملف حقوق الإنسان منغصا، وإذا حاولت الإدارة الأميركية تبريده قليلا لدواع إستراتيجية لن تتغافل عنه وسائل إعلام لا تجد في مصر تقريبا قضية أكثر سخونة للحديث سوى تضيق الحريات وروادها، ما ينعكس في شكل خسائر للدولة المصرية الحديثة التي يلعب فيها الاستثمار الأجنبي دورا حيويا.

ويتأثر حجمه والجهة الغربية القادم منها بأوضاع حقوق الإنسان ومستوى الحريات العامة، لأن الدعاية السوداء تهز ثقة المستثمرين في الدولة المستهدفة، وفي حالة مصر لا تتورع منظمات حقوقية دولية عن التركيز على الملف الحقوقي لأسباب إنسانية أو سياسية، ما يفرض على القاهرة الاستعداد لمواجهة موسم حقوقي عاصف.

بات هذا التوجه أقل تأثيرا مع نجاح أجهزة الأمن في القضاء على جزء معتبر من الإرهابيين، وتنظيف جيوبهم الداخلية، وترديده في الوقت الحالي يشي بعدم الثقة في الحكومة المصرية، وتوظيفها السياسي من باب جعل جمرة الإرهاب ملتهبة. في كل مرة يصدر تقرير دولي يتناول حقوق الإنسان في مصر وينتقد أحوالها، ينصب الرد على الرفض والشجب والإدانة والتبرير والتفسير، وآخرها البيان الذي أصدرته 31 دولة في مجلس حقوق

الغربية التي لا ترى في الإصلاحات الاقتصادية الاجتماعية ديبلا عن نظيرتها السياسية الشاملة. تنبع الخطورة من تأكيد الإدارة الأميركية على أنها تجري مراجعة لصفقات الأسلحة الحساسة للتيقن من تماشيها مع مصالحها وقيمها، وهو ما تقوم به مع مصر ودول أخرى، في إشارة واضحة إلى أن صفقة الأسلحة التي جرى تمريرها مؤخرا لمصر بقيمة 197 مليون دولار ليست دليلا قاطعا على استمرار الشيكات مستقبلا.

كما لا تلغي الحقوق السياسية مثلثتها الاقتصادية أو الاجتماعية، فالدولة لا تستبدل حقا بحق أو دورا بأخر، وهي الثغرة التي تنفذ منها السهام الأميركية ولن تتوقف عن إفارتها، لأنها جزء من منظومة الشعارات التي ترفعها إدارة جو

بايدن. يؤدي التعويل على المصالح المشتركة وإجهاض التمادي في ملف حقوق الإنسان إلى عقدة رابعة بين واشنطن والقاهرة، فتعاظم المصالح لن يضع هذا الملف على الرف بعد أن أصبح في صدارة الاهتمامات السياسية

تتمن العقدة الأولى في عدم اقتناع القاهرة بفحوى الخطاب الأميركي الضاغط على عملية الإصلاحات السياسية والتعجيل بها، وتراه مفرضا ويصعب في مصلحة جماعة الإخوان المسلمين، وتحاول مصر تصدير خطاب مضاد يتعلق بتسويق مفهومها الخاص لحقوق الإنسان بعيدا عن الشق السياسي وما يرتبط به من توسيع نطاق الحريات والإفراج عن المعتقلين وفرملة "التوقيف دون محاكمات قضائية سريعة".

تأتي العقدة الثانية من رحم تأكيد مصر دوما عدم وجود معتقلين سياسيين، وكل من جرى توقيفهم من صحفيين ومحامين وأكاديميين ونشطاء، من المتهمين الجنائيين وتورطوا في أعمال عنف وإرهاب، وهو المنطق الذي لا يلقى تجاوبا أو حتى استيعابا عند جهات كثيرة في دول غربية، ويبدو في نظرهم جميعا حجة لتبرير الاعتقال.

بات هذا التوجه أقل تأثيرا مع نجاح أجهزة الأمن في القضاء على جزء معتبر من الإرهابيين، وتنظيف جيوبهم الداخلية، وترديده في الوقت الحالي يشي بعدم الثقة في الحكومة المصرية، وتوظيفها السياسي من باب جعل جمرة الإرهاب ملتهبة. في كل مرة يصدر تقرير دولي يتناول حقوق الإنسان في مصر وينتقد أحوالها، ينصب الرد على الرفض والشجب والإدانة والتبرير والتفسير، وآخرها البيان الذي أصدرته 31 دولة في مجلس حقوق

محمد أبو الفضل
كاتب مصري

بدأت مصر تستعد للموسم الحقوقي الساخن مع إدارة الرئيس الأميركي جو بايدن التي مرت على الملف السعودي من الزاوية نفسها مؤخرا، مع اختلاف في الأسباب والدوافع والتفاصيل، فهل تنحني القاهرة للعواصف وتغير من سياساتها الرهنة لتحاشي تكرار الانتقادات، أم تواصل الرد من خلال استكمال الإصلاحات الاقتصادية والاجتماعية وترك الملف السياسي لمستقبل بعيد؟

أصبح هذا النوع من الأسئلة الدقيقة يحتل حيزا كبيرا في تفكير المتابعين للعلاقات بين البلدين، فواشنطن في خضم تميمينها للشراكة الاستراتيجية والأهمية التي ينطوي عليها الدور المصري في مكافحة الإرهاب والسعي لدعم الاستقرار الإقليمي لم تال جهدا للتذكير بعدم رضاها عن ملف حقوق الإنسان، وتميل للتعامل معه بوصفه بوصلة رئيسية في تقييم العلاقات، والقاهرة لا تريد الانحناء أو تغيير طريقته وتنشيط بالقناعات التي تراكت لديها وأدت إلى التشكيك دوما في نوايا كل من يتطرقون إلى هذا الملف، ما يعني حدوث صدام لا محالة بسبب التباين في الرؤى والمفاهيم والتقدير.

عندما سئل المتحدث باسم الخارجية الأميركية نيد برايس، الخميس الماضي، عن صفقات الأسلحة لصالح مصر ووضع حقوق الإنسان، قال "لن يكون هناك شك على بياض لأي دولة، سواء كانوا شركاء أميين مقربين أو منافسين أو خصوما.. واشنطن لديها قلق عميق من سجل حقوق الإنسان في مصر، بما في ذلك تقييد المجتمع المدني وحرية التعبير والاعتقالات".

تعتمد المسؤول الأميركي استخدام عبارة "شيك على بياض"، للتذكير بما قاله بايدن في أثناء الحملة الانتخابية وخلال حكم الرئيس دونالد ترامب الذي اتهم بأنه منح الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي أو "دكتاتوره المفضل" هذه الميزة التي لن يكون لها مكان في إدارة بايدن، كعلامة مهمة للفرقة بين توجهات إدارتين وحسابات رئيسيين وتغيير شخصين، وإيهما أكثر إخلاصا للقيم الأميركية. أحدثت إجابة برايس صدى واسعا في مصر، وأوجت بان المسألة على وشك الانفجار والدخول في منح سلبية، فتصميم واشنطن على منح أولوية كبيرة للملف الحقوقي يشير إلى فجوة بين الجانبين، ومهما اتخذت القاهرة من إجراءات رمزية ومقطعة لن تكون محل رضا، فالمطلوب معالجة على الطريقة



العرب

أول صحيفة عربية صدرت في لندن

1977 أسسها

أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير المسؤول

د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام

محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير

مختار الدبابي

كرم نعمة

منى المحروقي

مدير النشر

علي قاسم

المدير الفني

سعيدة العيقوبي

تصدر عن

Al-Arab Publishing House
المكتب الرئيسي (لندن)
The Quadrant
177 - 179 Hammersmith Road
London, W6 8BS, UK
Tel: (+44) 20 7602 3999
Fax: (+44) 20 7602 8778

للإعلان

Advertising Department
Tel: +44 20 8742 9262
ads@alarab.co.ukwww.alarab.co.uk
editor@alarab.co.uk



كورونا يضبط أوتار سوق العمل

الوباء يغير قواعد سوق العمل في المنطقة العربية

تسريع توظيف الوظائف في الخليج

وكشف مواطن ضعف المهن في المغرب العربي

والمتاجر، مما يسمح لتلك الشركات الراكدة بتوظيف أكبر عدد ممكن من الناس كما كانوا يفعلون من قبل. وقالت لوريثا بن رئيسة مبادرة "فيرجينيا ريدي"، التي تساعد العمال على تطوير مهارات جديدة وإيجاد وظائف جديدة "الوظائف تتغير، الصناعات تتغير. نحن نخلق وضعاً جديداً كل يوم".

ويمكن أن تصبح العادات التي اعتاد الناس عليها في فترات الوباء - العمل والتسوق والأكل والاستمتاع بالترفيه من المنزل - مستدامة بالنسبة للكثيرين.

العمالة في القطاع الموازي في المغرب العربي

- تونس: 58.8 في المئة
- الجزائر: 63.3 في المئة
- المغرب: 79.9 في المئة

وعلى الرغم من أن هذه الاتجاهات سبقت انتشار الفايروس، إلا أن الوباء أدى إلى ترسيخها. واعتماداً على مدى انتشار هذه العادات، قد لا يزيد الطلب على النوالد والصرافين وموظفي المكاتب الأمامية ومحصلي التذاكر، مثلما كان يحدث من قبل.

وتقدر شركة الاستشارات "مكينزي أند كو" أن الولايات المتحدة ستفقد 4.3 مليون وظيفة في مجالات خدمة الزبائن والطعام في العقد المقبل.

وفي دراسة، خلص خوسيه مار باريرو من كلية "آي.تي.إيه.إم" للأعمال في المكسيك ونيك بلوم من جامعة ستانفورد وستيفن ديفيس من جامعة شيكاغو، إلى أن 32 في المئة إلى 42 في المئة من تسريحات العمل بسبب فايروس كورونا ستكون دائمة.

وحاولت وزارة العمل الأميركية أيضاً تقدير التأثير المحتمل للوباء على سوق العمل. وقبل أخذ الوباء في الاعتبار، توقعت الوزارة العام الماضي أن الوظائف في الولايات المتحدة ستنمو بنسبة 3.7 في المئة بين عامي 2019 و2029.

وفي الشهر الماضي، أشارت التقديرات إلى أنه إذاقتصرت الآثار الاقتصادية الدائمة لتفشي المرض بشكل أساسي على زيادة العمل من المنزل، فإن نمو الوظائف على مدى السنوات العشر سينحبط إلى 2.9 في المئة.

وفي أوروبا، حالت برامج الوظائف الحكومية دون حدوث ارتفاع مدمر في معدلات البطالة. وبلغ معدل البطالة في يناير 8.1 في المئة، بارتفاع طفيف فقط من 7.4 في المئة في العام السابق. ومع ذلك تتوقع الشركات في القطاعات الأكثر تضاراً سنوات من انخفاض الطلب عليها.

تجمع تقارير الخبراء وتحليلاتهم على أن أزمة جائحة كورونا وإغلاق الاقتصاد العالمي قلباً قواعد سوق العمل في العالم وفي المنطقة العربية، حيث سرّعت موجات تسريح العمالة وكشفت عن مواطن ضعف منظومة الشغل، كما كرست سياسة دعم توظيف الوظائف التي صارت أداة للحفاظ على وظائف المواطنين على حساب الوافدين.

أما في منطقة المغرب العربي، في تونس والجزائر والمغرب، فقد مثل الوباء فرصة لكشف مكان ضعف سوق العمل حيث سلط النظر على المهن الهشة، ويفقد أغلب العمالة للحماية الاجتماعية، ويعملون في ظروف هشة دون عقود عمل وبدون مدخرات. وقضى فايروس كورونا على مهن الباعة المتجولين التي تنتشر في بلدان المغرب العربي، حيث قوضت الأزمة على وجه الخصوص العاملين في القطاع غير المنظم، مثل العديد من الحرفيين والباعة المتجولين والعمال المياومين أو عاملات البيوت، ما يمثل الملايين من العمال على مستوى البلدان الثلاثة وعدد سكانها مجتمعة نحو 90 مليون شخص.

ويمثل عدد العاملين في الاقتصاد الموازي الخارج عن سجلات الدولة نحو 79.9 في المئة في المغرب، مقابل 63.3 في المئة في الجزائر ونحو 58.8 في المئة في تونس، بحسب أرقام نشرتها منظمة العمل الدولية في عام 2018.

وفي محاولة لمساعدة هذه الفئات منح المغرب هؤلاء العمال تعويضاً شهرياً قدره 2000 درهم (نحو 200 دولار)، لتخفيف تداعيات الإغلاق.

وفي الجزائر، حيث يمثل القطاع غير

المهيكل نحو 40 إلى 50 في المئة من الناتج المحلي الإجمالي، تازمت الأوضاع منذ إغلاق القاهي والمطاعم وتعليق وسائل النقل العام، وفرض حجر صحي جزئي منذ الاثنين في العاصمة الجزائر ومنطقة البلدية الأكثر تضاراً من انتشار الوباء.

الجائحة فرضت مراجعة سوق العمل في الخليج، وانتداب الكفاءات في المجال الاستشاري والفني والعلمي أكثر من أي وقت

وفي العالم مثل التهديد الذي واجه العمال، وكثير منهم من ذوي الأجور المنخفضة، انعكاساً حاداً للركود الكبير 2008-2009، عندما تحمل عمال البناء والصانع والمكاتب والخدمات المالية عبء فقدان الوظائف. ويقول مراقبون إن لا أحد يعرف بالضبط كيف سيبدو سوق العمل عندما تنتهي فترة الفايروس. هل سيشعر المستهلكون بالثقة الكافية للعودة إلى المطاعم والحانات ودور السينما

لندن - قلبت جائحة كورونا سوق العمل في المنطقة العربية رأساً على عقب، حيث سلطت النظر على مكان الضعف فيها بكشفها اختلال مهن الباعة المتجولين والحرفيين في منطقة المغرب العربي، أما في منطقة الخليج فقد فرضت ضغوط لتوظيف عدد من الوظائف غير أساس مراجعة الكفاءات، فيما أجبرت الشركات على تسريع أعداد كبيرة من الموظفين في مختلف دول العالم. وفي سياق هذه المتغيرات استغلّت حكومات دول الخليج فرصة سانحة من أجل الإسراع في تنفيذ خطط توظيف الكفاءات المحلية، حيث أعلنت حكومات على غرار سلطنة عمان والبحرين والسعودية في مجالات محددة.

واستقطبت دول الخليج على امتداد سنوات خاصة مع صعود أسعار النفط أعداداً كبيرة من الأيدي العاملة الوافدة، لاسيما في مجال الخدمات والإنشاءات والإدارة.

ولكن بفعل صدمة انخفاض أسعار النفط وتأثيرات أزمة كورونا بات جزء من الوافدين يشكل فائضاً عن الحاجة الحقيقية لسوق العمل وعبئاً على اقتصادات منطقة الخليج مما دفع إلى التخلي عن عدد منها وتوظيف الوظائف المحلية.

وكان ازدياد العمالة الوافدة قد أربك مشكلة التركيبة السكانية لدول الخليج الست، خاصة من قدموا دون كفاءة أو من يزاولون أعمالاً في الاقتصاد الموازي والهامشي غير المنظم كالأعمال الحرة واليومية أو غير القانونية.

وأشارت دراسة نشرها مركز مجلس الخليج العربي للدراسات والبحوث، ومقره الكويت، في وقت سابق إلى أن الوظائف المرتبطة بالمواهب والمهارات والخبرات التقنية والكفاءات النادرة فقط من ستصمد أمام موجة تغيرات محتملة في دول المنطقة.

وباتت حكومات الخليج بعد الوباء بحاجة إلى زيادة نسب تأهيل عمالقتها المحلية لتعوض أكبر نسبة ممكنة من الأيدي العاملة الوافدة، خاصة في الإدارة بالقطاعين العام والخاص وقطاع التعليم والمجالات القانونية والشؤون الدينية والجمعيات.

وفرضت الجائحة القيام بمراجعة شاملة لمنظومة سوق العمل، وربطه بانتداب الكفاءات خاصة في المجال الاستشاري والفني والعلمي أو اليد العاملة الضرورية في قطاعات تشغيلية وأصحاب الحرف، أصبح أمراً ضرورياً اليوم.

كورونا يحيل مليون إيراني على البطالة

مهن النساء تفقد الفرص بوتيرة أكبر من الرجال

خلفت جائحة كورونا أثراً اقتصادية واجتماعية مدمرة على الاقتصاد الإيراني، حيث تسببت في فقدان حوالي مليون مواطن لوظائفهم فضلاً عن ضغوط اقتصادية حادة وسط تدهور القدرة الشرائية وتعطل محركات النمو في ظل العقوبات الأميركية.

ولكن أعيد فرض عقوبات جديدة بعد انسحاب الرئيس الأمريكي السابق دونالد ترامب من الاتفاق في العام 2018 وهي العقوبات الأميركية الأكثر إيلاها لطهران.

وقلصت العقوبات على صادرات عدد من الصناعات وواردات مواد خام تدخل في عدة قطاعات صناعية حجم الاقتصاد المحلي في إيران.

ويواجه رجال الدين الذين يحكمون طهران ضغوطاً اقتصادية متصاعدة ويرغبون في الحلولة دون تجدد المظاهرات التي اندلعت في الأعوام الأخيرة بسبب مشاكل اقتصادية تحولت إلى احتجاجات سياسية.

ويرى معهد التمويل الدولي في أحدث تقاريره أنه إذا استمرت العقوبات الأميركية فإنه "بعد عامين من الركود الشديد، سيظل النمو ضعيفاً على المدى المتوسط وسيترفع معدل البطالة أكثر ليتجاوز 20 في المئة، ما ينذر بتفجر اجتماعي وستواصل الاحتياطات الرسمية تراجعها إلى حوالي 20 مليار دولار بحلول مارس 2023".

وأضاف المعهد أنه في المقابل إذا جرى رفع العقوبات الأميركية، فإن نمو الاقتصاد الإيراني قد يتجاوز 6 في المئة سنوياً على أن تستأنف الاحتياطات ارتفاعها إلى 143 مليار دولار وقد يتضاعف الناتج المحلي الإجمالي إلى مثليه ليصل إلى 639 مليار دولار بحلول مارس 2024.

وكانت إيرادات إيران النفطية ارتفعت

الأول من السنة الفارسية الجارية (بدأت يوم 21 مارس 2020).

وانخفض مستوى فرص العمل في إيران بنسبة 3 في المئة منذ الربع الماضي بتفشي فايروس كورونا المستجد.

وكانت النساء أكثر تضاراً مقارنة بالرجال إذ فقدت 17 في المئة منهن أعمالهن بعد تفشي كورونا، في حين أن هذه النسبة لم تتجاوز 1 في المئة عند الرجال، في وقت بلغت نسبة العاطلين عن العمل 15 في المئة على المستوى الوطني. وتظهر الإحصاءات الحكومية الرسمية في إيران أن حوالي 30 إلى 40 في المئة من الإيرانيين يعيشون حالياً تحت خط الفقر، فيما يتوقع المسؤولون ارتفاع تكاليف السكن والمعيشة بنحو 40 في المئة في ظل التضخم الكبير والكساد.

ويرى متابعون أن أعداد الذين خسروا أعمالهم جراء تفشي فايروس كورونا مرجحة لأن تفوق العدد الرسمي بكثير لأن مئات الآلاف من العاملين في إيران غير مسجلين لدى الجهات الحكومية.

وكانت فاتورة الوباء أكثر حدة على إيران نظراً لتزامنها مع العقوبات الأميركية، حيث استهدفت قطاعات حيوية وشخصيات بارزة في إيران مثل قطاع النفط ومرشد الثورة علي خامنئي والحرس الثوري.

وكانت إيرادات إيران النفطية ارتفعت

طهران - ألقت جائحة كورونا بظلال قاتمة على سوق العمل الإيراني حيث تسببت في تقويض أداء الشركات في ظل شح الموارد وركود مختلف مفاصل الاقتصاد ما دفع إلى موجات تسريح كبيرة للعمالة تسارع معها انفجار أزمة البطالة لأكثر من مليون إيراني.

ونسبت وسائل إعلام محلية إيرانية لوزير الداخلية الإيراني عبدالرضا رحمانى فضلي قوله إن "أكثر من مليون شخص فقدوا وظائفهم في البلاد بسبب تفشي فايروس كورونا".



وفي تصريحات للتلفزيون الحكومي الأحد حول آثار وباء كورونا على البلاد، قال فضلي إن "الشعب الإيراني عاش أياماً صعبة خلال عام 2020".

وأشار الوزير الإيراني إلى أن الوباء الحق ضرراً واسع النطاق باقتصاد البلاد.

وفي يوليو الماضي أظهرت بيانات صادرة عن مركز الإحصاء الإيراني أن عدد العاطلين في البلاد التي تعاني وضعاً اقتصادياً صعباً زاد مليونين خلال الربع

الصين تطلق منصة خدمة أموال لدمج إدارة العملات المحلية والأجنبية

إيداع أموال شراء العملات الأجنبية في حسابات محلية من المستوى الأول للمدفوعات الخارجية".

وسينفذ البرنامج التجريبي أيضاً إدارة تحويلية كلية ثنائية الاتجاه لتحسين استقلالية وكفاءة رأس المال للتمويل عبر الحدود على أساس عمليات سليمة وحكيمة وزيادة تسهيل تحويل الأموال واستخدامها وتعزيز العمليات والإشراف اللاحق.

توحيد العملات المحلية والأجنبية، يسمح للشركات بشراء عملات حسب الرغبة ضمن حدود معينة

وكانت الصين قد أحدثت مؤخراً تحركات على أكثر من جانب لضخ دماء جديدة في القطاعات الاقتصادية، في محاولة منها لمضاعفة الاقتصاد وإزالة الغرغرات لتحسين الاستعداد إلى مرحلة ما بعد الوباء. ومن بين هذه التحركات أطلقت الصين في المجال التجاري برنامج الدائرة اللوجستية العالمية توسيع قوة

بكين - أعلنت سلطات النقد الصينية إطلاق مشروع تجريبي لخدمة الأموال المشتركة للشركات متعددة الجنسيات، بهدف دمج إدارة العملات المحلية والأجنبية وتسهيل استخدام رأس المال عبر الحدود. وقال بنك الشعب الصيني (البنك المركزي) والهيئة الوطنية للنقد الأجنبي، إنه "سيتم إطلاق البرنامج التجريبي المذكور في العاصمة بكين ومدينة شنتشن، وهي مركز اقتصادي رئيسي جنوبي البلاد. وسيخدم البرنامج شركات كبيرة متعددة الجنسيات ذات تصنيفات ائتمانية عالية نسبياً".

وأضاف البنك المركزي في بيان أن "هذه الخطوة تهدف إلى تعزيز بناء منطقة خليج قوانغدونغ - هونغ كونغ - ماكاو الكبرى، ومنطقة بكين للتجارة الحرة التجريبية، ودعم بناء اقتصاد مفتوح على مستوى أعلى وتحسين قدرة الخدمات المالية على خدمة الاقتصاد الحقيقي".

وأشار إلى أن الخدمة المذكورة "ستوحد سياسات إدارة العملات المحلية والأجنبية، ما يسمح للشركات متعددة الجنسيات بشراء عملات أجنبية حسب الرغبة ضمن حدود معينة، كما يمكن



مواكبة مستمرة للتطورات المالية الرقمية

منظمات وطنية تقدم خارطة طريق للنهوض باقتصاد الجزائر

أرباب العمل يطالبون بإصلاح المنظومة الضريبية ومكافحة السوق الموازية



شباب بات بلا عمل

ويتوقع قانون الموازنة العام لسنة 2021 متوسط سعر صرف بـ142 ديناراً مقابل الدولار، و149 ديناراً في عام 2022. ويعود تراجع قيمة الدينار الجزائري مقابل العملات الأجنبية حسب متابعين إلى تقلص إيرادات البلاد من النقد الأجنبي جراء الأزمة النفطية المستمرة منذ 2014، إذ يعاني اقتصاد الجزائر تبعية مفرطة لعائدات المحروقات (نقط وغاز) التي تمثل 93 في المئة من مداخيل البلاد من النقد الأجنبي وفق بيانات رسمية.

وكان سعر صرف العملة المحلية في بداية الأزمة النفطية منتصف 2014 يساوي 83 ديناراً مقابل الدولار، فيما تبلغ قيمة صرف العملة المحلية حالياً في السوق الموازية 178 ديناراً للدولار و210 دنانير مقابل اليورو.

المؤسسات الكبرى، معتبرا أن "تشجيع المؤسسات الناشئة أمر مهم، لكن يتوجب معرفة أنها لا يمكن أن تعيش إلا في ظل الشركات الكبرى".

ولفت إلى أن قانون المالية لسنة 2020 هو قانون انتقالي تم إعداده لتجنب الوقوع في وضعيات مستحيلة التسير، ولكنه توقع عجزاً في الميزانية، لاسيما مع نسبة نمو ضعيفة، واقتراح في هذا الشأن اللجوء إلى القرض السندي والإدماج الضريبي مع تسطير إستراتيجية للخروج من التبعية للطلب العمومي.

وتعمر الجزائر بأزمة اقتصادية على أكثر من جهة حيث شهدت العملة المحلية "الدينار" مؤخراً تراجعاً غير مسبوق ما تسبب في ارتفاع كبير في أسعار العديد من المواد الاستهلاكية ما أثر على القدرة الشرائية للمواطنين.

هذا الوضع يخلق نوعاً من الإحباط في وسط الأعمال بشأن الضرائب".

أما رئيس الجمعية الوطنية للمستشارين الجبائين أبوبكر سلامي فقد شدد بدوره على "ضرورة إصلاح العلاقة بين دافعي الضرائب والإدارة الجبائية" وانتقد ما أسماه بـ"عدم استقرار النصوص التشريعية للقطاع الجبائي، والنسب المطبقة على المهن غير التجارية الخاضعة من الآن فصاعداً إلى نظام الفرض الضريبي وفق الربح الحقيقي وهي ثقيلة جداً وغير مشجعة".

أما الخبير المالي والاقتصادي عبد الرحمن بن خليفة فقد أشاد بـ"الإعفاءات الموجهة للمؤسسات الناشئة وللمؤسسات الصغيرة والمتوسطة"، لكنه في المقابل دعا إلى "إجراءات تحفيزية بالنسبة إلى

في مجال الخدمات والمنشآت كالرسم على النشاط المهني الذي يموت البلديات، في حين أن العديد من المتعاملين يعانون من نقص في التجهيزات الضرورية للقيام بنشاطهم (الطرق والربط بشبكتي الغاز والماء وغيرها).

وخلال لقاء نظمته المنتدى بالتعاون مع خبراء ومهتمين بالشأن الاقتصادي دعا متدخلون إلى "ضرورة إصلاح النظام الجبائي الوطني الذي شجّع نمو الاقتصاد الموازي".

وعبر المدير العام المساعد لشركة "ساتيراكس" المختصة في صناعة المنتجات الإلكترونية والكهرومنزلية والهواتف النقالة جمال قيود عن "أسفه لأن نموذجنا الجبائي غير مشجع للمؤسسات لأن مجموع الرسوم والضرائب يفوق نصف عائداتها، وأن

تزايدت ضغوط الأوساط الاقتصادية الجزائرية مطالبة الحكومة بتسريع الإصلاحات لدفع النمو في ظل الأزمة الاقتصادية الحادة، حيث قدمت منظمة أرباب العمل خطة لدعم الاقتصاد تتضمن أولويات إصلاح المنظومة الجبائية ومكافحة السوق الموازية لاستعادة دور الشركات في دعم النمو، في وقت تشهد فيه عوائد الطاقة والعملة المحلية هبوطاً قياسياً.

ولفت المتحدث إلى أن السوق الموازية تستحوذ على ما يعادل 60 مليار دولار من حجم الاقتصاد، وهو أكبر عائق أمام تحقيق نمط اقتصادي نزيه وشفاف، وأن الحكومة مطالبة بإيجاد آليات حقيقية لاستقطاب تلك الأموال إلى القنوات الرسمية.

ويسعى الرئيس الجديد للمنظمة العمالية محمد سامي عقلي منذ تسميته على رأسها في يونيو 2019 إلى ترميم الصورة القائمة التي علقت بأكبر تجمع لرجال المال والأعمال في البلاد بعد ثبوت ضلوع عدد من رموزها في قضايا فساد فتحت بشأنها تحقيقات أمنية وقضائية.

وشهد الاقتصاد الجزائري شللاً كبيراً خلال السنوات الأخيرة، فإلى جانب تهاوي أسعار النفط التي أثرت على أكبر مصدر لمداخيل البلاد، حيث نزلت المداخيل من 60 مليار دولار في 2013 إلى 27 مليار دولار في 2020، تضرر الاقتصاد من جهة أخرى من تداعيات جائحة كورونا التي عرقلت مخطط حكومة الرئيس عبد المجيد تبون إلى جانب تدهور مناخ الأعمال بسبب الفساد المالي والإداري الذي اكتشف بعد اندلاع أحداث الحراك الشعبي في فبراير 2019.

وتحولت شركات القطاع الخاص إلى عبء حقيقي على كاهل الحكومة بعدما أصبحت تؤثر اجتماعي بسبب تسريح اليد العاملة التي كانت تشغلها (100 ألف عامل)، وتوقف الإنتاج الذي كان يزود السوق المحلية، الأمر الذي ساهم في تفشي مظاهر الاحتكار والمصاربة وارتفاع الأسعار كما هو الشأن بالنسبة إلى الصناعات الغذائية والتحويلية.

وذكر محمد سامي عقلي بأن "كونفيدرالية أرباب العمل تشجع دوماً رؤساء الشركات على احترام القانون الجبائي، لكننا نطالب في المقابل بتكثيف النظام الجبائي مع الواقع الاقتصادي".

وشدد على حصول المؤسسات الخاصة على مقابل ملموس لقاء الضرائب والرسوم التي تدفعها، لاسيما



صابر بليدي
صحافي جزائري

الجزائر - قدم رئيس الكونفيدرالية الجزائرية لأرباب العمل خارطة طريق للنهوض بالاقتصاد المحلي وتحسين مناخ الاستثمار في البلاد في ظل الأزمة الخائفة التي يعرفها الاقتصاد الجزائري، حيث تضمنت مطالب الإصلاح مكافحة السوق الموازية التي تستنزف المنظومة الرسمية وإقرار إصلاح جبائي لتخفيف الشركات. واقتراح رئيس أكبر تنظيم عمالي لرجال المال والأعمال في الجزائر محمد سامي عقلي على الحكومة مجموعة من المبادرات والحوافز لدعم الاقتصاد المحلي المتضرر من تهاوي أسعار النفط وتداعيات جائحة كورونا، ومن ضمن هذه الاقتراحات إقرار عفو جبائي لفائدة الشركات الاقتصادية الخاصة.



سامي عقلي

ندعو إلى عفو جبائي

لتحفيز دور الشركات

في دفع الاقتصاد

وكان رئيس الكونفيدرالية الجزائرية لأرباب العمل قد عبر لوسائل إعلام محلية عن أمل الأعضاء في عفو جبائي لإنقاذ المؤسسات الخاصة ومساعدتها على استعادة دورها في دعم الاقتصاد.

وقال "نأمل أن يتم تعديل قانون المالية بقانون تكميلي يترجم الإرادة السياسية والتزامات الرئيس، لاسيما ما تعلق منها بالتخفيض الجبائي والغاء الرسم على النشاط المهني".

وأضاف "مثل هذه الإجراءات من شأنها السماح باستقطاب السوق الموازية التي تمثل منافسة غير نزيهة وعاملاً يهدد استقرار المؤسسة فضلاً عن التخلل بالنشاط الجبائي والغاء الرسم على

بنك ساب السعودي يعلن اكتمال الاندماج مع بنك الأول

وتزايد زخم اندماج المصارف في السعودية، وأواخر العام الماضي وافق البنك الأهلي التجاري، أكبر بنك سعودي من حيث الأصول، على شراء منافسته مجموعة سامبا المالية مقابل 15 مليار دولار، في أكبر عملية استحواذ مصرفية هذا العام.

ويعد دمج البنوك عنصرًا مهمًا في مبادرة "رؤية 2030" لولي العهد الأمير محمد بن سلمان لتنويع الاقتصاد السعودي بعيداً عن النفط من خلال خلق رواد محليين في صناعات أو خدمات مثل القطاع المالي.

الاندماج راجع كافة الجوانب لمعرفة المزايا، واستثمار الفرص لتقديم عرض أكثر تنافسية

وسبق أن ذكر موقع إكسפורد بزنس غروب في تقرير نشره في مايو الماضي أنه بفعل تراجع أسعار النفط منذ 2014، لجأ عدد من البنوك الخليجية إلى هذه العمليات لتعزيز مرونتها وقدرتها على التكيف في مواجهة مختلف التحديات.

وأوضح التقرير أنه في حين أن معظم المحللين لا يتوقعون الكثير من النشاط في الصفقات على المدى القريب في المنطقة، إلا أنه يمكن لبعض المصارف أن تعتبر الاندماجات وسيلة لتوحيد الموارد وتحسين الكفاءة.

الرياض - أعلن المصرف السعودي البريطاني "ساب" الأحد اكتمال اندماج بنك مع "الأول"، لتأسيس ثالث أكبر بنك في السعودية.

وذكر ساب، في بيان على موقعه الإلكتروني، أنه تم دمج جميع المنتجات والخدمات لجميع العملاء، لافتاً إلى أن هذا التكامل "يجمع نقاط القوة في كلا البنكين تحت عرض مصرفي مطور، يتناسب مع طموحات النمو لمملكة متجددة".

وأضاف أنه "منذ الاندماج القانوني في يونيو 2019، شهد الاندماج مراجعة كل جانب من جوانب أعمال البنكين لمعرفة أفضل المزايا، واستثمار الفرص لتقديم عرض أكثر تنافسية".

ومثل ذلك أول اندماج مصرفي منذ عقدين، بين البنك السعودي البريطاني والبنك الأول، لإنشاء ثالث أكبر مؤسسة مالية في البلاد، في حين شهدت قطر أول اندماج بين بنك بروة وبنك قطر الدولي.

و جاء في البيان أن "ساب يقدم اليوم أكثر العروض اكتمالاً في مجال مصرفية الشركات بالمملكة لدعم النمو في جميع جوانب الاقتصاد، من أصغر الشركات إلى أكبرها، وحتى تمويل أكبر مشاريع البنية التحتية".

ولفت البنك إلى أنه سيعمل على تعزيز شراكته مع مجموعة "إتش. أس. بي. سي" لتوفير الوصول إلى شبكة مصرفية دولية لا مثيل لها، مع إدخال معايير جديدة في الخدمات الرقمية بالمملكة.

عام 2019 بين بنك أبوظبي التجاري، ثاني أكبر بنك في الإمارة من حيث الأصول، وبنك الاتحاد الوطني في دبي، ومصرف الهلال في أبوظبي.

وأُسفرت الصفقة الرسمية حينها عن تحول الكيان المندمج إلى ثالث أكبر بنك في الإمارات، مع أصول تقدر بحوالي 114.4 مليار دولار.



وفي نفس السنة، شهدت السعودية أول اندماج مصرفي منذ عقدين، بين البنك السعودي البريطاني والبنك الأول، لإنشاء ثالث أكبر مؤسسة مالية في البلاد، في حين شهدت قطر أول اندماج بين بنك بروة وبنك قطر الدولي.

وبيّنا قد يصعب الحفاظ على هذا المعدل من عمليات الاندماج والاستحواذ، يشير مسؤولو الصناعة إلى أن الانكماش الاقتصادي المستمر قد يحفز المزيد من الاعتماد عليها في بعض الأسواق.

وعلى الرغم من الاندماج الأخير في دولة الإمارات والذي جمع 48 بنكاً وهي 27 مؤسسة أجنبية و21 محلية، كانت تعاني من ارتفاع مفرط في عدد البنوك، ومن المرجح أن يشهد القطاع المزيد من عمليات الاندماج والاستحواذ.

وتواجه الاقتصادات الخليجية الأصغر حجماً مثل سلطنة عُمان والبحرين الأزمة الصحية التي أثرت عليها على ما يبدو.

بطء التعافي الاقتصادي يضغط على البنوك الخليجية

وفي حين تتقدم برامج التطعيم، فإن قمة مخاطر بسبب السلالات المتحورة من فايروس كورونا المستجد.

وستؤثر هذه العوامل على جودة أصول البنوك ومن المتوقع أن تزداد الغروض المتعسرة، فضلاً عن التداعيات على الربحية، إذ من المتوقع أن يمتد عدد من البنوك بخسائر في 2021.

وتابع التقرير "نعتقد أن الإجراءات التي طبقته معظم البنوك المركزية في المنطقة داعمة للسيولة لكنها لا تمحو مخاطر الائتمان أو تقلصها في ميزانيات البنوك.

وأشار التقرير إلى أن "تكلفة المخاطر ستظل مرتفعة في أعقاب فترة بنسبة 60 في المئة خلال 2020 مع تجنب البنوك مخصصات تحسباً للمزيد من الضغوط".

ويؤكد مصرفيون أن البنوك الخليجية، التي عززت احتياطاتها الرأسمالية في أعقاب الأزمة المالية العالمية، لكنها لم تعد تملك السيولة السابقة مع قيام الحكومات بسحب بعض ودائعها لسد عجز الميزانيات، وهو ما كشف عن ترابط العلاقة بين الحكومات والبنوك عندما تراجع أسواق السندات، وهو ما حصل خلال أزمات انهيار أسعار النفط وعند مواجهة الجائحة الصحية.

وحاولت الحكومات الخليجية مواجهة ضغوط دعم القطاع المصرفي بإدماج عدد منها في خطوة لتوحيد الموارد وتحسين الكفاءة.

وكان هذا الاتجاه بارزاً في دولة الإمارات التي شهدت أكبر اندماج في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا

تضغط تداعيات الوباء وتهاوي أسعار النفط على المصارف الخليجية بفعل تأثرها ببطء تعافي القطاعات المنتجة، ما أثر على جودة أصولها وفاقم مخاطر تعثر القروض، فضلاً عن تكلفة الإجراءات التي اتخذتها البنوك المركزية الخليجية لتعزيز السيولة والتي لا تخفي مخاطر الائتمان.

وقالت وكالة التصنيفات إن مناسبات مثل معرض إكسبو دبي المقرر العام الجاري وكأس العالم لكرة القدم في قطر العام المقبل، إلى جانب تعافي سوق النفط، ستدعم النمو بعض الشيء لكنه سيظل دون مستوياته التاريخية.

وقالت في تقرير صدر الأحد "لن تعود معظم الدول إلى مستويات الناتج المحلي الإجمالي الاسمي للعام 2019 قبل العام 2023، وسيكون الطريق أطول أمام السعودية".

إن تعافي قطاعات الطيران والسياحة والعقارات سيستغرق وقتاً،

دبي - قالت وكالة ستاندرد أند بورز للتصنيفات الائتمانية إن التعافي الاقتصادي من أزمة فايروس كورونا في منطقة الخليج الغنية بالنفط سيكون بطيئاً، ما سيؤثر سلباً على القطاع المصرفي بالمنطقة.

وعانت دول الخليج من ركود حاد العام الماضي مع تضرر قطاعات حيوية غير نفطية مثل الضيافة والتجارة والعقارات من جائحة كوفيد - 19، في حين تآثرت إيرادات الدول من هبوط أسعار النفط.



الوباء يربك نشاط القطاع المصرفي

تقنية جديدة لتوليد الطاقة من جسم الإنسان

تقوم بتوليد الطاقة من مختلف أجزاء الجسم ثم تخزينها من أجل استغلالها لتلبية احتياجات الإنسان في تشغيل الأجهزة الإلكترونية. ويوضح فريق الدراسة أن المنظومة تتكون من خلايا حيوية لتوليد الطاقة من العرق ويتم تثبيتها داخل القميص الذي يرتديه المستخدم بالقرب من الصدر، وهناك وحدات أخرى لتوليد الطاقة من الحركة مثبتة على الأجزاء الخارجية من القميص على الأذرع وأجناب الصدر من أجل توليد الطاقة من حركة الزارعين أثناء السير أو الركض. وتم تجهيز المنظومة أيضا بمكثفات كهربائية لتخزين الطاقة التي يتم توليدها من أجل استغلالها عند الحاجة لتغذية الأجهزة الإلكترونية الصغيرة التي يحملها المستخدم.



ابتكار واعد.. علاج يطيل العمر ويمنع الزهايمر

وكان فريق العلماء يدرس ذباب الفاكهة لمعرفة المزيد عن تأثير الإنسولين على الجسم والشبخوخة. وكشفت الدراسة أن الذباب يحتوي على مواد كيميائية واليات مختلفة للمساعدة في تنظيم الاستجابة للإنسولين، والذي يساعد الجسم في حد ذاته على التعامل مع السكر. وتضمنت الدراسة إنشاء ذباب معدل وراثيا بمستويات مرتفعة ومستنفذة من كلا البروتينين. ويقول المؤلف المشارك، الدكتور ناثان وودلينج "العلاج العصبي يحمي أدمغة الذباب من الضرر الناجم عن بروتين أميلويد بيتا، وهو أحد البروتينات التي يُعتقد أنها تسبب مرض الزهايمر". لقد حسّن الذباب المعالج في تلك التجربة السلوك الحركي وقلل من تراكمات البروتين في أدمغتها، ما يشير إلى أن العمر الأطول كان مصحوبا بالحماية من أحد أسباب الخرف.



مادة جديدة تحدث قفزة في عمر البطاريات

وأجرى علماء من جامعة سيول الوطنية للعلوم والتقنية في كوريا، ومعهد أس.أر.أم للعلوم والتقنية في الهند، والجامعة النرويجية للعلوم والتقنية، دراسات كهروكيميائية إضافية على المادة النانوية الجديدة التي أنتجها فريق الجامعة الوطنية للعلوم والتقنية. ولا ريب أن انتشار السيارات الكهربائية وتحسن عمر البطاريات في الهواتف الذكية وغيرها من الأجهزة الإلكترونية الشائعة يتطلب من العلماء تحقيق اكتشافات جديدة وتحسينات جذرية مثل هذه المادة النانوية الجديدة للغالب على مخاوف المشككين في السيارات الكهربائية بشأن الجيل المقبل من المركبات الشخصية.



سان فرانسيسكو (الولايات المتحدة) - طور فريق من الباحثين بجامعة كاليفورنيا سان دييغو الأميركية تقنية جديدة تتيح توليد الطاقة من الجسم البشري، واستغلالها لتشغيل الأجهزة الإلكترونية الصغيرة التي يستخدمها الإنسان بشكل شبه دائم.

وتعتمد هذه التقنية على شبكة صغيرة يرتديها المستخدم وتحتوي على خلايا طاقة حيوية ووحدات توليد كهرباء اعتمادا على الحركة بالإضافة إلى مكثفات كهربائية، وتتميز جميع هذه المكونات بأنها مرنة وقابلة للغسل ويمكن تثبيتها بسهولة على الملابس. ونشرت هذه الدراسة في الدورية العلمية "نيتشر كومونيكيشن". ويشير الباحث لو ين من قسم الهندسة بجامعة كاليفورنيا سان دييغو، إلى أن فكرة هذه التقنية استوحيت من شبكات الطاقة المستخدمة في المدن، التي تعتمد على استغلال طاقة الرياح والطاقة الشمسية وغيرها من مصادر الطاقة المتجددة لتلبية احتياجات هذه المدن من الكهرباء، مضيفا في تصريحات للموقع الإلكتروني "نيت إكسبلور" المتخصص في التكنولوجيا، أن هذه التقنية الجديدة

لندن - طور العلماء من كلية لندن الجامعية علاجاً وراثياً يؤدي إلى إطالة عمر ذباب الفاكهة لمدة تصل إلى 9 في المئة. وابتكر الفريق علاجين يستهدف كل منهما بروتينا، ووجدوا أنهما يقيان من علامتا مرض الزهايمر بالإضافة إلى إطالة العمر الصحي. وفي حين أن النتائج تثير إمكانية تكرار العلاجات على البشر، فإن مثل هذه العلاجات الجينية محظورة حاليا لأسباب أخلاقية، على الرغم من الجدل المستمر حول الفوائد المحتملة. وعمل العلماء جينيات ذباب الفاكهة، وهي حيوان شائع في الدراسات المعملية، مع إدخال قطع إضافية من الحمض النووي في جينومها. ووقع تصميم هذه التعديلات خصيصا لتعزيز التعبير عن الجينات المسؤولة عن إنتاج بروتينين موجودين أيضا في أدمغة البشر.

وتحمل الخلايا العصبية نبضات كهربائية حول الجهاز العصبي وتشكل المادة الرمادية في الدماغ بينما لا تحمل الخلايا الباقية الإشارات وتشكل المادة البيضاء للعوض.

وكلا البروتينين متشابهان جدا في الشكل والوظيفة، ويرتبطان بالحمض النووي، ما يؤدي إلى "تشغيل" أو "إيقاف" أجزاء من الجينوم.

موسكو - طور مجموعة باحثين من الجامعة الوطنية للعلوم والتقنية في روسيا، مادة نانوية مبتكرة لتحل محل مادة الغرافيت منخفضة الكفاءة المستخدمة حاليا لتشكيل المصعد (الأنود) في بطاريات الليثيوم أيون، وتزيد بنسبة كبيرة استطاعة البطارية وتطيل عمرها. ونشرت تفاصيل هذا البحث ونتائج في مجلة "السيابك والمركبات".

وتستخدم بطاريات الليثيوم أيون في السيارات الكهربائية والهواتف النقالة وغيرها من الأجهزة، وتقيد مادة الغرافيت فيها استطاعتها وكفاءتها وعمرها. وهي تشحن وتفريغ نتيجة حركة أيونات الليثيوم من المصعد (الأنود) سالب الشحنة إلى المهبط (الكاثود) موجب الشحنة.

وقال إيفغني كوليسينكوف أحد المساعدين في قسم الأنظمة النانوية الوظيفية والمواد العالية الحرارة في مدونة منشورة على موقع الجامعة "تتيح الكرات المجهرية المسامية ذات البنية النانوية المكونة من المادة التي استخرجناها، والمستخدمة في مصعد البطارية، قدرة أعلى بثلاث مرات من البطاريات المتوفرة حاليا في السوق".

قلق علمي من تأثيرات البيئة الرقمية على الأطفال

الإفراط في استخدام الأجهزة الإلكترونية يؤخر نمو المدارك العقلية



معظم الأطفال يستخدمون التكنولوجيا للتسلية

وبينما يركز البعض من الباحثين على الآثار السلبية بشكل انتقائي، يرى آخرون أن المخاوف مبالغ فيها، ويكفي للحد من الآثار السلبية للبيئة الرقمية، تطوير القدرات الفكرية والإبداعية لتلاميذ المدارس، وهو ما يتم حاليا من خلال التعليم الإضافي الخارجي الذي يوفره بعض الآباء. لذلك يقترح العلماء إضافة مثل هذه المواد إلى البرنامج الدراسي.

إلى أن يحسم الجدل حول أثر البيئة الرقمية على المقدرات الذهنية للأطفال يمنع تعرضهم قبل سن الثالثة لتأثيرات التكنولوجيا

وفقًا لتوقعات العلماء سيكون استخدام الذكاء الاصطناعي والبيانات الضخمة في التعليم، وسيلة واعدة لتخفيض التأثير السلبي لهذه الأجهزة عند تلاميذ المدارس. إلى أن يحسم الجدل الدائر حول تأثيرات البيئة الرقمية على المقدرات الذهنية للأطفال، النصيحة التي يقدمها الباحثون لأهل باختصار هي، يُمنع تعريض الأطفال قبل الـ 3 سنوات إلى الوسائل التكنولوجية، ففي هذه المرحلة من العمر يكون الطفل بحاجة إلى اكتشاف جسمه، لإبراز قدراته، وكلما ارتفع تحفيزه الجسدي كلما تطورت قدراته الذهنية، للحيلولة مستقبلا من إدمان الوسائل الرقمية، لاسيما أنّ الطفل في هذا العمر ينهجر بالتكنولوجيا.

أما بعد تجاوز الثالثة من عمره فيمكن السماح له باستعمال التكنولوجيا تدريجيا، شرط إبعاده عنها قبل النوم لأنها تتسبب في صعوبة الإغفاء بسبب تنشيط الدماغ، إضافة إلى تأثيرها على نوعية النوم. تركيز الدراسات على الجانب الذهني والعقلي للطفل، يجب أن لا ينسيتا تأثيراتها على الجانب الجسدي أيضا. فبدلا من أن يخرج الأطفال انفعالاتهم وطاقتهم الجسدية عبر النشاط الحركي مستخدمين جسمهم ككل، أي من خلال الركض أو الحركات البدوية والتواصل والاحتكاك بالآخرين، يخرجون انفعالاتهم عند اللعب على الأجهزة الرقمية من خلال أطراف أصابعهم.

التأثير السلبي لن ينعكس على البنية الجسدية للطفل فقط، بل سيزيد من حجم الضغوطات النفسية عليه، لاسيما في المهام التي تتطلب تركيزا مكثفا. لذلك لا تستغربوا إن لمستم مظاهر انفعال عصبي في سلوك أطفالكم وردود فعل غاضبة تصدر عنهم مجرد اتفه الأسباب.

للأجهزة التي تعمل باللمس والتأثيرات اللاحقة عبر استبيانات قصيرة في مركز بيركبيك لتنمية الدماغ والنمو المعرفي، المعروف أيضا باسم "بيبي لاب". وفي هذه الدراسة، قام الباحثون بمتابعة 40 طفلا بدءا من عمر 12 شهرا والوقت الذي أمضوه في استخدام شاشات اللمس وصولا إلى مرحلة ما قبل المدرسة. وقاس الباحثون مدى سرعة نظر الأطفال الصغار إلى الأشياء، ومدى قدرتهم على تجاهل الأشياء المشتتة للانتباه.

ووجد الفريق أن الرضع والأطفال الصغار الذين يستخدمون شاشة لمس، كانوا أسرع في النظر إلى الأشياء عند ظهورها، وكانوا أقل قدرة على تجاهل الأشياء المشتتة للانتباه مقارنة بالمرهقين والكبار من مستخدمي الوسائط الرقمية.

ومع ذلك، فإن الدراسة، التي نُشرت في مجلة "تقارير علمية"، لم تحدد السبب والنتيجة.

وقالت معدة الدراسة الدكتورة، أنا ماريا برتغال، في معهد كارولينسكا، ستوكهولم بالسويد "لا يمكننا حاليا استنتاج أن استخدام الشاشة التي تعمل باللمس تسببت في اختلافات في القدرة على التركيز والانتباه. ويمكن أن يكون الأطفال الأكثر تشتتا أشد انجذابا إلى ميزات جذب الانتباه للأجهزة التي تعمل باللمس من أولئك الذين ليسوا كذلك".

ويقول الفريق حقيقة إن الأطفال الذين يستخدمون الهاتف الذكي بكثرة كانوا أكثر عرضة لتشيت الانتباه، ولكنهم لم يحسموا الجدل فيما إذا كان الاستعمال المكثف لهذه الأجهزة سمة إيجابية أو سلبية.

ويخطط الباحثون الآن للتحقق من كيفية ترجمة سلوكيات الانتباه في المهام التي تتطلب وجود الشاشة خارج المختبر.

وقالت الباحثة المشاركة راشيل بيدفورد، من قسم علم النفس في جامعة باث "ما نحتاج إلى معرفته بعد ذلك هو كيف أن هذا النمط من البحث المتزايد عن الأشياء المشتتة على الشاشات يرتبط بالاهتمام في العالم الحقيقي".

تأثيرات سلبية

وفي العام الماضي، كشفت الأبحاث أن الأطفال الصغار، بين 18 شهرا و 42 شهرا، الذين استخدموا شاشة تعمل باللمس بشكل يومي، كانوا أسرع من المستخدمين الآخرين في العثور على أهداف بارزة أثناء عمليات البحث المرئي.

ويعتقد أن هذا الرقم قد يرتفع على الأرجح بسبب زيادة عدد الأجهزة في جميع أنحاء المنزل، بسبب الحاجة إلى البقاء على اتصال أثناء الإغلاق الذي فرضته الجائحة.

وقال معد الدراسة البروفيسور تيم سميث، من مركز تطوير الدماغ والمعرفة في بيركبيك بجامعة لندن "لقد تسارع استخدام الهواتف الذكية والأجهزة اللوحية من قبل الأطفال الصغار في السنوات الأخيرة".

مهارات مبكرة

تعتبر السنوات الثلاث الأولى من الحياة حاسمة للأطفال، لتعلم كيفية التحكم في انتباههم وتجاهل الإلهاء، وهي مهارات مبكرة معروفة بأهميتها للإنجاز الأكاديمي اللاحق.

ويقود البروفيسور سميث حاليا مشروعا يبحث في استخدام الأطفال



التأثير السلبي لن ينعكس على البنية الجسدية للطفل فقط بل سيزيد من حجم الضغوطات النفسية عليه لاسيما في المهام التي تتطلب تركيزا مكثفا



لا يختلف اثنان حول أهمية الدور الذي تلعبه الأجهزة الإلكترونية في حياتنا اليومية، إلا أنها لا تخلو من السلبيات خصوصا عندما يتعلق الأمر بالأطفال. وقد لا يهدأ الجدل الدائر حول تأثيرات البيئة الرقمية على تطور ونمو القدرات الذهنية، إلا أن ما هو مؤكد أن الإفراط في استخداما يحمل مخاطر جسدية ونفسية.

لندن - الحرب المعلنة ضد الأجهزة الإلكترونية لا تتوقف خاصة عندما يتعلق الأمر بالأطفال؛ فهي بالنسبة إلى الكثيرين متهممة بتأخير تطور قدراتهم الكلامية، وتشيت انتباههم وإضعاف قدرتهم على التذكر. هذه ليست مخاوف جيل قديم، يعبر عن احتجاجه على كل ظاهرة أو سلوك لم ينشأ عليه. بل هو قلق جهات علمية تعتقد أن الإفراط في استخدام هذه الأجهزة يؤدي إلى تأخر نمو المدارك العقلية للطفل.

حتى اليوم كل ما قيل حول هذا الموضوع بني على دراسات تابعت تأثير البنية الرقمية على جوانب محددة من التطور النفسي عند الأطفال، وكان سهلا دائما التشكيك بكل ما يقال عن تلك المخاطر.

تشيت الانتباه

البروفيسور سيرغي ستيجانوف، الذي ترأس فريقا للبحث في معهد التربية وعلم النفس في جامعة موسكو، أكد أن أكبر المخاطر التي تهدد تطور البنية الذهنية للطفل ترتبط بالأجهزة الإلكترونية المزودة بالشاشات، التي تستخدم للترفيه. كلما بدا الطفل في استخدام هذه الأجهزة الرقمية مبكرا، تزداد خطورة عواقبها في تطور الوظائف العقلية ليعاني من التأخر في تطور الكلام، وتشيت في الانتباه وضعف الذاكرة والتفكير. ويظهر تأثيرها بصورة واضحة في قدرة الطفل على استعداده للتعلم والتطور في المدرسة، وكذلك في النشاط الإبداعي".

ويضيف سيرغي، "إذا استخدمت هذه الأجهزة بعقلانية وفي مجال التعليم، فيمكن أن يكون لها تأثير إيجابي".

مع الأسف معظم الأطفال يستخدمون التكنولوجيا للتسلية؛ 60 في المئة منهم يقتصر تعاملهم معها على الترفيه، بينما 40 في المئة فقط يستخدمونها للتعلم وتوسيع معارفهم.

وكانت دراسة أخرى قد كشفت مدى سهولة تشيت انتباه الأطفال الذين يمضون وقتا طويلا أمام الشاشات. وباستخدام تقنية تتبع العين، وجد خبراء بريطانيون أن الأطفال الذين يستخدمون شاشة تعمل باللمس يوميا كانوا أسرع في النظر إلى الأشياء الأخرى، عندما تظهر ضمن مجال رؤيتهم على شاشة الكمبيوتر.

ووجدت التجارب أنهم كانوا أيضا أقل قدرة على مقاومة الإلهاء مقارنة بالأطفال الصغار، الذين لا يستخدمون شاشة تعمل باللمس أو يستخدمونها لفترات قصيرة ومحدودة.

وتغذي هذه النتائج الجدل المتزايد حول دور "الوقت المقضي أمام الشاشة" في نمو الأطفال، وزيادة مستويات استخدام الأجهزة الإلكترونية خلال الوباء الحالي. ووفقا للدراسة، استخدم 63 في المئة من الأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين ثلاث إلى أربع سنوات، الأجهزة اللوحية في المنزل في عام 2019 - ارتفاعا من 28 في المئة في عام 2013.

السيناريو السوري القاتم يلوح في أفق أفغانستان بعد الانسحاب الأميركي

مؤشرات على فشل المفاوضات بين الحكومة الأفغانية وحركة طالبان واستمرار الصراع



تبدو فرص نجاح المفاوضات بين الحكومة الأفغانية وحركة طالبان، التي استؤنفت في السادس من يناير الماضي، ضبابية. فطالبان لا تبدي أي نية حقيقية وصادقة من أجل نبد العنف، وهذا من شأنه أن يقود أفغانستان إلى أوضاع شبيهة بما حدث في سوريا عبر تقسيم النفوذ بين أطراف محلية مدعومة من قوى خارجية، حيث يستمر الصراع والقتال على الأرض بين طالبان والحكومة المحلية وتنظيم داعش.

هشام النجار
كاتب مصري

تلوح في الأفق سيناريوهات مظلمة بشأن مستقبل أفغانستان، من المرجح أن تنجم عن الانسحاب الأميركي المرتقب من هذا البلد، وأقصى هذه الاحتمالات هو اندلاع صراع مسلح واسع النطاق بين جماعات وحركات متناحرة.

ويُتوقع أن تكون محادثات السلام بين حركة طالبان والحكومة الأفغانية بطيئة ومعقدة وقد تستغرق وقتاً طويلاً، في حال عدم التوصل إلى تسوية سياسية بين كابول وطالبان، فافغانستان ما بعد الانسحاب الأميركي سوف تعاني تكريسا لأوضاع شبيهة بما حدث في سوريا عبر تقسيم النفوذ بين أطراف محلية مدعومة من قوى خارجية، ما يعني أن الصراع القتالي على الأرض سيستمر بين طالبان والحكومة المحلية وتنظيم داعش.

الجماعات الجهادية

في حين يبدو الصراع الثلاثي بين هذه الأطراف الرئيسية على الأرض جزءاً من المعضلة الأفغانية الآتية والمستقبلية، بالنظر إلى أن إحدى أولويات الولايات المتحدة تتمثل في منع ظهور قوة تنظيم داعش هناك، وهو ما يعتمد على مدى التماسك والتعاون بين قوات الأمن الأفغانية وحركة طالبان، فإن فرص نجاح المفاوضات بين الحكومة والحركة التي استؤنفت في السادس من يناير الماضي، ما زالت غامضة، فضلاً عن أن طالبان لا تبدي نية حقيقية وصادقة على نبد العنف. غياب القوات الأميركية من شأنه بعث وتحرير الجماعات الجهادية، على الرغم من الضمانات التي قدمتها طالبان والمتعلقة بتعاونها في مجال مكافحة الإرهاب وتعهدها بالتفاوض على اتفاق دائم لوقف إطلاق النار وتقاسم السلطة مع كابول، وهي التعهدات التي تعكس استئسارها بأن الانسحاب الشامل بحلول مايو المقبل يصب في مصلحتها على حساب قوات الأمن الأفغانية ويهدد الطريق أمام هيمنتها أكثر من كونه تعهداً بغرض التعاون والتنسيق في إطار فرض الاستقرار.

تنظيم داعش يمثل تحدياً كبيراً بالنسبة إلى طالبان، فهو منافس أيديولوجي قادر استقطاب عناصر من قلب الحركة الأفغانية

ويعيد إصرار طالبان على تسلم السلطة في البلاد مجدداً بعد ترك حكومة أفغانية هشة تحت رحمتها، الزمن إلى الوراء ويؤوض المشروع السياسي للنظام الحالي الذي سعى إلى وضع قواعد دستورية مدعومة من الدول الغربية بينما تنأهض الحركة، الديمقراطية بشكل عام، وتخطط لجعل أفغانستان إمارة إسلامية، فضلاً عن أن الاتفاق المبرم بينها وبين واشنطن لم يطرق إلى إلزامها بالقواعد الديمقراطية وبالمسائل المتعلقة بهوية الدولة.

إذا كان الخلاف المحتدم بين طالبان وكابول يدور حول مرجعية الدولة وهويتها، حيث تصر الحركة على أن يكون الفقه السنّي الحنفي هو الحاكم وتؤكد الحكومة على ضرورة احترام التنوع

الديني في البلاد واحترام الحريات وحقوق المرأة، فهناك خلاف آخر بين طالبان وتنظيم داعش والذي يقوم على رفض مرجعية الحكومة والحركة معاً، ويسعى إلى فرض الفقه السلفي الجهادي المبني على التصورات الوهابية المتشددة بقوة السلاح.

ويرجع السيناريو المحتمل لإمكانية تواصل الاحتكام إلى السلاح إلى الثغرات العديدة في بنود الاتفاقية الموقعة بين طالبان وواشنطن في فبراير 2020، ما جعل أجنحة متشددة داخل طالبان تستغلها معتبرة أن استمرار القتال تحت عنوان الجهاد ضد النظام الحالي حتى عودة الإمارة الإسلامية لا يُعد انتهاكاً لاتفاق السلام.

وإذا حدث سحب كافة الجنود الأميركيين المتمركزين في أفغانستان والذين يناهز عددهم 12 ألف جندي، فالصراعات المسلحة الشاملة مرشحة للتجدد وسط خلافات ليست ثانوية ولا يمكن تسويتها بسهولة.

ويعزز هذا السيناريو حضور الطرف المتشدد الذي يزايد على بعض الأصوات المعتدلة، والإصرار على إحباط معنويات فئات أفغانية كانت تعلقت بحبل الإصلاحات المدنية والدستورية، لتحسين مستويات حياتها، بعد طي صفحة الحكم السلفي المتشدد، في مقابل حرص طالبان على إثبات أن انتصارها لا مفر منه، وحرص تنظيم داعش على خطف هذا الانتصار المفترض، وجني ثمار كل نشاطات الجهاديين على مدى عقدين لمصلحته.

وتسيطر الحكومة على نحو 30 في المائة فقط من مناطق أفغانستان، على الرغم من تفوقها العددي والتسليحي، وهذا عائد إلى معاناتها من تفشي الفساد وعدم وجود قيادة رمزية قوية وناذقة، بالمقارنة بطالبان التي أثبتت نجاعة استراتيجيتها وتفوقاً في الهيمنة والنفوذ، مع تواضع قوتها وعدد عناصرها.

ويرجح أن تستمر طالبان في تحقيق المزيد من المكاسب، جراء التقيؤ المزايد للحكومة التي تعاني من عجز في إدارة مواردها الهائلة مع سحب القوات الأميركية الباقية، وهو ما يصب في صالح الحركة، لأنه سيجرح القوات الحكومية من الدعم والمشورة التي تحتاج إليها.

سيجد قادة طالبان أن انتصارات الحركة الكبرى ستتحقق مع انسحاب القوات الأميركية؛ وتستطيع بذلك مواجهة القدر الكبير من التمويل الخارجي للحكومة وتسليح قواتها الأمنية الذي يتميز بمستوى عال من القدرات، سواء

في الجيش البري أو القوات الجوية أو قوات العمليات الخاصة، وهو ما جرى مع وجود القوات الأميركية، فكيف سيصبح الوضع بعد انسحابها؟ مع فقدان القوات الأفغانية للمساعدة التي تشهّد الحاجة إليها في الدعم الجوي والاستخبارات.

فشل الاستراتيجية العسكرية للقوات الأفغانية في الدفاع عن الدولة الأفغانية ضدّ حرب العصابات التي شنتها حركة طالبان جعل الحكومة وقواتها في موقف دفاعي منذ انتهاء مهمة الناتو القتالية في أفغانستان عام 2014، ولم يؤدّ إلى خسارة مساحات كبيرة من الأرض وفقدان قيمة اللوجستيات المعقدة وإغراق الروح المعنوية للجنود الأفغان إلى درجة هروب أعداد منهم من الخدمة فحسب، إنما أدى

أيضاً إلى تآكل تماسك القوام الرئيسي القوات العديدة والتحويل والتسليح المتقدم نتيجة انتشار الفساد وضعف القيادة والفشل في الإدارة الفعالة للأفراد من قبل الحكومة، منح حركة طالبان التي لا تحظى بالثقة الجماهيرية والانتشار الكبير على الأرض وتستمد نفوذها من المخبرات الأجنبية التي تدعّمها، فرص تهديد حلم الدولة الوطنية المدنية لملايين الأفغان.

مع الأخذ في الاعتبار أن التمويل والدعم الدولي والأميركي لم يقتصر على الجانب العسكري، إنما شمل مجالات التعليم والإعلام والثقافة ونظم المعلومات، ما أسهم في ظهور مجتمع مدني عماده الشباب الأفغاني الذي اكتسب قطاع كبيرٌ منه خبرات سياسية وثقافية ووعياً بالحقوق والواجبات عبر رعاية دساتير وانتخابات متبالية منذ العام 2004 إلى اليوم.

فإذا كان هناك من خارج أفغانستان ودخلها من يرعى عملية الانتقال السياسي من منطلق الظن بأن طالبان يمكن إصلاحها، وعازمة على التغيير وبدأت في إعادة اختراع نفسها عن طريق صياغة دعوة مقبولة للجماهير الأفغانية، فهناك من يعتبرها غير جديرة بالمكانة السياسية التي وصلت إليها، حيث لا تضمّ النخب الأفغانية

ولا تعبّر إلا عن فئة متواضعة معرفياً وفكرياً داخل المجتمع الأفغاني، وظهرت بالخطأ عقب الحرب الأهلية من خلال تنافس سلبي بين المجاهدين ومع كل القدرات القتالية والتنظيمية والاحتراف الميداني لدى حركة طالبان، إلا أن مستقبل الحركة السياسي بعد الانسحاب الأميركي - إذا حدث في موعده - لن يكون بلا منغصات، حيث ينتشر سخط شعبي على الحركة المسلحة، التي قوضت حلم الجماهير في دولة تواكب العصر وتحترم الحريات العامة والفردية، ومن جانب آخر هناك داعش الذي يحاول إعاقة مسيرة الحركة الأفغانية إلى الاتجاه المعاكس، محاولاً

عدم القدرة على تأكل تماسك القوام الرئيسي القوات العديدة والتحويل والتسليح المتقدم نتيجة انتشار الفساد وضعف القيادة والفشل في الإدارة الفعالة للأفراد من قبل الحكومة، منح حركة طالبان التي لا تحظى بالثقة الجماهيرية والانتشار الكبير على الأرض وتستمد نفوذها من المخبرات الأجنبية التي تدعّمها، فرص تهديد حلم الدولة الوطنية المدنية لملايين الأفغان.

مع الأخذ في الاعتبار أن التمويل والدعم الدولي والأميركي لم يقتصر على الجانب العسكري، إنما شمل مجالات التعليم والإعلام والثقافة ونظم المعلومات، ما أسهم في ظهور مجتمع مدني عماده الشباب الأفغاني الذي اكتسب قطاع كبيرٌ منه خبرات سياسية وثقافية ووعياً بالحقوق والواجبات عبر رعاية دساتير وانتخابات متبالية منذ العام 2004 إلى اليوم.

فإذا كان هناك من خارج أفغانستان ودخلها من يرعى عملية الانتقال السياسي من منطلق الظن بأن طالبان يمكن إصلاحها، وعازمة على التغيير وبدأت في إعادة اختراع نفسها عن طريق صياغة دعوة مقبولة للجماهير الأفغانية، فهناك من يعتبرها غير جديرة بالمكانة السياسية التي وصلت إليها، حيث لا تضمّ النخب الأفغانية

المعضلة الأفغانية الآتية والمستقبلية

وفي حين ارتبط الخلاف الأهم خلال سير المفاوضات بين طالبان وكابول بكيفية التوصل إلى تأسيس حكومة موحدة من الموالاة والمعارضة، وافق قادة طالبان المشاركين في عملية التفاوض على تقاسم السلطة، ويغازل عناصر داعش قادة وأعضاء طالبان المتمركزين في شرق أفغانستان المطالبين بإسقاط الحكومة والرافضين للشراكة معها في السلطة من حيث المبدأ من أجل ضمّهم واستقطابهم. تتمّ مقدرة داعش على التجدد والتعويض المستمر وعلى تحمل الخسائر البشرية على مستوى القيادات والمقاتلين، عن إصرار على منافسة الطرفين الرئيسيين في الساحة الأفغانية على حكمة النفوذ بعد انسحاب القوات الأميركية وهما طالبان والحكومة المحلية.

ولم تتمكن الجهود المتضاربة بين قوات التحالف الغربي وطالبان والقوات الأفغانية، من القضاء على شبكات تنظيم داعش - ولاية خراسان، حيث أوجد التنظيم لنفسه ملاذاً في شرق أفغانستان المتاخمة لباكستان وساعده رسوخ جذوره الطائفية والعقائدية في الديناميات المحلية والدور الذي يلعبه المقاتلون الأجانب وكبار قادة طالبان المنشقين والمضمّن إلى جانبه من باكستان.

لن يقتصر الصراع في أفغانستان بعد الانسحاب الأميركي المرتقب على جبهتي طالبان والحكومة الأفغانية، فهناك تنظيم داعش الذي رغم تكسّاته العسكرية وخسائره في صفوف القيادات فقد عزز حضوره مخترقاً الحالة السياسية والدينية الأفغانية، وهو نفوذ مرشح للتنامي بعد الانسحاب الأميركي الذي سيتيح لداعش فرصاً أكبر للاستقطاب والتجنيد، من منطلق الحرص على الظهور بمظهر التنظيم الجهادي الحقيقي الذي لا يحيد عن ثوابت الشريعة والصامد في مواجهة المحتل الأجنبي.

على غرار المشهد في سوريا من المرجح أن يتشكل المشهد الأفغاني عقب الانسحاب المفترض للقوات الأميركية، حيث من المستبعد أن تقضي التسويات إلى تناغم سياسي وشراكة في الحكم بين الحكومة والمتمردين، وإنما إلى مراكز نفوذ منفصلة محمية بقوة السلاح.

من المفترض أن تستفيد طالبان أكثر من غيرها من انسحاب القوات الأميركية، لكن لن تكون الاستفادة أكثر من تقليل الضغط على التنظيم وفتح المجال للترويج بداخل الحركة لرواية النصر المؤزر على الأميركيين، والتي من شأنها الإسهام في كبح حركة الانشقاقات وتخفيف حدة الخلافات الداخلية.

طرح الصيغة الأكثر تشدداً عبر مخاطبة الفئات السلفية التي تعارض المرونة التي تبديها طالبان، ومتبنياً الحلول الدينية المغرقة في التطرف في مختلف القضايا العامة.

منافس شرس

تضالعت قوة تنظيم القاعدة المركزي إلى حد بعيد في المشهدين السوري والأفغاني، نتيجة عوامل مختلفة تخص ظروف الساحتين؛ فهناك استهداف عربي وأميركي لقادته وتعاون في سوريا بلورة حالة محلية منفصلة عن التنظيم الأم، بينما تُمارس في أفغانستان الضغوط على حركة طالبان لكشف الخطأ السياسي والأمني عنه.

في الوقت نفسه لم تُترك الفرصة كاملة لتنظيم داعش كي يملأ فراغ القاعدة المركزي، حيث يتبنى منهجية في الجهاد العالمي، وبعد أن كان واحداً من أقوى فروع داعش الخارجية بعد هزيمته في العراق وسوريا ويتمتع بهالة قدسية في نفوس المتشدين من السلفيين الأفغان مقارنة بطالبان والقاعدة وشبكة حقاني، فقد التنظيم قدراً من هذا النفوذ علاوة على خسارته لبعض الأراضي التي كان يسيطر عليها في شرق أفغانستان.

أضعفت العمليات التي نفذتها قوات التحالف والقوات الأفغانية المحلية ولاية خراسان، وهو فرع داعش في أفغانستان، وبقي له بعد فقدانه غالبية قادته المتمرسين، العديد من الخلايا العسكرية المتحرفة التي تنفذ عمليات نوعية في قلب العاصمة كابول ومحيطها ومعاقل طالبان التقليدية في إقليم نانجارهار بشرق أفغانستان بين الحين والآخر.

ويمثل تنظيم داعش تحدياً كبيراً، فهو بالنسبة إلى طالبان منافس أيديولوجي قادر على التجنيد واستقطاب عناصر من قلب الحركة الأفغانية عبر التشكيك في نهجها العقائدي واتهامها بالتسيب في الدين وإهدار الشريعة، وقد تمكن من ضم عدد من عناصر طالبان المتشدين الرفضين للمباحثات والتسويات السياسية والراغبين في مواصلة القتال.

لا يزايد داعش فحسب، على المسائل العقائدية والمذهبية، بإظهار نفسه أكثر ثباتاً في الدين ومُقيماً مصلحة الشريعة على السياسة، وكونه المعادي الأول لطائفة الشيعة، بل أيضاً على المسائل والتفصيلات السياسية.

الثقافة في لبنان تحت رحمة الدولار والفايروس وانفجار المرفأ

لبنان منارة الكتاب العربي مهدد بفقدان أهم دور النشر فيه



الكتاب أكثر المتأثرين بالأزمة

في كل من العراق وإيران أخيرا حيث أقدمت أكثر من جهة على استنساخ كتب الدكتور علي شريعتي الصادرة عن دار الأمير في بيروت ونشرها بالآلاف من النسخ الورقية المزورة.“ ويختم “مع تدافع هذه الأزمات على الناشر اللبناني، فإن الوضع لا يبشر بالخير إطلاقاً، لأن الناشر محكوم بالإنفاق (رواتب وإجارات وأعباء) رغم توقف عجلة النشر والتوزيع أكثر من سنة، فهل يستطيع الناشر غير المدعوم من الدولة الصمود أكثر؟ لا اظن ذلك، لبنان الذي كان منارة الشرق في إنتاج وتصدير الكتاب، أصبح اليوم يعاني كساداً في مخازن الناشرين.“ وتقول الخسارات التي سببها كورونا، حيث لن ينسى اللبنانيون والعرب فنانين وممثلين خسروهم بسبب مضاعفات إصابتهم بفايروس كورونا، فحسر الفن والثقافة عميقة طبعوا لبنان بأسماؤهم وعطاءاتهم السخية إلى الأبد.

وما رافقها من صعوبة التحويلات إلى الخارج لاستيراد الورق والمواد الأولية للطباعة.“ ويضيف “أتت جائحة كورونا لتكون بمثابة الضربة شبه القاضية لهذا القطاع، حيث الغيت المعارض الدولية، والكثير من الدول توقفت عن الاستيراد إلا للحاجات الضرورية ما ساهم إلى حد كبير في حصار الكتاب وكساده.“ ويتابع بزي “كذلك وبسبب كورونا أيضاً، تعزز التوجه للكتاب الإلكتروني، وأحياناً من غير حقوق للنشر، بمعنى أن الكثير من الكتب الضرورية تم رفعها على شبكة الإنترنت مجاناً، الأمر الذي ساهم في تضيق حقوق المؤلف والناشر على حد سواء. أمر آخر ولعله أخطر ما واجهه الناشر اللبناني جراء جائحة كورونا وهو تزوير الكتب واستنساخها ورقياً بحجة عدم إمكان إيصالها بسبب الجائحة وتبعاتها، وهو ما حصل معنا في دار الأمير في أكثر من بلد خاصة

وكان ذلك هو المنفذ الوحيد للناشر. أما اليوم فقد الغيت المعارض وخاصة معرض بيروت. هناك 400 دار نشر تعاني أزمة حقيقية والدولة غائبة. من هنا نطالب بالالتفات إليها ودعمها وإلغاء بعض الرسوم والضرائب وخفض رسوم الشحن التي يتم احتسابها بالدولار أيضاً، لأنها لا تعمل منذ عامين، ونطالب وزارة الثقافة بشراء كتب الناشرين كتشجيع لهم، ونناشد وزير الثقافة الطلب من المصارف الإفراج عن أموالهم حتى يتمكنوا من استيراد مستلزماتهم.“ بدوره يرى المدير العام لـ”دار الأمير للثقافة والعلوم“ في بيروت محمد بزي أن “جائحة كورونا لم تكن آخر المصائب التي واجهها وبواجهها قطاع النشر في لبنان، نعم كانت أكبرها، لكن سبقتها انهيار العملة الوطنية مقابل الدولار الأمريكي، والأزمات الاقتصادية والاجتماعية المتلاحقة منذ عام 2019، أضف إليها حجز الأموال في البنوك

كل الصعاب بجهودنا واتصالاتنا وعلاقاتنا بالخارج لكن القطاع الآن ينهار.“ وتلفت عاصي إلى أن “هناك عدداً من دور النشر بصدد الإقفال في ظل عدم إقامة معارض بسبب كورونا، إذ كانت دور النشر اللبنانية تشارك في الكثير من المعارض، آخرها معرض مسقط والشارقة خلال أزمة كورونا.“

وتقول “نحن مرغمون على خفض الإصدارات لعدم توفر أسواق للتصريف. ويعمل في هذا القطاع، بالإضافة إلى المؤلفين والكتاب، عمال المطابع وموظفون في دور النشر، وبالتالي كل هؤلاء يتأثرون بفعل تراجع هذا القطاع، مشيرة إلى “أزمة ارتفاع سعر الدولار التي انعكست أيضاً على دور النشر إذ يتم شراء المستلزمات بالدولار من ورق وحبر وغيرها.“ وتختتم عاصي “قبل عامين، كنا نشارك في حوالي 21 معرضاً في العالم،

ألقت جائحة كورونا، كما في كل دول العالم، بظلالها على صحة المواطن في لبنان، وألحقت أضراراً بكل القطاعات الحيوية فيه، إضافة إلى ذلك الأزمات الاقتصادية المتلاحقة وقبلها تداعيات انفجار مرفأ بيروت في 4 أغسطس الماضي. وككل القطاعات، نالت الثقافة حظها الوافر من الانعكاسات السلبية التي طالت مختلف الأنشطة الثقافية وسط محاولات للحد من تأثيرها.

وقدّم مرتضى ملفاً متكاملًا وتقريراً مفصلاً عن هذه الأبنية ومدى الضرر الذي لحق بها. وتطرق إلى الإجراءات الاحترازية التي اتخذتها كل من وزارة الثقافة ووزارة المالية لحماية هذه الأبنية خلال فترة ترميمها من جشع سيطرة العقارات، الأمر الذي أثنت عليه أُولاي في ختام جولتها.

وقد سعت وزارة الثقافة إلى استقبال اختصاصيين عالميين لإنقاذ ما يمكن إنقاذه، ومن بينهم وفد من وزارة الثقافة الإيطالية “متخصصون لأجل التراث”، والذين أتوا إلى لبنان لتقديم المشورة والدعم لقطاع الثقافة والتراث المتضرر من جراء انفجار مرفأ بيروت الكارثي. وحيا مرتضى الفريق الإيطالي على اندفاعه، وقال “الأمر ليس مستغرباً من قبل الدولة الإيطالية في الوقوف إلى جانب لبنان ويتجلى ذلك في الكثير من المشاريع الثقافية. إن جهود الفريق الإيطالي محط تقدير من قبل الحكومة اللبنانية للتدخل السريع في محاولة لإنقاذ واجهة بيروت التراثية.“

ووقع وزير الثقافة اتفاقية تعاون بين مديرية الآثار ومصلحة سكة الحديد والنقل المشترك قصت بإقامة ملتقى ثقافي للمجتمع المحلي والعاملين في القطاع الثقافي في بيروت التي تضم أبنية تراثية تضررت بفعل انفجار المرفأ. إن أزمات عدة أثرت على القطاع الثقافي والسياحي وجهدت الدولة في حلها لكن، على الأرض، ظهرت صعوبات كثيرة حالت دون تخطيها، وربما يعتبر قطاع النشر الأكثر تضرراً رغم مكانة لبنان في عالم صناعة الكتب، وهو ما يؤكد أصحاب دور النشر ومنظلمو معارض.

أزمة الكتاب

تشير نقابة دور النشر سميرة عاصي إلى أن “وباء كورونا والأزمة الاقتصادية انعكسا سلباً على دور النشر كباقي القطاعات”، لافتة إلى أن “هناك تراجعاً في نسبة القراء والمبيعات إذ سُجل تراجع في هذا القطاع بنسبة 70 في المئة”، مناشدة “تقديم الدعم إلى هذا القطاع الذي يوفر العملة الصعبة للبلد، وفي المقابل لا يكلفها شيئاً. كنا نتخطى

بيروت - على غرار مختلف الدول الأخرى إثر انتشار فايروس كورونا المستجد في القطاع الثقافي بلبنان، الذي يعدّ من أبرز أقطاب الثقافة العربية والعالمية، حيث الغيت المعارض وخفت إصدارات الكتب وشلت الحركة الثقافية.

الانفجار غير وجه بيروت، والأزمة الاقتصادية والجائحة مثلاً الضربة شبه القاضية لقطاع النشر والثقافة والفنون

الدولة، ممثلة بوزارة الثقافة، عملت كل ما في وسعها للنهوض بالقطاع، وكان لوزير الثقافة في حكومة تصريف الأعمال عباس مرتضى دور فاعل، ولاسيما بعد انفجار 4 أغسطس الذي دمر أحياء تراثية في بيروت، وسارع بإطلاق خطة وطنية لإعادة وتأهيل الأبنية التراثية في العاصمة.

مبان تراثية

أطلقت وزارة الثقافة اللبنانية صرخة للمعنيين محلياً ودولياً للمساعدة في تسريع عملية تدعيم تلك الأبنية في المنطقة المكتوبة من بيروت. وقال مرتضى “إنها صرخة عجز ونداء استغاثة إلى كل المهتمين لحذهم على تقديم الدعم للحفاظ على واجهة بيروت التراثية وعدم حصر الاهتمام في الأبنية التراثية التي تضم مؤسسات رسمية، بل يتعداها ليشمل كل الأبنية التراثية.“ واستقبلت المدير العامة لمنظمة اليونيسكو أودري أُولاي، التي جالت مع الوفد المرافق في أرجاء المتحف الوطني واطلعت على الأضرار التي لحقت به جراء انفجار المرفأ. وعلى هامش الجولة، تناول اللقاء “الرغبة المشتركة بين الطرفين في دعم ومتابعة عملية تأهيل وترميم الأبنية التراثية التي تضررت في المنطقة المكتوبة من بيروت، بإشراف وزارة الثقافة، على أن تتولى اليونيسكو تأمين الدعم والتواصل مع المنظمات والجهات الراغبة في المساعدة.“

«أليس» كوميديا موسيقية تحوّل أبطال رواية عالمية إلى شخصيات حقيقية



المسرحية تطرح قضايا الساعة وما يعيشه عالماً العربي من تناقضات وتحولات بأسلوب هزلي ساخر وسلس

أجواء فيلم الرسوم المتحركة الذي أخلص للرواية الأصلية، وانتجته شركة والت ديزني عام 1951 وحظي، ولا يزال، بنسبة مشاهدة عالية ونال الكثير من الجوائز والتقدير. لكن على الخشبة أضيفت إلى العمل روح أخرى، حيث العرض ليس موجهاً فقط للأطفال والناشئة، ومن جهة أخرى نجد التمازج الخلاق مع الموسيقى والرقص، وإحالة الخيالي الجانبي إلى عالم الرّيح والذي ملأه بإسقاطات فكرية وسياسية واجتماعية من خلال “تونسلة” العمل العالمي الذي حقق نجاحات كبيرة سواء كرواية أو فيلم.

وتمكن كوميديا “أليس” الموسيقية من بث متعة الفرحة في قلوب الحاضرين بمسرح الأوبرا، حيث تميزت بالمواقف الطريفة والموسيقى الراقصة أحيانا في عرض عالني بامتياز، قدم بجودة عالية، وجمع العديد من الفنانين التونسيين.

خشبة المسرح كالأربن صانع القبعات المجنون، الملكة البيضاء ملكة القلوب، القط الوزير، النوام وغيرها من شخصيات مخفورة في ذاكرة الأجيال، لتطّل على الجمهور وتطرح قضايا الساعة وما يعيشه عالماً العربي من تناقضات وتحولات ومشاكل بأسلوب هزلي ساخر وسلس زادت له لهجة الدارجة متعة خاصة، وهذا ما استحسنه الجمهور كبارا وصغارا والذي تابع العرض بكل تركيز واهتمام .

إن “أليس في بلاد العجائب” التي اقتبس منها العرض، هي قصة للأطفال كتبها الكاتب وعالم الرياضيات الإنجليزي لويس كارول في سنة 1885، ترجمت إلى 71 لغة حول العالم؛ وهي تحكي عن فتاة اسمها أليس في العاشرة من عمرها سقطت في حجر أرناب لتنتقل إلى عالم خيالي يمتلئ بالشخصيات الغريبة، مثل الأرنب الأبيض وقط الشيشاير وأرنب مارس الوحشي في جو المغامرات لا يخلو من الممتعة.

إشراقات كثيرة لا نَمَحْن من ذاكرة كل من قرأ الرواية أو شاهد الفيلم الذي نقل عوالم أليس الساحرة بكل مهارة وإتقان، لكن المسرحية الجديدة تتماهى أكثر مع نهاية الرواية التي تتحدث عن روعة عالم الخيال، الذي يمكن اللجوء إليه دائما عندما يكون الواقع قاسيا ومملا.

معظم الكوميديا الموسيقية الأميركية المشهورة على مسرح برودواي، بمدينة نيويورك كما جاب بعضها أقطار العالم الأخرى بما تقدمه من عناصر فرجة ممتعة.

ومن خلال العرض الكوميدي الشيق نجح حسام الساحلي وأسامة المهيدي في تحويل أبطال الرواية العالمية الخيالية إلى شخصيات حقيقية فوق

من الفن في الولايات المتحدة خلال القرن التاسع عشر الميلادي، وظهرت من خلاله أفضل الأغاني الشعبية الشائعة. وتختلف الكوميديا الموسيقية عن الأعمال المسرحية الأخرى إذ قد يتكون برنامج الترويح المسرحي من الأغاني، والرقصات والفكاهة دون أن يحكي أي سيرة محددة وهو يشبه في ذلك الأوبرا والتي تختلف عنه في بعض العناصر من بينها الأحداث. وقد عرضت

سيرك سافروا بالجمهور الحاضر في رحلة خيالية ساحرة في عالم أحلام “أليس”، حيث تميزت شخصيات العرض الرئيسية المستوحاة من عالم الخيال والفتانازيا بالخروج عن المألوف. وتلفت إلى أن الكوميديا الموسيقية، التي تتوفر كل عناصرها في هذا العرض، هي نوع من المسرحيات التي تحكي السيرة من خلال الجمع بين الحوار والأغنية والرقص، بدأ هذا النوع



عمل فني متكامل نجح في خلق متعة الفرجة

تونس - بحضور جمهور غفير من مختلف الأعمار متعشش للثقافة والفنون وراغب في مواكبة أولى العروض الفنية بعد استئناف الأنشطة الثقافية، وفي احترام تام لقواعد السلامة والبروتوكول الصحي من ارتداء الكمامة وتباعد للتوقي من انتشار فايروس كورونا، قدم مسرح أوبرا تونس ضمن إنتاج مشترك مع شركة “بدعة” للإنتاج، العرض قبل الأول للكوميديا الموسيقية “أليس”، تأليف وتلحين أسامة المهيدي والمقتبس من رواية لويس كارول، نص لحسام الساحلي ومن إخراجة مع أسامة المهيدي، وذلك بتاريخ السبت 13 مارس 2021 بمسرح الأوبرا بمدينة الثقافة الشاذلي القليبي.

في أجواء مليئة بالهزل والضحك، انطلق عرض الكوميديا الراقصة “أليس” في عالم ثلاثي الأبعاد بديكور ساحر زادت الإضاءة رونقا بالإضافة إلى الأزياء التي حملت الجمهور إلى عوالم عجيبة، علاوة على لوحات السيرك الدوارة المصحوبة بعروض جوية، مع موسيقى متنوعة متناغمة مع كل جزء من العرض من السيمفونية إلى العصرية وموسيقى الجاز والأغاني المستوحاة من التراث التونسي بتوزيع نفّذه الأوركسترو السيمفوني التونسي بقيادة المايسترو محمد بوسلامة.

“أليس” كوميديا موسيقية فنية، قدّمت بالعامة التونسية، جمعت على الرّكح أكثر من 72 فنانا من مغنين، موسيقيين، ممثلين، راقصين ولاعبي



استغلال للأدباء الراحلين (لوحة للفنان محمد قنبيو)

دور النشر تتنافس على إصدار الإبداعات المنسية للرواد من الأدباء طباعة أعمال غير منشورة للكتّاب بعد وفاتهم: وفاء أم استغلال؟

وحكى بعض الأدباء الكبار عن كتب ضاعت منهم قبل نشرها، مثلما ذكر الروائي المصري محمد المشسي قنديل في محاورات عديدة نشرتها الصحف لافتنا إلى فقدانه لرواية هامة من رواياته بعد كتابتها خلال رحلة انتقاله من مسكن إلى آخر حملت عنوان "جواز سفر".

كل مبدع لديه مسودات ومحاولات كتابية غير معتمدة منه ونشرها عقب وفاة صاحبها أمر غير موفق

ويرى خيرى حسن أن افتراض حسن النوايا عند التعامل مع هذه القضايا يُرجح كفة النشر بالنسبة إلى كتب الكبار متى وجدها الورقة، وتساعل عما يدفع المجتمع الثقافي إلى التشكك في كل كتاب جديد يتم العثور عليه لمبدع راحل، أو يقرر أي من الورقة إصداره، مطالبا بترك الحكم العام للجمهور وهو أمر يتفق ويتناسب مع حرية التعبير وعدم إقامة وصاية من أي نوع على الإبداع.

وهناك من يرون أن اهتمام الكثير من دور النشر العربية بالبحث عن كتب تائهة أو منسية لكتاب من جيل الرواد يعكس تدهورا ثقافيا أنيا، حيث يتشكك أصحاب هذه الدُور في إمكانية تسويق الإصدارات الجديدة للكتاب الحاليين في ظل تراجع مبيعات الكتب عموما.

ويشير هؤلاء إلى أن منطق الاستسهال يقود مجتمع النشر في الغالب إلى طرح كتب لأسماء مشهورة، لأن تسويقها يعد أمرا مضمونا، فهي تخص كتابا رحلوا منذ سنوات وما زال الجمهور يقبل على قراءتهم حتى الآن، وهي كتابات لم يسبق طرحها في كتب مطبوعة ما يثير شغف القراء.

ويوضح ياسر رمضان مدير دار كنوز للنشر بالقاهرة لـ "العرب" أن العبرة في هذا الشأن تكمن في ما ينص عليه القانون من حق ورثة المبدع أن يحلوا محله تماما في التعامل مع حقوق الملكية الفكرية بعد وفاته، لذا فإنه لا يوجد ما يمنعهم من تقديم نصوص جديدة له.

هذه النصوص عقب وفاة صاحبها كجزء من إبداعه أمر غير موفق. وتتسم معظم الكتابات المنشورة لكبار المبدعين عقب وفاتهم بالضعف، وتعبير عن مراحل ربما تكون مبكرة في مشروعاتهم الإبداعية، مثلما هو الحال مع قصائد الشاعر الراحل أمل دنقل المنسية التي قام شقيقه بنشرها عقب وفاته، فضلا عن بعض كتابات طه حسين المبكرة التي اتسمت بالحماسية وربما الاندفاع والحدة في التعبير، وتتناقض مع منهج الرجل نفسه في ما بعد القائم على الحوار العقلاني والمنطقي.

وتتعامل المجتمعات الثقافية المتطورة في العالم مع مثل هذه الأعمال كجزء من تاريخ المبدع وليست ضمن مشروع الإبداع، وهذا هو الحل الأمثل، بمعنى إمكانية نشر هذه النصوص في إطار دراسات نقدية تستهدف استقراء تطور الكتابة عند كل مبدع. ويقول مصطفى بيومي لـ "العرب"، "المبدع الكبير ليس ملكا لورثته كما يتصور البعض، وإنما هو جزء من التراث الثقافي الوطني للدولة التي ينتمي لها، ولا بد من الحفاظ على صورته والحرص على مكانته وقيمه الأدبية".

حسن النوايا

في بعض الأحيان هناك كتب وأعمال لمبدعين كبار قد تتعرض للضياع خلال حيواتهم، ثم يعثر عليها الورثة بمحض الصدفة بعد وفاتهم، وهو ما يدفع للقول بضرورة تحري الحقيقة والدقة في تقييم تلك الأعمال وعدم التسرع بنبذها باعتبارها مسودات أو مشروعات أدبية غير مكتملة. ويؤكد الناقد الأدبي خيرى حسن لـ "العرب" أن هناك خططا رفيعا جدا بين فكرة التبرع المادي لدى ورثة المبدع والوفاء لذكراه، وبعض الكتاب رحلوا بالفعل وعلى كمبيوتراتهم مسودات لكتب كانوا يعتزمون نشرها، لكنهم أهدروا سنوات عمرهم في انتظار التوقيت المناسب للنشر.

أثار نشر كتب جديدة لمبدعين وكتاب راحلين بعد وفاتهم جدلا في الأوساط الثقافية بمصر حول انعكاسات تلك الأعمال على صورة أصحابها نظرا إلى التباين الكبير في مستوياتها مقارنة بأعمالهم التقليدية، أو لأنهم لم يرغبوا في طباعتها في حياتهم، حيث كانت في نظرهم دون المستوى المطلوب. وهناك من يراها ظاهرة سلبية وآخرون يعتبرونها حسن نية.

نوبل في الآداب عقب وفاته اتسمت بالضعف الفني الشديد إلى درجة يمكن اعتبارها تمثل إساءة بالغة لإبداعه. ويقول في تصريح خاص لـ "العرب" إن مجموعة "فتوة العطف" التي قدمها الأديب محمد جبريل باعتبارها عملا منسيا لمحفوظ لا تتناسب مع باقي أعماله من حيث اللغة والعمق والنسق الفني، ما يشير إلى أن الكاتب نفسه لم يقبل نشرها خلال حياته لعدم رضاه عنها، وهو التفسير الأكثر منطقية، لأن محفوظ لم

يُصدر لسنوات طويلة عقب فوزه بجائزة نوبل أعمالا جديدة.

وقام الكاتب محمد شعير بتجميع ثمانى عشرة قصة أخرى كتبها محفوظ في التسهيلات ولم تنشر ضمن مجموعة أعماله الكاملة أو حتى في أي من المجموعات المنفردة، وأصدرها في كتاب واحد حمل عنوان "همس النجوم" عن دار الساقى للنشر.

ويرى بيومي أن الخطورة هنا تكمن في جرح صورة المبدع الكبير أمام جمهور القراء الشباب الذين قد يتعرف بعضهم عليه للمرة الأولى من خلال مثل هذه الكتب غير المُعبرة عن مشروعه الحقيقي. وكل مبدع لديه

مسودات لأعمال مكتملة ومحاولات كتابية غير معتمدة أو مقبولة بشكل نهائي، وربما لا يرضى عنها، ونشر



إذا كان البعض اعتبر إصدار الكتب الجديدة التي لم تنشر للمبدعين الراحلين من جيل الرواد نوعا من التكريم والوفاء لهم، فإن آخرين راوا الأمر على أنه استسهال ثقافي يستهدف تحقيق أرباح مادية شبيهة مضمونة في ظل كساد واضح يعاني منه سوق الكتاب العربي.

وشهدت القاهرة قبل أيام إعلان مؤسسة "أخبار اليوم" عن نشر كتاب جديد للكاتب محمود عوض الذي رحل في أغسطس 2009 بعنوان "الدنيا التي كانت"، ويتضمن بعض تجاربه في الصحافة المصرية كرئيس تحرير حقق نجاحا في إدارة صحيفة الأحرار المعارضة، وخبراته ككاتب له جمهور واسع، ما أثار جدلا، لأن الكتاب تضمن مقالات سبق نشرها للكاتب.

ودفع ذلك بعض المتابعين لسوق الكتاب إلى طرح تساؤل حول ما إذا كان الكتاب احتفاء بالرجل أم استفادة من جمهوره الواسع، وتباينت الآراء بشأن مدى قبول الكاتب نفسه لنشر هذه المقالات في كتاب لو كان على قيد الحياة.

تكررت قبلها وقائع طباعة أعمال غير منشورة لكتاب كبار مثل نجيب محفوظ ويحيى حقي وطه حسين وأمل دنقل بعد رحيلهم جميعا باعتبارها أعمالا نادرة، غير أن مستوى الكثير من تلك الأعمال بدا ضعيفا من الناحية الفنية، ما دفع البعض إلى إنكارها واعتبار أن الغرض منها هو المكسب المادي.

إساءة للراحلين

يؤكد الناقد الأدبي مصطفى بيومي، الذي أصدر أكثر من عشرين كتابا تحليليا لأدب نجيب محفوظ، أن المجموعات القصصية التي نشرت للاديب المصري الحاصل على جائزة

راغدة محمود: للشعر المكانة العليا في المنابر الثقافية

نقطة ضعف عند الكاتب تبدل وتجدد وقد تندثر كنتيجة حتمية للتغيرات الديمغرافية التي تصيب المجتمعات. وتشدد الباحثة على أن الليبرالية الحديثة هي حليف قوي للمستعمر وأداة استطاعت تغريب الإنسان العربي عن ثقافته وارتباطه القومي بلغته وأرضه، بمقارنة بسيطة بين الليبرالية الغربية القديمة التي تعني "حر" وكانت ضد الطبقات المستغلة للشعوب ضد البرجوازية البشعة، وبين الليبرالية الحديثة التي تبنت لفظ الحرية مع بداية الإزمات العربية التي قطعت أوصال العرب في مختلف البلدان، حيث انتشرت كالنار في الهشيم وكانت نتائجها كارثية فقتلت العقل الجماعي وفككت وحدة الانتماء ودمرت خزائن الفكر العربي وشغلته بخلافات هامشية سطحية ضخمتها لتكون القضية الجوهر التي لا تحقق أي تقدم أو نهوض فكري لهذه المجتمعات المثقلة بهمومها السطحية في نظر الشعوب المتقدمة.

وعن تعدد اللهجات في كتابة الشعر تقول محمود إن "المحكي أو الشعر العامي أو اللغة الأم هي مصطلحات انتشرت في الصالونات الأدبية الخاصة التي عادت للظهور في أيامنا هذه وفي مواقع التواصل الاجتماعي غالباً، ونجد بعض دور النشر تطبع الدواوين والكتب بعنوانين عامية محكية وغالبا دون مرجعية".

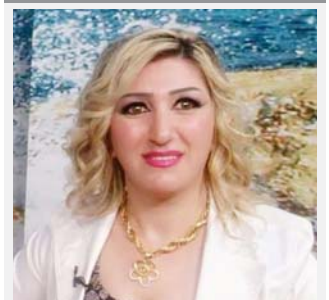
ووفق محمود ظهر تياران: الأول يقول إن الشعر ملك للشاعر فيتحدث بما ينطق به لسانه، فيعبر عن خلجات نفسه ويختر من قيود القافية والنحو ووصانة الأسلوب وجزالة الألفاظ، أما الثاني فيرغب بالخلط بين الفصحى والعامية ولا ضير من تفصيح العامية، وحجته أن الأدب هو تنوع واختلاف، وحقيقة الأمر ما نسمعه هو شعر مؤقت يدخل الأذن ويتسلل هاربا فلا يدركه العقل المفكر لانتباس كلماته ولا تستسيغه الأحاسيس المرفهة لضعف سبكه وضحالة صوره.

وتبين الباحثة أن ضعف القراءة ومطالعة الكتب جعل المجتمع يرفض المثقفين ويتهممهم بالتخريب، وأن ابتعاد المجتمع عن القراءة ومواكبة التطورات وتشبيته بحاجات جسده فقط يبقو فكره ضحلا، إلا ما يغفل له بغلاف براق. وتختم محمود بالقول "نجد للشعر المكان الأعلى على المنابر الثقافية وعلى صفحات الإنترنت وكذلك القصة والوهمية، أما الرواية فهي لطيفة معينة تمتلك القدرة على إدارة الوقت والاستمتاع بحديث الأماكن والشخصيات، وعلينا أن ندرك من خلال الأجناس الأدبية أن الكاتب يرسم الواقع بالكلمات، ويفكر بنهوض واقعه ويسمو مجتمعه هذا عندما يكون الأمر حقيقيا وواقعياً".

يذكر أن راغدة محمود عضو في اللجنة الفرعية لتمكين اللغة العربية في طرطوس، ومن مؤلفاتها على "مسرح الأعراب" و"نساء القصور على مر العصور" وشاركت في العديد من الندوات حول اللغة العربية، وهي تكتب في الدوريات المحلية والعربية.

دمشق - الباحثة السورية راغدة شفيق محمود باحثة في شؤون اللغة العربية ومنطقاتها وقضاياها معتمدة السبل المنهجية والتطبيقية التي تربط الأصالة بالمعاصرة وتسعى لتفكيك ملامح واقع ثقافي حضاري. وفي حديث خاص معها تقول محمود إن "البحث هو الجوهر المكنون في الأشياء بعيدا عن الشعارات، ويعتمد سلطة العقل والتفكير، وظهرت مراكزه في خمسينات القرن الماضي لتساهم في صناعة القرارات المستقبلية وتقديم معلومات بحثية ذات فائدة لشريحة واسعة من المجتمع".

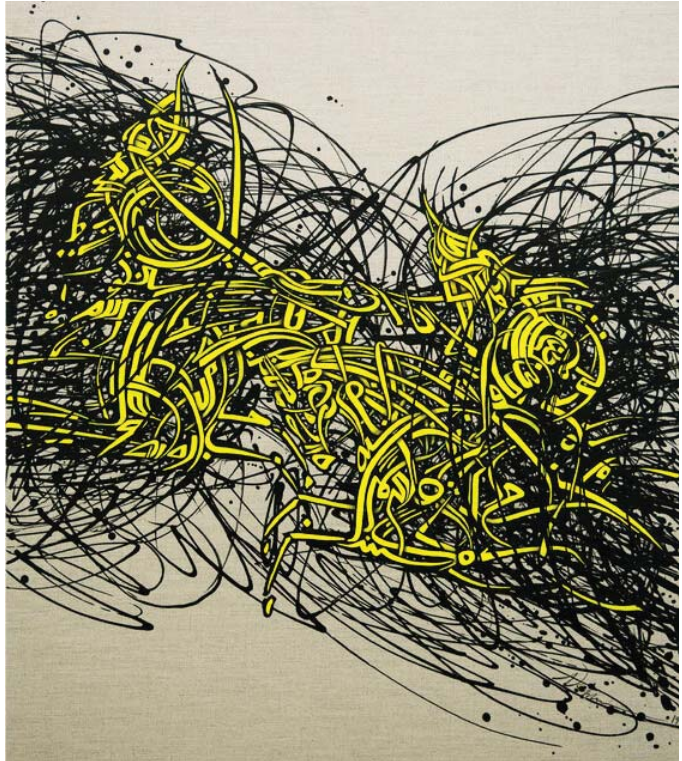
وتعتبر اللغة العربية من أبرز وأقدم اللغات ولها خصوصيتها من الفاظ وقواعد وصرف وتراكيب ونحو، لكن علاوة على منطوماتها النحوية فإن لها قدرة كبيرة على استيعاب المعاني عبر منظومة ثرية ومتنوعة، ولا ننسى أن العربية هي اللغة التي قامت بنقل الثقافة والحضارة والفكر من الشرق إلى الغرب، لذا فادعاء عطيلها الكلي وعجزها عن مواكبة العصر مقاربات مغلوطة لا تقدم الحقيقة كاملة حول واقع وحاضر ومستقبل هذه اللغة وهو ما تبحث فيه محمود.



راغدة محمود
ضعف القراءة ومطالعة الكتب لدى الأفراد جعل المجتمع يرفض المثقفين ويتهممهم بالتخريب

وتقول محمود "اخترت البحث في القضايا اللغوية لأن اللغة أصوات وكلام مصطلح عليه بين المجتمعات يعبر فيه أفرادها عن أغراضهم، فكيف سنعبر عن قضايانا ونجنح لا نجد النطق بلغتنا؟"، مؤكدة أن الاهتمام باللغة ضمان لنهوض المجتمع وقوته وثبات تراثه ومن خلالها يتعامل معنا الآخر بشكل محترم فيهمج بمنجزاتنا الفكرية وتراثنا الأصيل الذي يجب ألا نتخاذل بإيصال معانيه وتسليط الضوء على حضارته.

وترى محمود أن اللهجات ظهرت منذ القدم، وأن اللهجة ظاهرة لغوية تتميز بها البيئة الجغرافية من اختلاف وتنوع في مخارج الأحرف، ومصطلح اللهجة لم يستخدم قديما عند اللغويين العرب، ففي المراجع القديمة يقال لسان قحطان وعدنان ولسان قريش ولسان تميم، لافتة إلى أن اللهجة العامية لا قوانين لها فهي كالخارج على القانون، بل هي



اللهجة العامية لا قوانين لها (لوحة للفنان ساسان نصرانية)

سلسلة صراعات بين البشر والفضائيين في القرن الـ25

«معركة في الفضاء: هجمات أرمادا» ستة أفلام مجتمعة تعلن عن خراب الأرض



امتداد صحراوي لكوكب المريخ بلا حدود ولا حياة

أحدهما لم تكن مبرزة بما فيه الكفاية، وبالتالي لم تكن مقنعة بالشكل الأمثل، ولكن يبدو أنها أتت لأجل الموازنة في مسار الأحداث، فكان لا بد من منح هذه الشخصية قدرة إضافية تمكنها من خوض الصراع إلى نهاياته.

قد يبدو هذا المشروع السينمائي في جمع العديد من الثيمات السينمائية في إطار واحد وضمن ثيمات سينما الخيال العلمي المعتادة فيه قدر من الطموح، وهي ليست أول عملية جمع لعدة أعمال قصيرة في إطار ثيمات مشتركة. لكن المشروع هنا افتقد للكثير من المتطلبات الإنتاجية الضرورية في مثل هكذا سياقات، كما لم ينجح في توجيه المشاهد باتجاه محدّد يساعده على متابعة القصة الواحدة بعد الأخرى.

الكفاية وعدم نضج المقدمات التي أضفت إلى هذه النتيجة غير المتوقعة. أما في القسم الذي حمل عنوان "هيرميس" فإننا سوف نشهد مغامرة لشابين بدخلان منطقة يسيطر عليها الفضائيون الذين استولوا على ثروات الأرض، ولهذا تكون مهمة أحد الشابين هي استرجاع قطعة لا تقدر من الماس ذات طاقة تشبه السحر، وخلال ذلك ينجح الشبان في اختراق حواجز الفضائيين وصولاً إلى مخبأ تلك الماسة والاستحواذ عليها.

بدأت تلك المغامرة مقنعة إلى حد ما قياساً لما سبقها وأداء الشخصيتين بدا متناسقاً ومكتملاً أحدهما لمهمة الآخر، لينجحا في مهمتهما مع أن القدرة السحرية أو الخارقة التي يمتلكها

إننا نشهد اندحار رائد الفضاء وقبيله في الوصول إلى أي نتيجة، وبالتالي نفاذ ما عنده من أوكسجين واضطراره للخلع الكرة الزجاجية التي تغطي رأسه ليموت هناك وحيداً بعد العجز عن العثور عليه. وفي قسم آخر من الفيلم سوف تكون مجموعة من رواد الفضاء الذين سرعان ما تنتشب في ما بينهم خلافات تفضي إلى صراع لا نفهم مغزاه مع وجود خط درامي مواز لشخصيات إيجابية تحاول إنهاء تلك الفوضى، وعودة المركبة الفضائية إلى مهمتها الأساسية، لكننا سوف نشاهد في ما بعد لقطات تظهر الشخصيات وقد أصيب بعضها بوباء وجعلها أكثر شراسة وعدوانية، وهو منعطف آخر في هذا الفيلم مع عدم نمو هذه الثيمة بما فيه

وفي القسم التالي، نجد أن البشر قادمون بمركباتهم الفضائية ومستواهم المتطور لاكتشاف المجرات والكواكب الأخرى لغرض الاستيطان فيها ومنها كوكب المريخ، وحيث ينزل على سطحه رواد الفضاء تبعاً، لكننا سوف نتابع اكتشاف ذلك الكوكب الصحراوي المقفر، وذلك من وجهة نظر واحد من رواد الفضاء، هنا امتداد صحراوي لا حدود له ولا أثر فيه للحياة.

يسعى كاتبين الفضاء لمعرفة أين ينتهي ذلك الأثر للأقدام البشرية على سطح الكوكب، ومن هم ومتى وطأت أقدامهم سطح الكوكب؟ وبذلك يمضي في ما يشبه عملية استدراج غير محسوبة إلى نهايات غير متوقعة وإشكالية حقيقية لا تخدم فكرة المغامرة والفوز فيها، بل

مشاهد صورة الأرض وقد هجرها سكّانها، لأنها لم تعد صالحة للحياة بسبب الأوبئة والسموم وثورة الطبيعة أو أي سبب آخر، تتكرر في العديد من أفلام الخيال العلمي والثيمة مستقبليّة على السدوام. هذا ما يطرحه المشروع السينمائي الجامع لستة أفلام قصيرة والمعنون بـ«معركة في الفضاء: هجمات أرمادا» حيث يتم استعراض مغامرات بعضها كارثي وبعضها الآخر مجرد مشاهد متناثرة غير مقنعة.



طاهر علوان
كاتب عراقي

خضع البشر إلى نوع من الاستعباد من قبل الفضائيين".

في الفيلم الأول هناك بالفعل تلك المستعمرة التي سيطر عليها الفضائيون واستبعدوا أهلها، فضائيون متطوِّرون للغاية في مقابل بشر متخلّفين وخاضعين للأمر الواقع ما عدا ثلة قليلة تقاوم، هذا الفيلم للمخرج أندرو جاكش يقدم صورة الديستوبيا القائمة، حيث يقوم الفضائيون بتقديم شتّى الإغراءات للبشر أو ترهيبهم، وذلك من أجل هدف واحد وهو تسليم الأطفال والتخلص منهم، لهذا يصبح الشغل الشاغل للآباء البحث عن أبنائهم.

وفي إطار ذلك الوضع القائم على العبودية لا يستطيع أحد من البشر مقارعة الفضائيين، البشر هنا غارقون في الفقر ومتشرّدون بينما للفضائيين قدراتهم على الرصد ومراقبة البشر وحتى قراءة أفكارهم ما عدا جيوب ما يشبه المقاومة التي تنصدّ لهم بين الحين والآخر.

وفي هذا الإطار فإن القسم الذي عرف بـ«معركة أرمادا» قدّم بناء موضوعياً متماسكاً لتلك العلاقة الإشكالية المستجدة بين البشر وبين الفضائيين، لكنك خلال ذلك لا تستطيع أن تتنبّئ سبب ضعف البشر مع أن الفيلم في المقامة يشير إلى أنهم تركوا العلم ولجؤوا إلى السحر، مع عدم وجود أي ملمح للسحر في ذلك القسم.

المشروع السينمائي على طرافته يفتقد للمتطلبات الإنتاجية الضرورية للجمع بين سياقات مختلفة تُعالج ثيمة واحدة

تبدأ السلسلة مع الجزء الأول بتعليق مفاده "إننا في القرن الخامس والعشرين سوف نشهد انتشاراً وتواجداً بشرياً غير مسبوق في المجرة، إنها أوطان بديلة جلب البشر إليها أنماطاً ثقافية وأساليب للعيش مختلفة، ومع ذلك

«تيارات خضراء» معرض فرنسي يحتفي بالفن الإيكولوجي

"تيارات خضراء، الخلق لأجل البيئة" معرض نظمته المؤسسة الفرنسية للكهرباء والغاز بمشاركة عدد من الفنانين، ولم يكتب له الاستمرار بسبب الحظر المتواصل على شتّى العروض الفنية والمسرحية، فالتكفّى المخلّمون بعروض افتراضية عبر الإنترنت.



أبوبكر العيادي
كاتب تونسي

أخرى إلى اللون الأخضر شعار حماية البيئة، وفي الجمع بينهما تأكيد على أن المؤسسة تطور مقارباتها التقنية منذ سنوات حتى توفر طاقة نظيفة تحترم البيئة، وتلتقي في هذا الغرض بانضام الفن الإيكولوجي.

بُني المعرض على ثلاثة محاور يلخصها المفوض ومؤرّخ الفن بول أريدين، في التحذير والفعل والحلم، التحذير بمعنى لفت انتباه الناس إلى ما يتهدّد بيئتهم من مخاطر ولدتها الحضارة المادية واليبرالية الاقتصادية الشرسة التي لا تلتزم بحدود، والفعل أي عدم الاكتفاء بالتنبيه والتحذير وإعلاء الصوت بل المرور إلى العمل الجدي الذي يمكن أن يأتي بما يُرجى من نتائج، أولها حماية البيئة والحفاظ على توازنها.

وثالث المحاور، أي الحلم، هو ما يجدو كل محب للطبيعة، وأولهم الفنان، الذي يحلم بواقع أجمل وغد أفضل، يمكن أن تجد فيه الأجيال القادمة ما يعينها على

تلتحم بالخضرة، خضرة الطبيعة الغناء. وقد حازت شهرتها عبر العالم بفسائيتها النباتية تلك.

ففي رأيها أن الثوب الذي يناسب البشر يحيل إلى فنون الألبسة البدائية، حيث كان الإنسان القديم، نكراً أم أنثى، يعقد خيوط النباتات ليقدّم ثوبه، قبل أن يبتكر النسيج.

كذلك جبريمي غوبي الذي غالباً مع يشغل مع محترفي النسيج ومصممي الأدوات والعلماء، فهو يجمع في إبداعاته بين الحرف القديمة وعلاقتها بالطبيعة، وقد توصل بالتعاون مع بعض العلماء إلى صنع شبكات قابلة للتلف الذاتي للحفاظ على المرجان الموجود في أعماق البحار، ما يسمح في رأيه بإمكانية تنامي حياة جديدة تحت البحر.

25
فنانا من فرنسا وخارجها يلتقون في حب الطبيعة والعمل على صيانتها عبر أعمال فنية مبتكرة

ومسألة نهب الثروات الطبيعية تقع في صميم المكبودي خفاي سامانغ، وخاصة في سلسلة "الإنسان المطاط"

حيث يتبدّى في هيئة شجرة من المطاط التي ازدادت غراسيتها كثافة منذ القرن التاسع عشر تحت ضغط أرباب الصناعات الغربيين والصينيين واليابانيين، بشكل أخل بالتوازن البيئي لبلاده.

بينما تسلمت سارا تروش هيكل سفينة مهمة وقد ظلت جسدها العاري باللون الأزرق، لون الماء الذي جففته سنوات من زراعة القطن بغير حساب، رافعة راية خضراء وصفراء.

وجملة القول إن "تيارات خضراء" معرض يذكر بأن الفن يؤدّي دوره في هذا التحول الجوهري الذي يميّز التغير المناخي الحالي، باقتراح سرديات جديدة تغذي الخيال وتدفعه إلى التطلع إلى المستقبل بعين حاملة. وقد تنوّعت المساهمات بين اللوحات الفنية والصور الشمسية والفيديوهات والمنحوتات والأنصاب والأداء.

الشهرة تفتك بالحقيقة



فاروق يوسف
كاتب عراقي

وأوكيف كانتا قد عمّرتا حتى كادت أن تصلا إلى المئة سنة. مئة سنة لم تتوقّف فيها عن العمل الخلاق. صحيح أنهما حصدا الشهرة وصارت أعمالهما تُباع بأسعار باهظة في حياتيهما، غير أنهما لم تتحوّلا مثل كاهلو إلى أيقونتين بالرغم من أنهما مارستا تأثيراً لافتاً على أساليب وطرق التفكير في الرسم في عصرنا.

ذاع صيتهما بين الأوساط الثقافية وأقيمت لهما المئات من المعارض حول العالم وكُتبت عن تجربتيهما الآلاف من الكتب، غير أنهما لم تتحوّلا إلى نجمتين شعبيتين تقام لملابسهما المعارض وتُصنع الأفلام لتُصور مقاطع من حياتيهما، لا لأنهما لم ترغبا في ذلك بل لأنهما لا تشكّلان عنصر جذب للجمهور العام.

أما كاهلو فقد صارت أشبه بـ"موناليزا" حية. لا بلغت الجمهور إلى المئات من الروائع في الطريق إلى رؤيتها. هناك عمى خيالي تسببه الشهرة. ذلك العمى، من يصاب به يكون عاجزاً عن رؤية الحقيقة حتى لو اصطدم بها. نموذج كاهلو ليس فريداً في تاريخ الفن. هناك دائماً فنانون وهبتهم الشهرة مكانة لا يستحقونها.



رغم أهمية منجز لويزا بورجوا، إلا أنها لم تحظ بشهرة فريدا كاهلو

التحام بشري بالخضرة والطبيعة الغناء

«تاريخ حياة».. وثائقي يروي أطوار الرحلة الأخيرة لجاك بريل

وكانت فرائس تامل في أن تقتصر مشاركة مادلي بامي على جزء من الرحلة. في البداية، لم يكن مستبعداً أن تنضم والدتها ميش إلى المركب في إحدى محطات توقفه، لكن هذا المشروع لم يتحقق قط. وكتب بريل لزوجته «لا أتحبك تجرّين تاننيرك على متن أسكوي».

في نهاية المطاف، «فرضت بامي نفسها» على متن المركب، رغم استهجان أفراد العائلة.

وحصل الاشتباك في يناير 1975، في ختام رحلة عبور للمحيط كانت حافلة بالمغامرات. ففي جزر مارتينيك، قال جاك بريل «وداعاً» لابنته، قبل أن يواصل مع مادلي بامي إلى جزر ماركيساس في بولينيزيا، حيث أمضى سنواته الأخيرة معها بعيداً عن عائلته.

وبعد 46 عاماً، لا تدينه ابنته، رغم أنها رآته منذاً مرة واحدة فقط قبل وفاته عام 1978 عن عمر يناهز 49 عاماً.

الشريط السينمائي يؤرخ لحظة مثيرة للجدل في حياة جاك بريل وسنواته الأخيرة التي قضاها بعيداً عن العائلة

واكدت فرائس بريل أن الكشف في خريف عام 1974 عن إصابته بسرطان الرئة قلب كل شيء رأساً على عقب بالنسبة إليه. وبشكل مرضه والصعوبة التي وجدها في القبول بهذا الواقع محورا رئيسياً للرواية التي يقدمها الشريط الوثائقي.

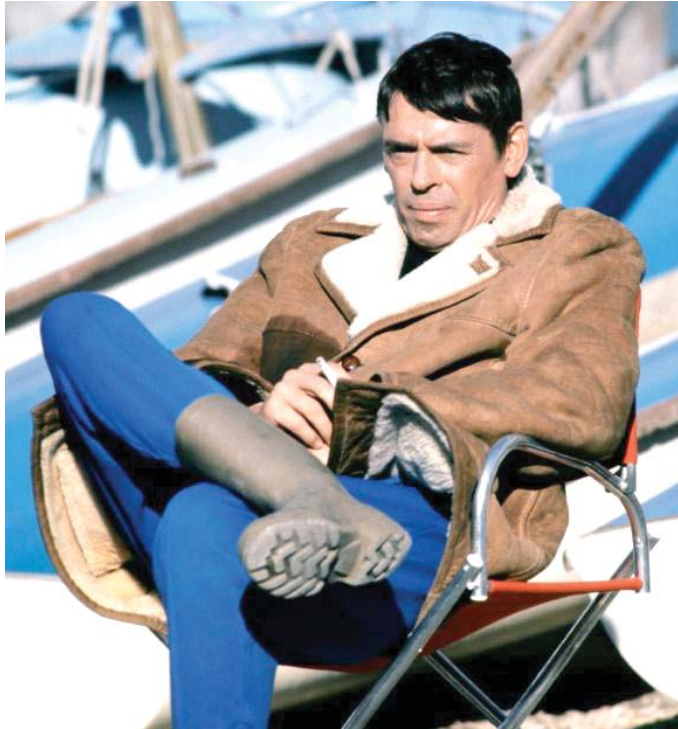
في نوفمبر 1974، أجريت لجاك بريل عملية جراحية لرئته المريضة في مستشفى شهير في بروكسل، دخله تحت اسم مستعار إلى جناح «الولادة» سعياً إلى تفادي انتقال الخبر إلى وسائل الإعلام. وتناوبت على البقاء إلى جانبه مادلي وميش (التي توفيت عام 2020، وهي أحد الشهود الرئيسيين في الفيلم الوثائقي).

في هذه المرحلة، كان الفنان البلجيكي عاد للمرة الثالثة إلى أوروبا قبل أن يتجاوز «أسكوي» أرخبيل جزر الكناري.

وفي سبتمبر عاد إلى باريس ليدفن أعرّ أصدقائه جورج باسكوييه المعروف باسم «جوجو» في بريتاني، ثم ذهب إلى جنيف (سويسرا) في بداية نوفمبر حيث تم تشخيص إصابته بالسرطان.

وفي كل مرة كان يعود إلى أوروبا، كان ينطلق بعدها مجدداً في رحلته، لكنها في الواقع «كانت نقيضاً تاماً للرحلة الهادئة، لا بل كانت أشبه بهروب انتحاري»، على قول فرائس.

ويقام عرض واحد للفيلم يوميا في مؤسسة بريل، ويمكن حجز موعد لحضوره عبر الاتصال هاتفياً بالمؤسسة أو مراسلتها إلكترونياً.



فنان في رحلة لا تهدأ

● بروكسل - في العام 1974، غادر المغني جاك بريل بلده الأم بلجيكا في جولة بالمركب الشراعي حول العالم، وكان يفترض أن تكون هذه الرحلة على الورق مغامرة فريدة، لكن سرعان ما عكّرها اضطراره للعودة مراراً إلى أوروبا بسبب «اضطرابات عميقة» في حياته، بينها مرضه.

قصة هذه الرحلة ترويها في فيلم وثائقي ابنته فرائس التي رافقته على متن القارب في رحلة عبور المحيط الأطلسي.

وفيلمها هذا الذي يحمل عنوان «كرونيك دون في» (تاريخ حياة) لن يعرض في دور السينما ولا عبر الإنترنت، لكن مشاهدته ستكون متاحة بموجب حجز في مؤسسة جاك بريل في بروكسل اعتباراً من الأسبوع المقبل.

وأوضحت فرائس بريل التي تدير هذه المؤسسة وما تحويه من «كيلومترات الأرشيف» أن الهدف من الشريط «تاريخ» لحظة مثيرة للجدل في حياة والدها لقها الصمت طويلاً.

واستعانت لهذا الغرض بذكرياتهما الخاصة، وبعدد كبير من رسائل المغني الراحل، إضافة إلى شهادات 15 شخصاً وأكبوه، سواء من أفراد عائلته أو أصدقائه أو أطبائه أو مدير أعماله أو سواهم. ارتضوا من أجلها التخلي عن «موجب التحفظ».

وقالت بريل خلال عرض الفيلم لمجهور محدود «أردت أن أظهر الرجل بكل نقاط ضعفه في فترة مضطربة جداً».

يبدأ الفيلم الطويل الذي يقع في ساحة 45 دقيقة في مايو 1973، مع إخفاق فيلمه «لو فار وست» في نيل إعجاب النقاد خلال مهرجان كان السينمائي.

في تلك المرحلة، كان بريل توقف منذ نحو ست سنوات عن الغناء أمام الجمهور، إذ كانت آخر حفلة موسيقية له عام 1967، وقد أحرزته جداً عدم تمكنه من إثبات نفسه في عالم الفن السابع.

وفي يوليو 1974، أبحر صاحب أغنية «نو مو كيت با» الشهيرة من ميناء أنتويرب البلجيكي مع شريكة حياته مادلي بامي، وهي ممثلة من جزر غوادلوپ الفرنسية كان التقاها قبل ثلاث سنوات خلال مشاركته في تصوير فيلم «لافانتور سى لافانتور» للمخرج كلود لولوش.

لكن بريل كان وعد أيضاً ابنته فرائس (21 عاماً) بأن يأخذها معه في هذه الرحلة، وهي الثانية من بناته الثلاث من زوجته تيريز ميشيلسن الملقبة بـ«ميش».

وروت فرائس في الفيلم الوثائقي أنها اكتشفت في اللحظة الأخيرة أن ضرة والدتها ستشارك أيضاً في الرحلة على متن المركب الشراعي الضخم «أسكوي» الذي يبلغ طوله 19 متراً. ولم يتضمن الشريط الوثائقي أي شهادة لمادلي بامي في هذا الصدد، إذ اقتصر ظهورها في الفيلم على بعض اللقطات الأرشيفية.



الفيلم الكندي «الفراشة نادية»

أسبوع فيلم المرأة في عمان يلقي الضوء على أهم السينمائيات العالميات

قضايا النساء وحقوقهن تسردها أفلام منتقاة تتناول قصص كفاحهن

ثلاث حكايات قصيرة عن دور المرأة العاملة في الميدان الصحي والتعليمي، والجهود المضاعفة التي تبذلها للموازنة بين واجباتها الأسرية والعملية. وأهمية المساندة الأسرية التي يجسدها الأب في حمل الأعباء اليومية.

ودارت قصص هذا الفيلم في إطار درامي بتقديم نماذج معبرة ومؤثرة، ولكن يبقى الشعار واحداً، وهو قدرة المرأة على إحداث الفرق المطلوب في مثل هذه الظروف الصعبة.

أفلام متنوعة

يتضمن أسبوع الأفلام التاسع، الذي يستمر حتى 28 مارس الجاري، الفيلم الأوكراني القصير «خرجت من الظل»، الذي يتحدث عن النساء العاملات في الخدمة بمؤسسات مختلفة، ووكالات قطاع الأمن، وأهمية عملهن وتبادلهن إنجازاتهن المهنية، بما في ذلك دعم تنفيذ خطة العمل الوطنية لقرار مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة 1325 بشأن المرأة والسلام والأمن، والفيلم الإسباني الكوميدي «ماتاهاريس»، الذي يروي، في أجواء كوميدية، قصة 3 محققات يعملن في وكالة تحقيق خاصة، حيث يقضين الكثير من الوقت في التجهّس على الآخرين، لكنهن غير قادرات على رؤية مشاكلهن الخاصة في المنزل. ويحتوي الفيلم على مغامرات تعكس الحياة العملية والمشاكل الخاصة، وكيف تتعامل كل واحدة من هؤلاء المحققات مع ما تمر به، والمشاكل والصعوبات التي تعيشها. وكذلك نجد الفيلم الهولندي القصير «بين ملكة النحل»، وهو يحكي رحلة امرأة مصابة بالسرطان تتحدى وضعها الصحي، وتخوض مهمة إنقاذ النحل وتكاثره في فناء منزلها الخلفي. ورغم ظروفها الصحية تصارع من أجل نفسها والنحل. والفيلم الوثائقي المكسيكي «علاقات حميمة»، الذي يصور خمس نساء من ضحايا العنف المنزلي تتشارك قصصهن ومعاركهن من أجل البقاء، وهن ينتمين إلى دول مختلفة هي المكسيك والهند وفنلندا والولايات المتحدة وإسبانيا. وعلى مدى فترة ثمانية أعوام،

للمرأة مكانة كبيرة في الإنتاج السينمائي في مختلف أصقاع العالم، ولا يتوقف دور النساء في الفن السابع عند حدود التمثيل أو الماكياج أو المونتاج بل هن أيضاً كاتبات سيناريو ومخرجات ومنتجات وصاحبات مشاريع فنية ساهمت في تطور السينما منذ نشأتها إلى اليوم. وفي هذا الإطار يمثل أسبوع فيلم المرأة في الأردن إطلالة هامة على عوالم السينما.

والسياسية والثقافية، وفي مكافحة أي شكل من أشكال التمييز بحقها، أو التقليل من شأنها، وبالطبع الإساءة إليها. نحن، في الهيئة الملكية الأردنية للأفلام، حريصون على ترجمة هذا الموقف المرتفعة مقارنة بسائر دول العالم. ولا

أضاف البكري «اللافت أن مكانة المرأة في القطاع المرئي والمسموع أفضل من غيره، ونسبة اللواتي يعملن في مجال السينما والتلفزيون في المنطقة العربية مرتفعة مقارنة بسائر دول العالم. ولا بد من الإشادة أيضاً بالعدد الملحوظ من المخرجات والمنتجات الأردنيات الناجحات والفنانات القديرات».

وأشادت المديرة الفنية للفعالية غادة سباب بان «أسبوع فيلم المرأة استطاع بنسخة التاسعة أن يلقي الضوء على جهود النساء خلال الجائحة». وتابعت «أن المرأة صانعة الأفلام وصانعة الأمن والسلام والقوية قادرة على التحديات التي تواجهها. وأسبوع فيلم المرأة من أهم المهرجانات التي تختص، بنوع مميز، من تقديم أفلام تعنى بالنوع الاجتماعي والمرأة».

وتضمن الافتتاح، أيضاً، حلقة نقاشية بين الأجيال أدارتها المديرة الفنية غادة سباب حول تمكين المرأة وقيادتها في سياق جائحة كورونا وما بعدها من المنظور المهني للعاملين والعاملات في صناعة الإعلام، شاركت فيها مراسلة قناة رؤيا التلفزيونية يارا أبونعمة، والفنان أحمد سرور والمخرجة ميسون حبيدي.

وافتححت فعاليات الأسبوع

بالفيلم الوثائقي البحريني «نماذج بحرينية معبرة في مواجهة كوفيد - 19»، وهو يعرض جهود المرأة البحرينية ومبادراتها في التعامل مع الجائحة، وقد ألقى الضوء على نماذج بحرينية مؤثرة في إطار درامي ومعبر عن طبيعة الدور الذي تتولاه وهي تعمل في الصوف الأمامية. وحاول الفيلم أن يوضح ذلك من خلال



عواد علي
كاتب عراقي

● احتفاء باليوم العالمي للمرأة أطلقت هيئة الأمم المتحدة للمرأة، بالشراكة مع الهيئة الملكية الأردنية للأفلام، الدورة التاسعة لأسبوع فيلم المرأة، تحت شعار «المرأة في القيادة: تحقيق مستقبل متساو في عالم كوفيد - 19».

تعرض الأفلام عبر الإنترنت على منصات وسائل التواصل الاجتماعي التابعة للهيئة الملكية الأردنية للأفلام، كما يتم تنظيم عروض خاصة على مدار الأسبوع في مراكز الواحة التابعة لهيئة الأمم المتحدة للمرأة في مخيمي الأزرق والزعتري للاجئين واللاجئات في الأردن. وتدعم هذه المبادرة سفارات أستراليا والبحرين وبلغاريا وكندا والمكسيك وهولندا ورومانيا وإسبانيا وأوكرانيا، إضافة إلى المجلس الأعلى للمرأة البحريني ومعهد سرفانتيس.

المرأة صانعة الأفلام

جاء في بيان صحفي صادر عن الهيئة الملكية للأفلام "رغم ظروف جائحة كورونا العالمية، فإننا مستمرون بعملنا من أجل الثقافة والأفلام والفن، وهو الأمر الذي ينقص هذا العالم الخائف اليوم، والذي يحتاج إلى الثبات في التفكير والنضج والوعي الكبير بأهمية الفن بكل أنواعه كي نعبّر كل الآلام التي سببتها الجائحة".

والقى المنسق المقيم لأمم المتحدة ومنسق الشؤون الإنسانية في الأردن أندرس بيدرسون كلمة في حفل افتتاح التظاهرة التي تستمر إلى آخر مارس الجاري، قال فيها "إن الإعلاميين والإعلاميات شركاء مهمون لتضخيم أصوات جميع النساء، وخاصة المعرضات لخطر التخلّف عن الركب. ومن المهم الحفاظ على الزخم الذي نشهده، اتخاذ إجراءات عاجلة والالتزام بتمكين المرأة في استجابة لجائحة كورونا وما بعدها. وبصفتنا الأمم المتحدة، سنواصل دعم الشركاء الوطنيين في تحقيق هذه الرؤية، ويمكننا جميعا العمل على قدم المساواة".

كما ألقى مدير عام الهيئة الملكية الأردنية للأفلام مهند البكري كلمة قال فيها "نعزّز بهذه الشراكة مع هيئة الأمم المتحدة للمرأة، ونرحب بأي مبادرة تساهم في زيادة التوعية حول دور المرأة ومكانتها في الحياة الاجتماعية



نتفليكس تقيّد عدد مستخدمي كلمة المرور لزيادة عدد المشتركين

جدد، مما يجعل العملاء الحاليين سعداء بالخدمة ونمو الإيرادات بشكل عام. ولجأت نتفليكس لزيادة الرسوم في تركيا في: بنسبة تتراوح بين 50 في المئة و31 في المئة، وفقاً لبيان نشرته المنصة في وقت سابق من مارس الجاري. وبحسب البيان ارتفعت رسوم الحزمة الأساسية من 17.99 ليرة تركية (2.42 دولار) إلى 26.99 ليرة تركية، بينما ارتفعت رسوم الحزمة القياسية من 29.99 ليرة تركية إلى 40.99 ليرة تركية، ورسوم الحزمة الخاصة من 41.99 ليرة تركية إلى 54.99 ليرة تركية.

وقال المتحدث باسم الشركة في البيان "لإفراء مكثبات المحتوى لدينا في تركيا وتعزيز الخدمات نقوم بتحديث رسوم العضوية لدينا لرفع الجودة".

40 مليون حساب على نتفليكس يتم استعارتها من قبل مستخدمين لا يدفعون الرسوم في العالم

ومع هذه الزيادات لن تكون تركيا الدولة التي لديها أقل رسوم اشتراك في نتفليكس على أساس الدولار، إنما فقدت مكانها لصالح الأرجنتين. فبعد أن كان أقل سعر لحزمة الاشتراك في نتفليكس شهرياً 2.4 دولار في تركيا وصل إلى 3.6 دولار، أما في الأرجنتين فيبلغ السعر الشهري لهذه الحزمة حوالي 3.3 دولار. وكانت هناك ارتفاعات مماثلة في الأسعار في أماكن أخرى، كالمملكة المتحدة وأستراليا وكندا والمانيا وإيرلندا والولايات المتحدة. وفي الوقت نفسه، فإن أقل الأسعار لا تحدد اختيار الاشتراك الأكثر فعالية من حيث التكلفة في كل دولة نظراً لأن أحجام المكثبات تتغير أيضاً من بلد إلى آخر.

ويبدو أن نتفليكس تراجعت عن تصريحات سابقة قالت فيها إنها تشعر بالراحة مع مشاركة المستخدمين لكلمات المرور الخاصة بها، وأعرب المؤسس المشارك للشركة والرئيس التنفيذي ريد هاستينغز، إنه "لا توجد خطط" للقضاء على هذه الممارسة. ولم يتضح حتى الآن ما إذا كان هذا الإجراء سيؤثر على مستخدمي أجهزة أخرى غير التلفزيون في المستقبل أم لا. وقالت شركة "ماجيد" للأبحاث إن حوالي ثلث مستخدمي نتفليكس يشاركون كلمة المرور الخاصة بهم مع شخص آخر، أي أن سياسة الشركة الجديدة بالحد من استخدام الحساب الواحد لعدد من الأشخاص سيزيد من أرقام المستخدمين بصورة كبيرة.

ووجدت دراسة أجراها موقع "كوردكاتينغ" في عام 2019 أن هناك أكثر من 40 مليون حساب على نتفليكس لخدمات البث الرئيسية التي يتم "استعارتها" من قبل المستخدمين الذين لا يدفعون الرسوم على مستوى العالم. وتدير نتفليكس واحدة من أكبر خدمات البث في العالم، وقد حافظت على مكانتها في القمة من خلال جذب مشتركين جدد من خارج الولايات المتحدة مع نزوح سوقها المحلي هناك. ويرى متابعون أنه صحيح أن نتفليكس تمكنت من زيادة أرقام المستخدمين ليصل في يناير إلى 203 مليون مشترك عالمي، لكنها في نفس الوقت مضطرة لمواكبة هذا الارتفاع بإنتاجات كبيرة ومحتوى أصلي يتطلب مبالغ ضخمة، وتخبر باستثمار ميزات جديدة في أسواق مختلفة دون أي ضمان بأنها سيتم نشرها على نطاق أوسع، ما يشكل عبئاً مالياً على الشركة.

كما تواجه الشركة منافسة متزايدة وأبرزها أمازون برايم وديزني بلاص مما يفرض ضغوطاً على إضافة مشتركين

سان فرانسيسكو - بدأت منصة بث الأفلام والمسلسلات عبر الإنترنت نتفليكس، تضيق الخناق على الأشخاص الذين يشتركون في استخدام كلمة مرور خاصة بحساب واحد مع وجودهم في منازل مختلفة، في وقت تشهد الخدمة ارتفاعاً متزايداً منذ بدء انتشار فيروس كورونا.

وأشار موقع سي نت دوت كوم المتخصص في موضوعات التكنولوجيا إلى أن بعض مستخدمي نتفليكس أبلغوا عن عدم قدرتهم على تجاوز صفحة الدخول إلى الشبكة مع ظهور رسالة تقول إنهم يجب أن يكونوا في نفس منزل صاحب الحساب الأصلي حتى يتمكنوا من الدخول إلى الشبكة. وبحسب ما ذكره أحد مستخدمي نتفليكس على موقع تويتر للتواصل الاجتماعي فإن الرسالة تقول "إذا لم تكن تعيش مع صاحب هذا الحساب، تحتاج إلى أن يكون لديك حسابك الخاص لتتمكن من المشاهدة".

ويوجد زر إنشاء اشتراك جديد مع الرسالة، لكن حتى الآن، تم منح المشاهدين خيار تأخير التحقق ومواصلة المشاهدة، وفي حالة وجود مالك الحساب الأصلي في مكان آخر غير منزله ويحاول الدخول إليه، يتم إرسال رسالة نصية إليه بها شفرة التأكيد من الهوية. وتظهر هذه الرسالة حالياً عند محاولة الدخول إلى موقع نتفليكس من أجهزة التلفزيون في حين لا تظهر عند محاولة الدخول باستخدام هواتف آيفون.

وقال المتحدث باسم الشركة إنه "تم تصميم هذا الاختبار للمساعدة في ضمان أن الأشخاص الذين يستخدمون حسابات نتفليكس مصرح لهم القيام بذلك".

ووفقاً لشروط خدمة نتفليكس يجب عدم مشاركة تفاصيل الحساب مع أفراد خارج أسرتك.

الجزائر تحذر قناة فرانس 24 من التحيز في تغطية الحراك

تغطية الإعلام الفرنسي تغضب حتى الناشطين



الحراك يرفض الإعلام الموجه في الداخل والخارج

يضاف إلى ذلك تلخيص مطالب الحراك في بحث الشباب عن الحرية خارج القيود الاجتماعية، علاوة على تعليقات تحذر من التطرف الإسلامي على غرار ما حدث في تسعينات القرن الماضي، وهو ما رأى فيه ناشطون "تشويهاً من القناة للحراك الشعبي الجزائري وسقوطاً مهيناً من قبلها".

ونهاية مارس 2020 استدعت الخارجية الجزائرية سفير فرنسا السابق لديها كزافيي دريونكور احتجاجاً على تصريحات لأحد الباحثين وصفتها بـ"الكاذبة" ضد السلطات الجزائرية على قناة فرانس 24 بشأن مكافحة فيروس كورونا.

وقالت الوزارة في بيان آنذاك إن "وزير الشؤون الخارجية صبري بوقادوم استدعى سفير فرنسا بالجزائر على إثر التصريحات الكاذبة والبيخضة والقذف الذي طال الجزائر وسلطاتها في أحد البلاتوهات (البرامج) التابعة لقناة تلفزيونية عمومية (حكومية) فرنسية". واستضافت قناة فرانس 24 حينها باحثاً من فرنسا يسمى فرانسيس جيلاس زعم أن السلطات الجزائرية حولت مساعدة من الصين لمواجهة الفيروس إلى مستشفى عسكري في العاصمة وأنه يوجد إهمال للسكان.

وتشهد العلاقات الجزائرية - الفرنسية منذ سنوات حالة من الشد والجذب، ولطالما شكلت ملفات الذاكرة المرتبطة بالحقبة الاستعمارية الفرنسية للجزائر (1830 - 1962) نقطة الخلاف بين البلدين.

ومن أن إلى آخر أشهر الجزائر ورقتي "الذاكرة" و"السيادة" في وجه باريس، بينما دخل الإعلام الحكومي الفرنسي على الخط من خلال معالجة مكثفة للشأن الجزائري بشكل أثار غضبا رسميا وحتى شعبيا في الجزائر.

لكن على أرض الواقع تبقى ظروف عمل الصحافيين الجزائريين صعبة يتعرضهم إلى ملاحقات قضائية وعقوبات بالسجن على خلفية عملهم الصحافي.

وقالت وكالة فرانس برس إنه خلال المسيرة الأسبوعية للحراك الشعبي تعرض صحافيون وناشطون من الحراك لاعتداءات عنيفة من جانب مجموعة من "البلطجية" بحسب ما أفادت اللجنة الوطنية للإفراج عن المعتقلين وهي جمعية تدعم سجناء الراي.

وهاجم متظاهرون الجمعة فريقاً من فرانس 24، وهذه ليست أول مرة يظهر فيها متظاهرون عداء حيال وسائل الإعلام التي يتهمونها بالتحيز للسلطة.

ويتهم بعض النشطاء صحافيين يعملون في وسائل إعلام فرنسية بأنهم ممثلون للبلد الذي يعتبرونه داعماً للرئيس عبدالمجيد تبون. وجاءت الجزائر في المرتبة 146 من بين 180 دولة للتصنيف العالمي لحرية الصحافة الصادر عام 2020 عن منظمة مراسلون بلا حدود، متراجعة 27 مرتبة مقارنة مع تصنيف عام 2015.

تبدى السلطات الجزائرية انزعاجاً كبيراً من تغطية وسائل إعلام فرنسية للحراك الشعبي والأوضاع عامة في البلاد، ولوجت بإيقاف عمل قناة فرانس 24 بسبب ما اعتبرته انحيازاً صارخاً في تغطيتها للحراك الشعبي، في حادثة تكررت العام الماضي مع قناة فرنسية أخرى لكن الانتقادات كانت من قبل الناشطين.

ومن غير المرجح أن تنفذ السلطات الجزائرية تهديدها وتلغي عمل القناة، إذ يبدو أنها تتخذ نهجاً مهادناً مع وسائل الإعلام والصحافيين والمراسلين في ظل التطورات وعودة الاحتجاجات، وفي نفس الوقت فرضت مجموعة تمويل أجنبي واستلام أموال من الخارج الحاجة للحد من التقارير المنقذة إذا تجاوزت السقف المفروض.

ففي يوليو الماضي اعتقلت السلطات اليوم واحد منصف آيت قاسمي المراسل السابق لقناة فرانس 24 في الجزائر الصحافي والمنتج رمضان رحمانى بتهمة التعاون من دون اعتماد مع قناة تلفزيونية أجنبية، والحصول على تمويل أجنبي واستلام أموال من الخارج لدعم مشاريع سياسية من شأنها المساس بالصلحة الوطنية، رغم أن المراسل آيت قاسمي كان قدم طلباً لدى السلطات للحصول على اعتماد، لكنه لم يلق أي رد من الوزارة.

ومارست قناة فرانس 24 ضغطاً كبيراً على السلطات الجزائرية، ونقلت مطالب إلى وزارة الخارجية الفرنسية للتدخل لدى السلطات الجزائرية لإخلاء سبيل آيت قاسمي ورحموني الذي كان المشرف على معدات تصوير وترتيب الحوار الصحافي الأخير الذي أجرته القناة مع الرئيس عبدالمجيد تبون في الرابع من يوليو الماضي.

وتخضع وسائل الإعلام الأجنبية لاسيما الفرنسية العاملة في الجزائر منذ سنوات لإجراءات اعتماد بيروقراطية وصعبة، حيث لم يحصل مدير مكتب وكالة فرانس برس في الجزائر فيليب أغريه على اعتماد من السلطات منذ تعيينه في أكتوبر 2019.

غير أن الإعلام الفرنسي يواجه حساسية ليس فقط من قبل السلطات، لكن حتى ناشطي الحراك سبق أن أبدوا رفضهم لتقارير إعلامية اعتبروها غير منصفة لهم ولبلادهم.

فقد أثارَت قناة فرانس 5 غضب ناشطين وصحافيين في تغطيتها للحراك الشعبي، واعتبروا أن القناة تقوم بتشويه نضالهم عبر فيلم وثائقي تحت عنوان "الجزائر حبيبي" لمخرجه ومنتهج الصحافي الفرنسي جزائري الأصل مصطفى كسوس.

وقدم الوثائقي في 72 دقيقة شهادات لشباب جزائريين حول الحراك والديمقراطية والحرية وأحلامهم، أما سبب الاستياء والرفض فيعود لما تضمنه الوثائقي من مشاهد أظهرت الشباب المشاركين في الحراك وهم يحتسون الكحول، وتبرز موضوع الكبت الجنسي لديهم، كما تظهر فتيات يدخن في إشارة إلى الرغبة في اعتماد نمط حياة يكرس المساواة.

الجزائر - هددت وزارة الاتصال الجزائرية بسحب اعتماد قناة فرانس 24 الدولية "نهائياً" بسبب ما اعتبرته "تحيزاً صارخاً" في تغطيتها لمظاهرات الحراك الشعبي، وهي ليست الحادثة الأولى التي تعبر فيها السلطات عن رفضها لتقارير إعلامية فرنسية بشأن الأوضاع في الجزائر.

وقالت الوزارة في بيان إن "إنذاراً أخيراً قبل سحب الاعتماد نهائياً قد وجه لقناة فرانس 24".

وأضافت أن "تحيز قناة فرانس 24 في تغطية مسيرات الجمعة صارخ من خلال الذهاب دون رادع إلى استعمال صور من الأرشيف لمساعدة البقايا المناهضة للوطنية المشككة من منظمات رجعية أو انفصالية ذات امتدادات دولية".



ويلمح البيان إلى حركة "رشاد" الإسلامية و"الحركة من أجل تقرير المصير في منطقة القبائل" الانفصالية، وكلتاهما محظورتان في الجزائر، وهو ما يفسر مدى انزعاج السلطات الجزائرية من تغطية القناة الفرنسية. واستدعى وزير الاتصال والمتحدث باسم الحكومة عمار بلحيمر مكتب فرانس 24 المعتمد في الجزائر لتحذيره "مما يبدو أنه نشاط تخريبي يتجلى في ممارسات غير مهنية معادية لبلادنا"، وفق ما أفادت وكالة الأنباء الجزائرية الرسمية.

وبحسب الوزارة فإن "خط تحرير قناة فرانس 24 قائم على شعارات معادية لبلدنا واستقلاله وسيادته ومصلحته الأمنية وجيشه الوطني الشعبي". وقال الوزير "هناك إصرار مهما كلف الأمر على إثارة تقلبات مفبركة مضادة للثورة بإيعاز من منظمات غير حكومية ذات صيت في باريس وغيرها من العواصم الأوروبية"، في إشارة إلى منظمتي مراسلون بلا حدود والعفو الدولية. من جهته قال مدير فرانس 24 مارك صيقل "نحاول القيام بعملنا بأمانة قدر الإمكان. نقوم بعملنا كصحافيين وفقاً للقواعد المعمول بها". وأضاف "ليس لدينا تحيز أو أجندة تهدف إلى الإضرار بأي طرف".

إعفاء مؤقت لرئيس تحرير «بيلد» لاتهامه بإساءة استخدام السلطة

الف بفعل جائحة كوفيد - 19، ما جعلها أكبر موقع بلا منازع للمحتويات مدفوعة الأجر في ألمانيا، بحسب ما أعلنت "أكسيل شيرينغر" في ديسمبر الماضي. وشهدت قاعدة المشتركين ارتفاعاً كبيراً خلال الأزمة الوبائية، "مع نحو 50 ألف مشترك إضافي، أي أن نموها بلغ 10 في المئة خلال سنة"، وقال رايشليت ونقشها إن "بيلد بلاس خير مثال على نجاح الصحافة مدفوعة الأجر".

وليس واضحاً ما ستفسر عنه التحقيقات والوقت الذي سيبقى فيه رايشليت بعيداً عن منصبه. وفي تطور آخر مستوحى من حركة "مي تو" (أنا أيضاً)، أعلنت سلطات مدينة برلين السبت فتح تحقيق داخلي يستهدف المدير الفني لمسرح "فولكسبوني" في برلين كلاوس دور، أحد أهم المسارح في العاصمة الألمانية.

ويتناول التحقيق اتهامات تعود إلى مطلع عام 2021 تتعلق بإساءة استخدام السلطة و"السلوك" غير المناسب تجاه النساء، وفقاً لبيان لجلس الشيوخ في برلين أكد أن "كل الاحتمالات القانونية ستدرس" إذا تبين أن الاتهامات صحيحة.

الأسبوعية، ونَبِهَ عدد من الموظفين الإدارة منذ أشهر، لكنها تأخرت في التحقق من المزاعم ضد رئيس تحرير الصحيفة الشعبية. وأوضحت المجموعة أن رايشليت "ينفي هذه الاتهامات"، مشيرة إلى أن "التحقيق لا يزال جارياً"، ممتنعة "في الوقت الراهن" عن إعطاء المزيد من التفاصيل "عن الإجراءات والدعاءات".

يوليان رايشليت يتعرض لتحقيق داخلي بخصوص انتهاكات محتملة لالتزام قيم الصحيفة وقواعدها

وتطبع "بيلد" التي تأسست عام 1952 نحو مليوني نسخة، وهي اعتمدت على الأخبار المتفرقة والرياضة وأخبار المشاهير لتحتوا صدارة الصحف اليومية في ألمانيا.

وتخطى عدد المشتركين في النسخة الرقمية المدفوعة من "بيلد" عتبة الـ500

برلين - طلب رئيس تحرير صحيفة "بيلد" الألمانية يوليان رايشليت إعفاء مؤقتاً من منصبه بعد أن استهدفه تحقيق داخلي بشأن شكاوى تقدمت بها نساء في حقّه بمضايقات معنوية وإساءة استخدام السلطة.

وأعلنت مجموعة أكسل شيرينغر التي تملك الصحيفة الألمانية الأولى في بيان السبت، "توخياً لإتاحة الفرصة للتوضيح وعدم تحميل هيئة التحرير عبئاً، طلب رايشليت من مجلس الإدارة إعفاء مؤقتاً حتى يتم توضيح الإدعاءات"، مشيرة إلى أن "الموافقة على الطلب أعطيت".

وقدّم في حق رايشليت عدد من الشكاوى الداخلية المتعلقة بمضايقات معنوية وإساءة استخدام السلطة، وقررت المجموعة على إثر تقديم هذه الشكاوى فتح تحقيق يتولاّه مكتب محاماة بشأن "انتهاكات محتملة للالتزام" رايشليت البالغ 40 عاماً قيم الصحيفة وقواعدها.

ويشتبه بأن رايشليت عمد إلى ترقية مقدرات كانت تربطه بهن علاقة، قبل أن يبعدهن لا بل يفصلهن من العمل، بحسب تحقيق أجرته صحيفة "دير شبيغل"



قيم الصحيفة لا تتناسب مع سوء استغلال المنصب

مزارع الألواح الشمسية العائمة تنير ظلمة سنغافورة

البلد الصغير يكافح من أجل خفض الانبعاثات المسببة للاحتباس الحراري



ألواح لا تأخذ من الأرض مساحة

وبالإضافة إلى ذلك لن تكون مشاريع على غرار مزارع الطاقة الشمسية العائمة كافية مما لم تدعم بالتزام رسمي أكبر لخفض الانبعاثات، على ما قال ريد كونستانتينو المدير التنفيذي لمعهد المناخ والمدن المستدامة الذي يتخذ الفلبين مقرا. وتعهدت سنغافورة بخفض الانبعاثاتها من غازات الدفيئة المسببة للاحتباس الحراري إلى النصف بحلول العام 2050 وخفض الانبعاثات إلى صافي الصفر "في أقرب وقت ممكن" في النصف الثاني من القرن.

وقال كونستانتينو إن سنغافورة لا تقوم "بمساومتها العادلة" مضيفا أن مزارع الطاقة الشمسية قد تصبح "مجرد أمر براق" ما لم تتحرك الحكومة بشكل أسرع.

نانيانغ للتكنولوجيا في المدينة سويهود ماهيسالكار قال إن المركز البحري قد يواجه بعض قيود المساحة عندما يتعلق الأمر بالطاقة الشمسية العائمة. وأوضح "هل تستخدم مياه المحيط لنشر الألواح الشمسية أم تستخدمها للشحن؟".

يذكر أن جامعة سنغافورة أعلنت السنة الماضية أنها تجري بحوثا لتطوير وسيلة جديدة لتوليد الكهرباء بالاعتماد بصورة كبيرة على الظلال. ويتمتع مولد الطاقة بتأثير الظل الذي يطوره العلماء في الجامعة بالقدرة على جمع الطاقة والتحكم فيها مثلما تفعل الخلايا الشمسية، لكن دون الحاجة إلى مساحات مفتوحة وضوء مستمر. ورغم الضغط من أجل إنتاج طاقة خضراء، ستسعى سنغافورة جاهدة من أجل التوقف عن الاعتماد على الغاز الطبيعي الضار بالمناخ وخفض الانبعاثات دون التأثير على قطاعي التكرير والبتروكيماويات.

حاجات الطاقة لمحطات معالجة المياه في سنغافورة بحسب المسؤولية في الهيئة شارون تشنغ. وسيؤدي ذلك إلى خفض انبعاثات ثاني أكسيد الكربون بمعدل يساوي الانبعاثات الصادرة عن حوالي 7000 سيارة.

المزارع الشمسية العائمة تحظى بشعبية متزايدة في جميع أنحاء العالم لأن تصميمها يعالج مسائل تخطيط المدن

ويتم استيراد الألواح الشمسية من الصين أكبر مصنع لهذه التكنولوجيا في العالم، وهي مثبتة في أرضية الخزان بكتل من الإسمنت. لكن المير التنفيذي لمعهد بحوث الطاقة في جامعة

عدها 13 ألفا مثبتة في قاع البحر ويمكنها إنتاج خمسة ميغاوات من الكهرباء، وهو ما يكفي لتوفير التيار لـ1400 شقة لمدة عام كامل. وأوضح شون تان نائب رئيس قسم الهندسة في شركة "صنسيب غروب" السنغافورية التي أكملت المشروع في يناير "البحر هو حدود جديدة لتوزيع الطاقة الشمسية".

وأضاف "تأمل في أن يشكل هذا الأمر سابقة وأن يشجع إقامة المزيد من المشاريع العائمة في سنغافورة والدول المجاورة".

وهناك مشروع ضخم قيد التطوير على خزان تينغي، وبمجرد اكتماله هذا العام، ستكون مزرعة الطاقة الشمسية المؤلفة من 122 ألف لوح والتي تغطي مساحة تعادل 45 ملعبا لكرة القدم واحدة من أكبرها في جنوب شرق آسيا. وسيولد هذا المشروع الذي طورته شركة "سيميكورب" بالتعاون مع هيئة المياه الوطنية، طاقة كافية لتلبية

يستطيع الإنسان أن يستفيد من خيرات الطبيعة دون أن يؤديها بالغازات الدفيئة المسببة للاحتباس الحراري. فالتكنولوجيا تمنح الفرصة لإنتاج طاقة نظيفة من الشمس والرياح وغيرهما من المصادر الأخرى. وسنغافورة دولة بحجم مدينة تنجج لإرساء مزارع ألواح شمسية في البحر لتوفير الكهرباء.

● سنغافورة - قبالة سواحل سنغافورة تتوهج الآلاف من الألواح الشمسية تحت أشعتها الذهبية، وهي جزء من مشروع لتطوير مزارع عائمة لإنتاج الطاقة الشمسية من أجل خفض انبعاثات غازات الدفيئة المسببة للاحتباس الحراري. يأتي هذا التوجه في ظل ندرة الأرض في سنغافورة التي تعد بأكملها أصغر من مدينة نيويورك، فليس هناك كثير من المساحة اليابسة في هذا البلد الذي تحيط به المياه من كل جانب، حتى أنه لا يوجد ما يكفي لاستغلال ما يعادل مساحة ملعب كرة قدم في مشروع مهم. وأصبحت المزارع الشمسية العائمة تحظى بشعبية متزايدة في جميع أنحاء العالم لأن تصميمها الفريد يعالج مسائل الكفاءة المتعددة وتخطيط المدن، وهذه الأجهزة العائمة تحرر الأراضي في المناطق المأهولة بالسكان، وتقلل أيضا من تبخر المياه. قد تكون سنغافورة واحدة من أصغر الدول، لكن المركز المالي المزدهر من بين أكبر بواعث ثاني أكسيد الكربون للفرد في آسيا.

وفيما تسعى السلطات إلى تغيير ذلك، تمثل الطاقة المتجددة تحديا في بلد لا توجد فيه أنهار لتوليد الطاقة الكهرومائية وحيث الرياح ليست قوية بما يكفي لتشغيل التوربينات. لذلك تحولت الدولة الإدارية إلى الطاقة الشمسية، لكن مع مساحة محدودة تعادل نصف مساحة لوس أنجلوس، كان عليها تركيب الألواح الشمسية قبالة سواحلها وعلى خزانات مياه.



الجزائر تسير على خطى السلحفاة نحو الطاقة المتجددة

الطاقة المتجددة، إذ أوضحت أنه قبل عدة أعوام كانت بيئة الاستثمار غير ناضجة لحد بعيد، على نحو أدى إلى إحجام الشركات عن الاستثمار في البلاد، على الرغم من توقيع الحكومة عدة اتفاقات استثمارية أولية مع شركات كبرى مثل توتال الفرنسية وإيني الإيطالية وغيرها.

معدل الإشعاع الشمسي بالأراضي الجزائرية يتراوح ما بين 5.1 كيلوواط في الساعة إلى 6.6 كيلوواط في الساعة

وأضافت أن هذا الوضع دفع السلطات لإنشاء مكتب للطاقة المتجددة وكفاءة الطاقة في عام 2019 يسمى بـ"المحافظة للطاقة المتجددة والفعالية الطاقوية"، وهو مسؤول عن تصميم الإستراتيجية المحلية لتطوير الطاقة المتجددة، ووضع السياسات اللازمة.

وفي العام نفسه أطلقت الجزائر أطلسا مكونا من 60 خارطة يحدد مواقع إمكانات الطاقة المتجددة في البلاد، بما في ذلك الطاقة الشمسية وطاقة الرياح والطاقة الحرارية الأرضية وطاقة الكتلة الحيوية.

ورغم هذه التطورات الإيجابية، إلا أنه مع طرح لجنة تنظيم الكهرباء والغاز في عام 2019 مناقصة لتنفيذ مشروعات طاقة شمسية بقدرة 150 ميغاواط، لم يتأهل في الختام سوى 8 شركات، وعرضت تنفيذ 50 ميغاواط فقط في منطقة بسكرة.

الاستهلاك الأولي للطاقة في البلاد في عام 2019. ورغم التجارب الرائدة التي حققتها عدة دول في مجال الطاقة المتجددة، فإن الحكومات الجزائرية المتعاقبة لم تحقق تطورا ملحوظا في هذا المجال، بسبب غياب الهندسة التقنية، بحسب هؤلاء الخبراء.

ويتمثل التحدي الرئيسي بالنسبة للجزائر في أن الطلب المحلي على الكهرباء أخذ في الارتفاع، في ظل النمو الاقتصادي والزيادة السكانية في البلاد. وبحسب دراسة حديثة صادرة عن مركز المستقبل للأبحاث والدراسات المتقدمة، والذي يتخذ من أبوظبي مقرا لأنشطته، تهدف الجزائر إلى إنتاج ما لا يقل عن 22 ألف ميغاواط من الكهرباء عبر مصادر الطاقة المتجددة خلال السنوات العشر المقبلة.

ومن أبرز المشروعات الشمسية التي تعكف البلاد على تنفيذها مشروع "تافوك 1، الذي سيتألف من عدة محطات بقدرة 4 جيغاواط. وفي عام 2019، أنتجت الجزائر نحو 86.2 مليار متر مكعب، استحوذت السوق المحلية على قرابة 52 في المئة من هذا الحجم وبما قدره 45.2 مليار متر مكعب، ويمثل ذلك زيادة كبيرة من الاستهلاك البالغ 26.2 مليار متر مكعب في عام 2009. وفي ضوء ذلك، فإن زيادة الطلب المحلي على الكهرباء، والحاجة لتقليل الانبعاثات الكربونية، يمثلان حافزا قويا للجزائر لتنويع مزيج الطاقة الكهربائية، وتعزيز الاعتماد على الطاقة المتجددة. وحدد مركز المستقبل في دراسته عدة تحديات تواجه الجزائر في تنفيذ خطة

والمتوسطة في بعض أنحاء البلاد ويطاقة تقترب من 450 ميغاواط، كما تستهدف إضافة قدرات جديدة بنحو 1000 ميغاواط من الطاقة الشمسية قبل نهاية عام 2021. من بين هذه الطاقات المستهدفة ما لا يقل عن 13.5 ألف ميغاواط من الطاقة الشمسية الكهروضوئية، أي أكثر من نصف الطاقات الإضافية المقررة.

لكن الخبراء يقولون إن هذه الخطوات بطيئة جدا مقارنة بالمغرب، إذ لا زالت الجزائر تعتمد بشكل مفرط على الوقود الأحفوري في تلبية احتياجات القطاعات الاقتصادية من الطاقة، ويساهم النفط والغاز الطبيعي بما نسبته 98.7 في المئة من إجمالي



بلاد لا تستفيد من نعمة الشمس

المنخفضة والتسرب السريع لمياه الأمطار نحو البحر".

وبخصوص الطاقة الحرارية، أشار المتحدث إلى جرد 200 مصدر ساخن في شمال البلاد، لكن لا يتم استغلالها لإنتاج الطاقة.

وأكد عبد الغني أن التحول لاستغلال الطاقات المتجددة والتنمية التكنولوجية قد أصبح هدفا تسعى إليه الحكومة.

وبدأت السلطات الجزائرية بالفعل خلال السنوات الأخيرة في تنفيذ بعض المشاريع ذات القدرات الإنتاجية المحدودة

وأشار إلى أن الجزائر تتوفر على أحد أكبر الحقول الشمسية في العالم بما يكافئ 60 مرة استهلاك الاتحاد الأوروبي للكهرباء سنويا، علاوة على طاقة الرياح في الجنوب وفي الهضاب العليا، بحيث يمكن تنصيب منشآت وربطها بشبكة الشمال لتحقيق إنتاج إجمالي من 1 إلى 2 جيغاواط.

وأكد على الإمكانيات التي تتوفر عليها الطاقة الكهرومائية غير المستغلة في الجزائر، مضيفا أن "إنتاج الكهرباء المائية من السدود يبقى هامشيا، ولا يزال في تراجع بسبب نسبة تساقط الأمطار

● الجزائر - شدد الخبراء في مجال الطاقة المتجددة، على ضرورة توجيه الجزائر بطريقة تدريجية صوب الانتقال الطاقوي، من خلال إنجاز أنظمة الطاقة الشمسية وطاقة الرياح على خطى سويسرا وألمانيا، التي زودت أسطح منازلها بألواح شمسية لتوليد الطاقة الكهربائية التي تحتاجها، والمغرب الذي ركب 28 ألف مضخة تعمل بالطاقة الشمسية لاستخراج الماء من الآبار في القرى.

وقال الخبير في مجال الطاقة حراق عبد الغني، خلال ندوة جرت على هامش الصالون حول الكهرباء والطاقات المتجددة، "لا يتعلق الأمر بالتفكير حاليا في إنجاز محطات كبيرة للطاقة الشمسية وطاقة الرياح، بل يجب إنجاز مشاريع محلية صغيرة على غرار لوائح شمسية أو منشآت بطاقة الرياح أو بالطاقة الحرارية الأرضية من أجل تزويد المناطق المعزولة بالكهرباء".

وتعتبر الجزائر من أغنى الدول بمصادر الطاقة المتجددة، إذ يتراوح معدل الإشعاع الشمسي بالأراضي الجزائرية ما بين 2000 إلى 3900 ساعة سنويا، وما يعادلها بين 5.1 كيلوواط في الساعة إلى 6.6 كيلوواط في الساعة، بحسب التقديرات الحكومية.

وتطرق عبد الغني الأستاذ بجامعة سطيف إلى خبرة ألمانيا التي تعتبر الأولى عالميا في هذا المجال، والتي انطلقت في الانتقال إلى الطاقة المتجددة عبر تزويد 1700 منزل بها، وتنتج حاليا 43 في المئة من الكهرباء النظيفة.

وأضاف "يوجد العديد من الطاقات المتجددة، شمسية، وريحية والحرارية الأرضية".

جمال

هذا الماسكارا يحول دون تلطخ مكياج العيون

ومن ناحية أخرى يتمثل عيب الماسكارا المقاومة للماء في صعوبة إزالتها، حيث يتعين على المرأة فركها بشدة حتى مع استعمال مزيل مكياج يحتوي على الزيت لاسيما عند وضع عدة طبقات منها، ما يؤدي إلى احمرار المنطقة المحيطة بالعين وتساقط الرموش، فضلا عن تعرض البشرة للجفاف والإجهاد والتجاعيد على المدى الطويل نظرا لأن البشرة في المنطقة المحيطة بالعين تعد حساسة للغاية.

وينصح خبراء التجميل المرأة بالاعتماد على مزيل مكياج العيون المعتدل المخصص لمستحضرات التجميل المقاومة للماء، مثل مزيل مكياج العيون الخالي من الزيوت، وذلك لتيسير تسيل الماسكارا المقاوم للماء.



تقسيم المنزل إلى مناطق يساعد في التغلب على رتابة التنظيف

وتشير إلى مكان تسميه "المنطقة الساخنة"، وهو نقطة معينة في المنزل تتحول تدريجيا إلى منطقة تحميل؛ مثال على ذلك طاولة بجانب باب الشقة، تتحول تدريجيا إلى محطة دائمة لترك الأغراض، أو كرسي في غرفة النوم يتحول تدريجيا إلى منصة لحمل الملابس.

وتنصح سييلي بتخصيص ما بين 5 و15 دقيقة لإفراغ هذه المنطقة مما تحمله من أغراض، وعند إخلاء هذه المنطقة، ينبغي الانتباه إلى تجنب تحميلها بهذه الطريقة وتنصح بالتوقف وتذكير النفس بان الوضع يتفاقم سريعا ويجب وقف الأمر قبل أن يبدأ، وتخصيص 5 دقائق على الساعة لوضع كل شيء في مكانه الصحيح.

المنزل لا يتسخ في يوم واحد، لذلك لا يجب توقع تنظيفه في يوم واحد وهو ما يستدعي التقسيم

وتحظى سييلي بكثير من المتابعين لطريقتها في تنظيف المنزل ولا تعطيهم برامج ثابتة لكي يطبقوها، لكنها تسعى إلى أن يستطيعوا تدريجيا أن يفهموا احتياجات منازلهم وأنفسهم، ويقوم بعد ذلك كل شخص منهم بإنشاء برنامجه الخاص لترتيب وتنظيف المنزل.

وعموما ينصح خبراء التنظيف بوضع نظام وخطة واضحين، وهو ما يعني تنظيف المنزل بنفس الترتيب في كل مرة.

وينصحون بتنظيف غرفة واحدة بالكامل ثم الانتقال إلى الأخرى، والبدء بالإنهاء من تنظيف كل عنصر في الغرفة على حدة، حتى لا تتم إضاعة الوقت في الجري ذهابا وإيابا.



خطوات صغيرة لكنها مستمرة تساعد على نظافة البيت

قالت بوابة الجمال "هاوت.دي" إن الماسكارا المقاومة تتمتع بالعديد من المزايا العملية، إلا أنها تتلوي على بعض العيوب أيضا.

وأوضحت البوابة الألمانية أن الماسكارا المقاومة للماء تتمتاز بأنها تصمد أمام الدموع والعرق والأمطار ومياه حمام السباحة، ومن ثم تحول دون تلطخ مكياج العيون خلال فصل الصيف.

كما تعد الماسكارا المقاومة للماء مثالية للمرأة التي ترتدي عدسات لاصقة؛ لأنه في حال استعمال الماسكارا القابلة للزوبان في الماء، فإنه يمكن أن تتحلل جزئيات صغيرة من الماسكارا وتصل إلى داخل العين وتسبب في تهيجها وتكون رواسب على العدسات.

واشنطن - تعاني النساء حول العالم من الجلوس في المنزل وعدم استطاعتهن الحصول على مساعدة في أعمال الترتيب المنزلي، سواء بسبب الخوف من عدوى فايروس كورونا أو لضيق ذات اليد بعد إغلاق الكثير من الأعمال وانخفاض الرواتب.

ويعد التنظيف العام أمرا لا مفر منه ومن الضروري تحقيق النظافة والنظام في كامل أرجاء المنزل وغرفته، وفق خبراء التنظيف.

ويرى الخبراء أن المنزل لا يتسخ في يوم واحد، لذلك لا يجب توقع تنظيفه في يوم واحد.

ويؤكدون أن هذا الأمر لا ينطبق فقط على نظافة المنزل أو الفوضى التي تكثف بعض الأمان في المنزل، بل يمكن تطبيقه أيضا على كل الأمور الخاطئة في حياتنا، بداية من الوزن الزائد وإهمال النفس والعادات الصحية الخاطئة.

وتعتمد مارلا سييلي خبيرة أمور التنظيف والتنظيم الأميركية، في ما يتعلق بأمور التنظيف، على اتخاذ خطوات صغيرة يومية لكنها مستمرة، وبهذا تتحول الأفعال إلى عادات خفيفة لا تمثل عبئا نفسيا على أصحابها، وتتحوّل مهمة التنظيف إلى أمر اعتيادي يحدث دون تفكير طويل أو الضغط العصبي.

وتنصح سييلي بتقسيم المنزل إلى 5 مناطق، وتوزيع الجهد على هذه المناطق الخمس على مدار الشهر، بأن يُخصص لـ 4 مناطق أسبوع كامل من الأسابيع الأربعة في الشهر، على أن تترك الأيام القليلة المتبقية من الشهر للمنطقة الخامسة.

أما في ما يتعلق بالمطبخ والحمام، فإنها تنصح بتخصيص 15 دقيقة يوميا لهما، ليكونا دائما في حالة من الترتيب والنظافة، فضلا عن التنظيف الأسبوعي العميق لهاتين المنطقتين.

التثقيف الجنسي في لبنان يواجه بموجة من الرقّض والسخرية خلط الذكور بين التثقيف والإثارة يصعب من مهمة المختصين



التثقيف الجنسي من المواضيع التي لا تناقش لأنها تحرج المجتمعات المحافظة

بلد يتميز بخصوصية التعدد السكاني والديني والطوائفي والاجتماعي.. ففي الوقت الذي قوبل فيه موضوع "التربية الجنسية في المدارس" بتفاعل عادي جدا في المؤسسات غير الإسلامية قوبل الموضوع باعتراض كبير وتصد من قبل بعض المؤسسات الإسلامية، التي سجلت نقاط تحفظ عليه.

كما قوبل موضوع التربية الجنسية بسبيل ضخم من الأجواء السجالية وبرامج التوكّ شو الإعلامية، بين مؤيد ومُرَجّب بها، كإطالة علمية ومعرفية يحتاجها الجيل الناشئ في خضمّ الحياة المعاصرة، وبين معارض ومتوجّس،

وأعتبر بعض الإسلاميين أن الأمر تنفيذ لمطالب استعمارية وغربية مستشهدين بالمادة 108 من وثيقة بكين التي تطالب بإدراج تعليم الجنس الأمن في المناهج التعليمية، حيث تنص المادة على ضرورة توفير معلومات كاملة ودقيقة عن السلوك الجنسي والإنجابي المأمون بما في ذلك استخدام وسائل الوقاية المناسبة للوقاية من فيروس الإيدز.

ويبقى موضوع التثقيف الجنسي، خجولا جدا عند التطرق إلى مختلف جوانبه، باعتباره من المواضيع التي لا تناقش والتي تحرج مجتمعات تعتبر محافظا نسبيا.

وحتى في تونس البلد التقدمي أثارَت مسألة إدراج التربية الجنسية ضمن المقررات المدرسية جدلا واسعا، خاصة في الأوساط الريفية. وظل الحديث عنها سطحيًا يكتنفه الغفوض نظرا إلى قلة أهل الاختصاص.

ويبذل الأفراد والمؤسسات جهودا كبرى في لبنان من أجل عدم وصم الأحاديث المفتوحة عن الجنس بالعار. وكان موضوع تطبيق التعليم الجنسي في لبنان محل خلافات، فقد كان موضع نقاش لأول مرة في العام 1995 حين قامت منظمات تابعة للأمم المتحدة والعديد من الخبراء تحت إشراف المركز العلمي للبحث والتطور بتصميم منهج للتعليم الجنسي مخصص للصف الثامن.

وتضمن المنهج التغييرات التي تحدث أثناء عملية البلوغ وتشريحا للأعضاء التناسلية ووظائفها ونظرة عامة إلى الدورة الشهرية للمرأة والخصوبة. وبالرغم من أنه كان قائما على مبادئ علمية، فإن تلك الموضوعات اعتبرت حساسة ثقافيا. وقال المنتقدون إن تطبيق المنهج سيقود إلى الانحراف والتعامل مع الجنس على أنه أمر بسيط وتحديدًا بين التلاميذ غير المتزوجين.

كما خرجت في التسعينيات، توصيات غير تشريعية بضرورة إدخال التربية الجنسية وتعزيزها في بعض المواد، وخصوصا منها العلوم والتربية المدنية، لكن الباحث في تفاصيل المنهج التربوي اللبناني، يصطدم بأن التربية الجنسية تسفت من مادة العلوم في المناهج التربوية اللبنانية. وبعد البحث والتدقيق يدرك الباحث أنها عادت بشكل خجول تحت اسم «التربية السكانية من منظور اجتماعي»، ويبدو هذا التحول مضحكا جدا وفق عديد الباحثين . ويرجع خبراء الاجتماع ذلك إلى أن لبنان

تطبيق مشاركة الفيديو الشهير نيك توك، الذي يستخدمه المراهقون بشكل كبير، في أقل من سنة أشهر. وأكدت عطا الله أن الطلب على المعلومات مرتفع، لكنها قالت إن اللغة كانت حاجزا لأن العديد من اللبنانيين يعرفون المصطلحات الفرنسية أو الإنكليزية فقط عندما يتعلق الأمر بالأعضاء الجنسية بسبب التاريخ الاستعماري والتساؤلات المستمرة حول هوية الأمة في العالم العربي.



وتابعت "لسنا على دراية بهذه المصطلحات في لبنان. يرتبط هذا بموقف أننا لسنا عربا وأنا مختلفون وأفضل، وهذا ليس صحيحا". فهناك بلدان أخرى في المنطقة تتمتع بنهج أفضل و"أكثر جرأة" للصحة الجنسية.

وأشارت إلى أن هناك اعتقادا خاطئا في لبنان بأن الحديث عن هذه الأشياء سيجعل الناس يمارسونها، ولكن العكس هو الصحيح. فالتثقيف الجنسي يعلم النساء أنه بإمكانهن قول لا، ويرفع سن النشاط الجنسي ليجنبهن الاضطرار سنا، ويساعد على تجنب حالات الحمل غير المرغوب فيها والجنس غير المحمي.

البطالة تزعزع استقرار الحياة الزوجية

وبيّنت الدراسة أن البطالة لها آثار سلبية أقل على الأزواج خلال فترة الركود. وشرحَت أن سولان "هناك شك أقل في وجود مشكلة شخصية" عندما تكون البطالة منتشرة، مقرة بأن البيانات "ليست حديثة جدا" (معظمها قبل العام 2010) لكنها "لا تعتقد أن ذلك قد غير الكثير".

البطالة تزعزع استقرار الأزواج أكثر عندما تطل الرجال خصوصا إذا كانوا المصدر الرئيسي لدخل العائلة

كذلك، أظهرت البيانات أن البطالة تزعزع استقرار الأزواج أكثر عندما تطل الرجال لكن الخبرة الاقتصادية راشيل سيلفيرا لاحظت أن هذا الأمر يصح أكثر في بلدان مثل ألمانيا وبلجيكا "حيث لا يزال النموذج العائلي كلاسكيا بوعني أن الرجل هو غالبا المصدر الرئيسي لدخل

خلال فترة الإغلاق الأولى في ربيع العام الماضي، وجدت الشابة نفسها في شقة تبلغ مساحتها 35 مترا مربعا في نيس (جنوب شرق فرنسا) مع زوجها المتخصص في تكنولوجيا المعلومات وطفلهما البالغ خمس سنوات والذي يعاني فرط النشاط، وهو أمر "ولد توترا".

وقالت الشابة وهي عاطلة عن العمل لأسباب صحية "شعر زوجي بالمسؤولية إذ لم نعد قادرين على تغطية نفقاتنا". وأضافت "انتهى به الأمر بالقول عليكما أن تذهبا.. لم يعد بإمكانه النظر في وجهينا".

ويربط تييري وهو في الخمسينات من العمر أيضا "بشكل واضح" بين وضعه المهني وانفصاله عن شريكته، بعدما وجد نفسه يعمل عن بعد في مارس 2020 في وجود زوجته وأولادهما.

وقال هذا المسؤول في الموارد البشرية في سويسرا إن "الوجود تحت سقف واحد طوال الوقت" كشف "اختلالات وظيفية". وقد فقد وظيفته في يونيو ما جعل زوجته تشعر "بعدم الأمان". وقر الزوج الانفصال في أغسطس.

باريس - تفرض البطالة المتنامية خلال جائحة كوفيد -19 ضغطا على الأزواج، إذ تظهر البيانات تسببها بـ"ازدياد ملحوظ" في خطر الانفصال، بحسب نتائج دراسة حديثة أجريت في خمس دول أوروبية.

ووفقا لهذه الدراسة التي نشرت حديثا وأجرها المعهد الوطني للدراسات السكانية الذي يجمع البيانات من فنلندا وفرنسا وألمانيا وإيطاليا وبلجيكا، فإن البطالة لها "تأثير ملحوظ" على خطر الانفصال. ففي فرنسا، تزيد البطالة هذا الخطر بنسبة 50 في المئة لدى الرجال و40 في المئة لدى النساء.

غير أن أن سولان الخبيرة الاقتصادية والديموغرافية في المعهد قالت لوالة فرانس برس "إن ثمة علاقة بين الأمرين، لكن هذا لا يعني أنها سببية"، إذ قد تكون البطالة "مؤشرا على أن علاقة الزوجين لم تكن جيدة".

وأكدت إستريل (اسم مستعار) البالغة 36 عاما لوالة فرانس برس أنها وزوجها "لم يواجها مشكلات أبدا"، وتعزو انفصالهما بشكل مباشر إلى فقدان وظيفة زوجها في نهاية أبريل 2020 "بسبب الأزمة الصحية".

الأهلي يسعى لفكّ عقدة الفرق المصرية في الكونغو

شباب بلوزداد الجزائري يواجه الهلال السوداني في قمة عربية بأبطال أفريقيا



قدوم بقوة

ويشار إلى أن مباراة نابسا ستارز وشبيبة القبائل سيديرها الحكم الإفغوري خاليلو تراوري بمساعدة مواطنيه أشيمو هيرمان إيجيه ونوهو واتارا، فيما سيكون باتريك تانجيه جون فيليب حكما رابعا. وعين رافاييل ليسون هومبا من مالايو مراقبا للمباراة.

التي تنتهي نهاية الموسم الحالي، مشبرا إلى عدم وجود نية للتخلي عن أي لاعب ما عدا الذي لا يريد الاستمرار مع الفريق. وكان شبيبة القبائل تغلب في الجولة الأولى على ضيفه القطن الكاميروني بهدف نظيف بينما خسر نابسا أمام ضيفه نهضة بركان حامل اللقب 0 - 2.

تبعث على الارتياح بعد النتائج الإيجابية التي سجلها في الفترة الأخيرة، وأن اللاعبين محفزون لتحقيق الفوز في لوساكا رغم اعترافه بصعوبة مواجهة كشف عبدالسلام أن إدارة شبيبة القبائل تخطط للتعاد مع لاعبين جديدين في الفترة المقبلة، وتجديد عقود اللاعبين

وأردف "معني، شكل الكاف سيتغير جذريا، اهتمامنا كله سيكون منصبا على كرة القدم ولا شيء غيرها". وأضاف "سأزور كل رؤساء الاتحادات القارية للاقتراح منهم.. لقد أخبروني أن هذا لم يحدث في السابق، إذ كانت هناك قطيعة.. أعد باستقلالية الكاف وتطور اللعبة في أفريقيا".

غياب نجم

يفتقد نادي شباب بلوزداد الجزائري لكرة القدم نجمه أمير سعيود في المباراة الهامة التي يحل فيها ضيفا على الهلال السوداني ضمن الجولة الرابعة من مباريات المجموعة الثانية. وتعرض سعيود للإصابة خلال المباراة التي تعادل فيها الفريقان 1 - 1 الجمعة قبل الماضي، ولم يشارك في المباراتين اللتين تعادل فيهما شباب بلوزداد أمام شباب قسنطينة ومولودية الجزائر بنفس النتيجة 1 - 1 بدوري المحترفين. وغاب سعيود عن بعثة شباب بلوزداد التي توجهت إلى العاصمة السودانية الخرطوم على متن طائرة خاصة. كما يغيب عن هذه المباراة لاعب الوسط حسين سالي الذي يعاني هو الآخر من الإصابة، إضافة إلى خالد بوسليو الذي خضع قبل أسابيع لعملية جراحية في الكتف. بالمقابل، استبعد الجهاز الفني الحارس جابا مرباح بتوصية من مدرب الحراس خالد ديكماش بسبب عدم تقبله لخياراته واعتراضه على قراراته، حيث تتجه الإدارة للتخلي عن الحارس وعرضه للبيع. وينتهي عقد مرباح مع شباب بلوزداد في 19 يوليو 2022.

ومن ناحية أخرى، سافرت بعثة نادي شبيبة القبائل الجزائري لكرة القدم إلى العاصمة الزامبية لوساكا لملاقاة ضيفه نادي نابسا ستارز الأربعاء ضمن الجولة الثانية من مباريات المجموعة الثانية

يكأس الكفدرالية. واستعان شبيبة القبائل بطائرة خاصة لشركة الخطوط الجوية الجزائرية الحكومية للسفر إلى زامبيا في ظل قيود الحظر التي فرضتها السلطات من وإلى الجزائر.

وقال كمال عبدالسلام، المدير الرياضي لشبيبة القبائل، في تصريح للموقع الرسمي للنادي، إن الأجواء داخل الفريق

يلتقي الأهلي المصري مع فيتا كلوب الكونغولي الثلاثاء في الجولة الرابعة من دور المجموعات في دوري أبطال أفريقيا، حيث كانا قد التقيا في الجولة الثالثة في القاهرة وانتهت المباراة بالتعادل. ويحتل الأهلي المركز الثالث في ترتيب المجموعة الأولى برصيد أربع نقاط، بفارق الأهداف خلف فيتا كلوب، في المجموعة التي يتصدرها سيمبا التنزاني برصيد سبع نقاط، فيما يحتل المريخ السوداني المركز الأخير برصيد نقطة واحدة.

بعد أن خاض مواجهة وحيدة أمام سودجراف في نهائي أبطال الكؤوس 1996 وتعادل دون أهداف قبل أن يحقق الفوز بالقاهرة 4 - 0.

ولعبت الفرق المصرية مع نظيرتها بالكونغو الديمقراطية بشكل عام 45 مباراة فازت 14 مرة، بينما فازت فرق الكونغو 19 مرة وكان التعادل سائدا في 12 مباراة وأحرزت 44 هدفا واستقبلت 47 هدفا. وأعلن النادي الأهلي عن غياب التونسي علي معلول الظهير الأيسر للفريق عن مواجهة فيتا كلوب، وذكر الموقع الرسمي للأهلي أن معلول شعر بالآلم في نفس موضع إصابته بالعضلة الخلفية خلال المرحلة الأخيرة من التأهيل، حيث خضع للفحوصات. وأضاف النادي أن معلول سيخضع بشكل مبدئي لبرنامج تاهيلي جديد يستمر من أسبوعين إلى ثلاثة أسابيع. وأوضح في بيانه جاهزية الثنائي أيمن أشرف وطاهر محمد طاهر لخوض المباراة. ويحتل الأهلي المركز الثالث في المجموعة الأولى برصيد أربع نقاط، بفارق الأهداف خلف فيتا كلوب صاحب المركز الثاني بنفس الرصيد.

ونفى الجنوب أفريقي باتريس موتسيبي، الرئيس الجديد للاتحاد الإفريقي لكرة القدم (كاف)، أن يكون هو وفريق عمله خاضعين للاتحاد الدولي (فيفا) ورئيسه جيانجي إنفانتينو كما يعتقد البعض.

قوة شرعية

قال موتسيبي في تصريحات صحافية "مع الفيفا نحن شركاء، والفيفا لديه قوة الشرعية الكروية دوليا، وهذا لا نقاش فيه، لكن التنسيق معه لا يعني بالضرورة التبعية المطلقة بقدر ما يعني تعاوننا ببناء ومثمرا".

الجزيرة يسعى لتأكيد صدارته للدوري الإماراتي

المرشحين للمنافسة على اللقب 3 - 2 بعدما بقي متاخرا أمامه 1 - 2 حتى الدقيقة 87. وشجع مدربه الروماني دانيال إيسايلا لاعبيه على الإيمان بحظوظهم حتى المباراة الأخيرة، قائلا "نحن لا نستسلم أبدا، هذه هي روح بني ياس ونتمنى أن نستمر على ذلك، لا أشعر بالقلق من المباراة القادمة أمام العين".

وحدد إيسايلا الذي كوفي من قبل بني ياس بتجديد عقده حتى 2023، أهداف فريقه بالمنافسة على اللقب أو احتلال مركز مؤهل للمشاركة في دوري أبطال آسيا للمرة الأولى منذ 2014. وتابع "بعض لاعبينا من الشبان ليست لديهم الخبرة في الصعود إلى منصات التتويج أو اللعب في دوري أبطال آسيا، لكن فريقنا يتطور وعلينا أن نحافظ على التوازن للاستمرار بالطريقة نفسها".

مهمة صعبة

لن تكون مهمة الشارقة سهلة بمواجهة شباب الأهلي الخامس والذى سيكون هدفه مثل العين احتلال أحد المراكز المؤهلة للمشاركة قريبا الموسم المقبل. وقال مدرب الشارقة عبدالعزيز العنبري "ندخل مرحلة مهمة من عمر الدوري، ويتوجب علينا عدم التفريط بأي نقطة من نقاط المباريات المتبقية". ورأى مهدي علي مدرب شباب الأهلي أن "الشارقة لا يزال منافسا على اللقب ويرغب في مطاردة الجزيرة المتصدر، وبالنسبة إلينا نسعى لتحقيق نتيجة إيجابية تساعدنا في تعديل وضعنا وإنهاء الموسم في مركز متقدم ضمن لنا المشاركة الآسيوية".

ويلعب الإثنىين الوصل مع عجمان، وخوفناك مع حتا، والثلاثاء النصر مع الاتحاد كلباء، والظفرة مع الوحدة الذي أقال مدربه فوك راشوفيتش بعد الخسارة أمام العين وسيقوده مؤقتا الفرنسي غريغوري دوفيريشس مدرب فريق تحت 21 سنة إلى حين التعاد مع مدرب بديل.

بحظوظه بإمكانية أن يصبح بطلا للمرة الأولى في تاريخه، وحقق بني ياس الذي كان فاز على العين ذهابا 4 - 1 نتائج لافتة هذا الموسم كان آخرها تخليه النصر أحد

المرشحين للمنافسة على اللقب 3 - 2 بعدما بقي متاخرا أمامه 1 - 2 حتى الدقيقة 87. وشجع مدربه الروماني دانيال إيسايلا لاعبيه على الإيمان بحظوظهم حتى المباراة الأخيرة، قائلا "نحن لا نستسلم أبدا، هذه هي روح بني ياس ونتمنى أن نستمر على ذلك، لا أشعر بالقلق من المباراة القادمة أمام العين".

وحدد إيسايلا الذي كوفي من قبل بني ياس بتجديد عقده حتى 2023، أهداف فريقه بالمنافسة على اللقب أو احتلال مركز مؤهل للمشاركة في دوري أبطال آسيا للمرة الأولى منذ 2014. وتابع "بعض لاعبينا من الشبان ليست لديهم الخبرة في الصعود إلى منصات التتويج أو اللعب في دوري أبطال آسيا، لكن فريقنا يتطور وعلينا أن نحافظ على التوازن للاستمرار بالطريقة نفسها".

مهمة صعبة

لن تكون مهمة الشارقة سهلة بمواجهة شباب الأهلي الخامس والذى سيكون هدفه مثل العين احتلال أحد المراكز المؤهلة للمشاركة قريبا الموسم المقبل. وقال مدرب الشارقة عبدالعزيز العنبري "ندخل مرحلة مهمة من عمر الدوري، ويتوجب علينا عدم التفريط بأي نقطة من نقاط المباريات المتبقية". ورأى مهدي علي مدرب شباب الأهلي أن "الشارقة لا يزال منافسا على اللقب ويرغب في مطاردة الجزيرة المتصدر، وبالنسبة إلينا نسعى لتحقيق نتيجة إيجابية تساعدنا في تعديل وضعنا وإنهاء الموسم في مركز متقدم ضمن لنا المشاركة الآسيوية".

ويلعب الإثنىين الوصل مع عجمان، وخوفناك مع حتا، والثلاثاء النصر مع الاتحاد كلباء، والظفرة مع الوحدة الذي أقال مدربه فوك راشوفيتش بعد الخسارة أمام العين وسيقوده مؤقتا الفرنسي غريغوري دوفيريشس مدرب فريق تحت 21 سنة إلى حين التعاد مع مدرب بديل.

بحظوظه بإمكانية أن يصبح بطلا للمرة الأولى في تاريخه، وحقق بني ياس الذي كان فاز على العين ذهابا 4 - 1 نتائج لافتة هذا الموسم كان آخرها تخليه النصر أحد

المرشحين للمنافسة على اللقب 3 - 2 بعدما بقي متاخرا أمامه 1 - 2 حتى الدقيقة 87. وشجع مدربه الروماني دانيال إيسايلا لاعبيه على الإيمان بحظوظهم حتى المباراة الأخيرة، قائلا "نحن لا نستسلم أبدا، هذه هي روح بني ياس ونتمنى أن نستمر على ذلك، لا أشعر بالقلق من المباراة القادمة أمام العين".

وحدد إيسايلا الذي كوفي من قبل بني ياس بتجديد عقده حتى 2023، أهداف فريقه بالمنافسة على اللقب أو احتلال مركز مؤهل للمشاركة في دوري أبطال آسيا للمرة الأولى منذ 2014. وتابع "بعض لاعبينا من الشبان ليست لديهم الخبرة في الصعود إلى منصات التتويج أو اللعب في دوري أبطال آسيا، لكن فريقنا يتطور وعلينا أن نحافظ على التوازن للاستمرار بالطريقة نفسها".

ويلعب الإثنىين الوصل مع عجمان، وخوفناك مع حتا، والثلاثاء النصر مع الاتحاد كلباء، والظفرة مع الوحدة الذي أقال مدربه فوك راشوفيتش بعد الخسارة أمام العين وسيقوده مؤقتا الفرنسي غريغوري دوفيريشس مدرب فريق تحت 21 سنة إلى حين التعاد مع مدرب بديل.

حظوظ كبيرة

سيكون بني ياس أمام مهمة صعبة الثلاثاء بمواجهة ضيفه العين السادس (34 نقطة) والمتنشي بفوزه الكبير على الوحدة برعاية نظيفة، لكن عليه أن يؤمن

حظوظ وافرة للنصر السعودي للفوز بالكأس

مستويات متقاربة في الدوري حيث يحتل الباطن المركز الحادي عشر برصيد 28 نقطة، بينما يحتل الفيصل المركز التاسع برصيد 30 نقطة.

وعلى الجانب الآخر، يتمنى التعاون تجاوز أزمة رحيل مدربه الفرنسي باتريس كارتيرون بعدما قدم الفريق مستويات رائعة معه خلال الفترة الماضية. وقاد كارتيرون التعاون لاحتلال المركز الخامس في الدوري كما تاهل معه للدور الربع النهائي من مسابقة كأس الملك. وفسخ التعاون عقده مع مدربه الفرنسي، ليتعاقد مع الصربي - الإنجليزي نستور إل مايسترو، كمدرّب مؤقت.

المعنويات العالية التي يتمتع بها بعدما دخل دائرة المنافسة على لقب الدوري السعودي، عندما يواجه الفتح الثلاثاء. وتمكن الاتحاد من التغلب على الشباب لينفرد بالمركز الثالث ويصبح على بعد 4 نقاط من الهلال المتصدر. ولم يخسر أمام الفتح هذا الموسم في مواجهتي الدوري، إذ تعادل في الأولى 2 - 2 وفاز بالثانية بنتيجة عريضة 4 - 1.

ويفتتح الدور ربع النهائي الاثنين بإقامة مباراتين حيث يلتقي في الأولى الباطن والفيصلي وفي الثانية التعاون والنادية. ويقدم الباطن والفيصلي

الرياض - يعني النصر النفس بالذهاب بعيدا في مسابقة كأس الملك السعودي لكرة القدم نتيجة خروج منافسيه الأساسيين، وذلك عندما يواجه العين الهبوط. وحقق النصر الفوز على العين الثلاثاء في الدور ربع النهائي. والفرصة مواتية له لخطف لقب الكأس هذا الموسم، بعدما شهد الدور الأول للبطولة خروج الأهلي صاحب الرقم القياسي (13 لبا)، والهلال حامل اللقب والشباب.

وتبدو حظوظ النصر، صاحب المركز السادس في الدوري، كبيرة لتخطي العين الذي يقبع في ذيل الترتيب ويواجه شيخ الهبوط. وحقق النصر الفوز على العين بثلاثية دون رد في المباراة التي جمعتهما هذا الموسم بالدور الأول من الدوري. ويستعد خدمات مهاجمه فراس البريكان الذي انضم إلى التدريبات الجماعية مساء السبت بعد تعافيه من عارض صحي، كما شارك عبدالمجيد الصلهم عقب تعافيه من الإصابة. وفي الدور نفسه، يتطلع الاتحاد لاستغلال

بطولة دبي تنهي صيام موجوروزا عن التتويج

الأربع الكبرى في فرنسا المفتوحة في 2016 وحصدت اللقب الثاني في ويمبلدون في العام التالي لتصعد لصدارة قائمة التصنيف الدولية لمحترفي التنس. وحاليا تحتل المركز الـ16 عالميا لكنها حققت 18 فوزا في العام الحالي حتى الآن. وقالت موجوروزا "بالتأكيد الفوز بلبق يعزّز الثقة بالنفس لأنه يثبت أنك تقدم أداء جيدا وأنت تقوم بالمطلوب". وأكدت اللاعبه أنها كانت دوما تثق في نفسها وفي قدرتها على الفوز باللقاب.

وأشارت موجوروزا إلى أنها واجهت بعض التحديات بعد إصابة مدربتها كونتشينا مارتينيز بغايروس كورونا عقب الوصول إلى العاصمة القطرية الدوحة للمشاركة في بطولة قطر المفتوحة.

على الإطلاق". وأضافت "هذا شيء لا يحدث كثيرا. وأنا سعيدة جدا لأنه حدث الآن بعد تاهلي لبضع مباريات نهائية لم بحالفني التوفيق فيها. شعور طيب بالارتياح برفع جائزة البطولة وليس جائرة المركز الثاني". وكانت اللاعبه الإسبانية فازت بلقبها الأول في البطولات

غاريين موجوروزا تنفست الصعداء ونجحت في تجنب التعثر في المنعطف الأخير عندما توجت بلقب بطولة دبي للتنس

ديبي - تنفست الإسبانية غاريين موجوروزا الصعداء أخيرا ونجحت في تجنب التعثر في المنعطف الأخير عندما توجت بلقب بطولة دبي للتنس وهو أول لقب تحززه منذ عامين تقريبا. ولم تحزن موجوروزا (27 عاما) أي لقب منذ فوزها ببطولة مونتييري بالمكسيك في أبريل 2019، لكنها وصلت بعد ذلك لنهائي أستراليا المفتوحة في 2020 ونهائي بطولة بارافالي في مليون في فبراير الماضي ولنهائي بطولة قطر في وقت سابق من الشهر الجاري.

وقالت موجوروزا للصحافيين بعد الفوز 6 - 6 و 3 - 3 في نهائي بطولة دبي على التشيكية باربورا كريتسكوكوفا "هذا يعني الكثير. الفوز باللقاب ليس سهلا

ليفاندوفسكي يكتب التاريخ في البوندسليغا

على مواصلة اللعب لعدة سنوات قادمة". ومدد ليفاندوفسكي عقده مع بايرن حتى 2023 وربما يبقى لأطول من ذلك بعد أن تردد لفترة طويلة أن ريال مدريد الإسباني يسعى لضمه. وقال زميله توماس مولر "لن يفي بدرك مدى أهميته للفريق، إنه يقاتل من أجل أهدافه ومن أجل الفريق في كل مباراة".

ليفاندوفسكي بات قريباً من معادلة، وربما تحطيم، الرقم القياسي للأسطورة جيرد مولر الذي سجل 40 هدفاً في موسم 1972

وأوضح بايرن أن ليفاندوفسكي سجل في شبك 16 من المنافسين الـ 17 الآخرين بالبوندسليغا هذا الموسم وبقى لايزعج هو الفريق الوحيد الذي عجز المهاجم البولندي عن هز شبكاته.

إنجاز ليفاندوفسكي تحقق أربع مرات من قبل عن طريق المهاجم البولندي نفسه في الموسم الماضي وأبلتون لاعب بريمن في 2004 ومولر في عامي 1967 و1970.

برشلونة يُضحي بنجومه لضم هالاند

كوليبالي مدافع باريس سان جرمان لضمه الصيف المقبل وأشارت إلى إتمام النادي الألماني هذا الاتفاق بشكل كامل مع اللاعب ووكيله في الأيام القليلة الماضية.

ومن المنتظر إعلان دورتموند عن ضم صاحب الـ 17 عاماً عاماً خلال الأسابيع المقبلة، وذلك بعدما فشل سان جيرمان في إقناع المدافع الشاب بالبقاء.

ويعمل دورتموند على الظفر بالمواهب الشابة باستمرار من أجل تطويرها وبيعها لاحقاً بمبالغ باهظة. ويذكر أن سان جرمان خسر الصيف الماضي خدمات المدافع الشاب تانجي نيايزو، الذي قرر الانضمام إلى بايرن ميونخ في صفقة انتقال حر.



كوتينيو، وأنطوان غريزمان، ومارتن برايتوايت، نيتو، وصامويل أومتيتي، وميراليم بيانيتش وماتنوس.

وأضافت أن برشلونة استثمر 250

مليون يورو في غريزمان وكوتينيو فقط، لكن جائحة كورونا وانخفاض قيمة اللاعبين يشيران إلى أن النادي الكاتالوني لن ينجح في إبرام عمليات بيع ضخمة.

وحسم نادي بوروسيا دورتموند صفقة جديدة بتوصله لاتفاق مع أحد المواهب الشابة في الملاعب الفرنسية. ووفقاً لشبكة "سكاي سبورت ألمانيا"، فإن دورتموند توصل لاتفاق نهائي مع سوماليا

برلين - حرم القنصل البولندي روبرت ليفاندوفسكي من تسجيل ثلاثة أهداف محققة، لكنه نجح في النهاية في تسجيل الهدف الثالث لبائيرن ميونخ خلال الفوز على ملعب فيردر بريمن 3 - 1، ليقطع خطوة جديدة في رحلته نحو تحطيم كل الأرقام القياسية.

وبات قريباً من معادلة وربما تحطيم الرقم القياسي للأسطورة جيرد مولر الذي سجل 40 هدفاً في موسم 1972. وسجل ليفاندوفسكي هدفاً للنادي البافاري بتسديدة من مسافة قريبة ليرفع رصيده إلى 32 هدفاً خلال 25 مباراة بالبوندسليغا.

ومع تبقي تسع جولات على نهاية الموسم فإن القنصل البولندي في حاجة لتسجيل هدف واحد في كل مباراة ليتجاوز الرقم القياسي لمولر. كما اقترب ليفاندوفسكي خطوة بخطوة من الرقم القياسي لمولر الهداف التاريخي للبوندسليغا برصيد 365 هدفاً، بعد أن سجل هدفاً رقم 268 ليتقاسم وصافة قائمة الهدافين التاريخيين مع أسطورة شالكه كلاوس فيشر.

وتكتب ليفاندوفسكي عبر حسابه على شبكة "تويتر" للتواصل الاجتماعي "فخور بمعادلة رقم الأسطورة فيشر..

قضيّتا إنفانتينو ومونديال قطر أكثر التحقيقات إحراجاً للفيفا

مثول بلاتيني أمام القضاء يفتح فصلاً من المآزق القانونية



موقف حرج

على خلفية عداء أقيم في نوفمبر 2010 واستضافه الرئيس الفرنسي آنذاك نيكولا ساركوزي بحضور اثنين من كبار المسؤولين التنفيذيين القطريين وبلاتيني الذي كان وقتها رئيساً للاتحاد الأوروبي لكرة القدم وأحد المصوتين على حق استضافة المونديال. وأثارت هذه الاجتماعات شبهات بوجود تحوّل في الفساد حول كأس العالم 2018 في روسيا التي مُنحت بفنس نظام التصويت. وكأس العالم 2010 في جنوب أفريقيا.

واضطرت سويسرا في أبريل الماضي إلى التخلي عن تحقيق بشأن منح كأس العالم 2006 لألمانيا، بسبب قانون مرور الزمن.

بالإضافة إلى كونها مصدراً رئيسياً لإبراءات فيفا، تحولت حقوق النقل التلفزيوني أيضاً إلى المصدر الأساسي للمشاكل القانونية، بدءاً من إيقاف مسؤولي فيفا السبعة في فندقهم في زيورخ عشية انتخاب بلاتر لولاية جديدة عام 2015.

وكانت ما عرفت بفضيحة "فيفا غايت" معنية بشكل أساسي ببيع حقوق النقل التلفزيوني القاري من قبل مسؤولي كرة القدم في الأمريكتين والذين كانوا أيضاً أعضاء في اللجنة التنفيذية لفيفا، في قضايا شغلت الادعاء العام في الولايات المتحدة لأنه صنّفها ضمن صلاحياته.

قضية رشايو

وحكمت محاكم أميركية على الباراغوياني خوان أنخل نابوت بالسجن تسعة أعوام وعلى البرازيلي جوزيه ماريا ماريين بالسجن أربعة أعوام.

وأقر جيفري ويب، من جزر كايمان، الرئيس السابق لاتحاد أمريكا الشمالية والوسطى والكاريبي (كونكاكاف)، بالذنب ووافق على دفع 6.7 مليون دولار، وهو ينتظر الحكم بحقه.

وفي غضون ذلك، قال ممثلو الادعاء السويسري في فبراير إنهم سيستأنفون القرار الصادر في أكتوبر بتبرئة الرئيس القطري لنادي باريس سان جرمان الفرنسي ناصر الخليفي، رئيس مجموعة "بي.إن ميدبا" الإعلامية، بشأن حصول شبكة "بي.إن سبورت" على حقوق بث مونديالي 2026 و2030 في شمال أفريقيا والشرق الأوسط.

ومثل الخليفي أمام القضاء السويسري بجانب الأمين العام السابق للاتحاد الدولي لكرة القدم الفرنسي جيروم فالك الذي تجنب دخول السجن بحصوله على عقوبة 120 يوماً مع وقف التنفيذ بسبب تهمة فائتوية. وفي أول قضية تصل إلى خواتيمها في سويسرا ضمن فضيحة فساد الاتحاد الدولي، اتهم الادعاء العام فالك بالحصول من الخليفي على الاستخدام الحصري لفيلا فاخرة في جزيرة سردينيا الإيطالية في مقابل دعمه في حصول شبكة "بي.إن" على حقوق البث التلفزيوني لمونديالي 2026 و2030 في منطقتي الشرق الأوسط وشمال أفريقيا.

تستمر الأزمات وقضايا الفساد في ملاحقة الاتحاد الدولي لكرة القدم "فيفا"، حيث سيمثل ميشال بلاتيني أمام المدعين العامين السويسريين من أجل التحقيق معه في مجموعة من الملفات الحارقة التي لا تزال تقض مضجع كرة القدم العالمية ورؤسائها.

لوزان (سويسرا) - سيمثل الفرنسي ميشال بلاتيني أمام المدعين العامين السويسريين لمدة ثلاثة أيام متتالية الأسبوع المقبل، للإجابة على أسئلة في اثنتين من مجموعة القضايا التي لا تزال تقض مضجع كرة القدم العالمية وقادتها، إن كان في الماضي أو الحاضر.

ومن المقرر أن يتم استجواب الرئيس الأسبق للاتحاد الأوروبي لكرة القدم في برن الإثنى والثلاثة بشأن قضية الفساد التي حطمت حلمه في الوصول إلى رئاسة الاتحاد الدولي "فيفا" بعد "سقوط" السويسري جوزيف بلاتر.

ومن المتوقع أن يصل بلاتيني الأربعاء إلى سارن، على بعد 80 كيلومتراً شرق برن، لكن هذه المرة كشاهد في تحقيق بطال نائبه السابق في الاتحاد الأوروبي والرجل الذي تولى بدلاً منه قيادة فيفا السويسري جيانى إنفانتينو. وهاتان القضيتان ليستا سوى جزء من الإجراءات التي تطال فيفا ومسؤوليه السابقين والحاليين.

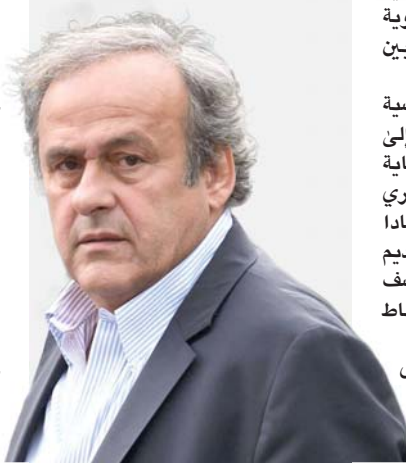
عندما "سقط" بلاتر من على رأس الهرم الكروي إثر الفضيحة التي هزت اللعبة مباشرة بعد انتخابه لولاية جديدة، حرص على أن يجر معه في هذا السقوط خلفه المحتمل رئيس الاتحاد الأوروبي بلاتيني.

وكان التصويت في ديسمبر 2010 لمنح قطر حق استضافة المونديال موضوع تحقيقات من قبل فيفا والقضاء في كل من سويسرا وفرنسا.

ويحقق المدعون السويسريون في "تبييض الأموال والإدارة غير العادلة" منذ مايو 2015، فيما يحقق القضاء الفرنسي في "الفساد النشط والسلبى"



بلاتيني يصر على أن القضية كانت «مؤامرة» لمنعه من الوصول إلى رئاسة الفيفا التي ذهبت إلى نائبه في الاتحاد القاري إنفانتينو



وقرر الاتحاد الدولي في نهاية 2015 إيقاف الرجلين عن أي نشاط له علاقة بكرة القدم لاتهام بلاتيني بالحصول على دفعات من مليوني فرنك سويسري من الفيفا أنب بها بلاتر في عام 2011. ورد المدعون السويسريون بفتح تحقيق مع الرجلين بتهم "خيانة إدارية" و"خيانة الأمانة" و"احتيال".

ومع اقتراب جلسة الاستماع الأخيرة لبلاتيني الإثنى والثلاثة في برن، أصر الفرنسي وبلاتر على أنه على الرغم من عدم وجود عقد مكتوب، فإن المبلغ الذي تم دفعه كان قبل قرار بلاتيني بعدم تصدي بلاتر في انتخابات رئاسة فيفا عام 2011. وكان مقابل أعمال استشارية قام بها بلاتيني لصالح الهيئة الكروية العليا ويعود تاريخها إلى الفترة بين 1999 و2002.

ويصر بلاتيني على أن هذه القضية كانت "مؤامرة" لمنعه من الوصول إلى رئاسة الفيفا التي ذهبت في نهاية المطاف إلى نائبه في الاتحاد القاري إنفانتينو. وشن بلاتيني هجوماً مضاداً في نهاية عام 2018 من خلال تقديم شكوى في المحاكم متهماً أعداء لم يكشف عن أسمائهم بـ"الافتراء" و"الارتباط الإجرامي".

سيكون الحذاء في القدم الأخرى الأربعاء عندما يظهر بلاتيني كشاهد في تحقيق سويسري بحق إنفانتينو. حين انتخب إنفانتينو

السيّتي على بعد خطوات من الظفر باللقب

يوناييتد، أي بعد 417 يوماً من الانتظار. وكان غوارديولا قد أعلن سابقاً أن نأديه متصدّر السورى الإنجليزى لن يتخذ قراراً بشأن مستقبل الهداف التاريخى سيرجيو أغويرو حتى انتهاء الموسم. وخاض اللاعب الأرجنتيى 11 مباراة بجميع المسابقات هذا الموسم بسبب الإصابة.

تأجيل المفاوضات

شارك أغويرو (32 عاماً) أساسياً لأول مرة خلال أربعة أشهر في فوز مان سيتي 2 - 1 على وست هام يونايتد بالدورى الشهر الماضى، لكنه ظل على مقاعد البدلاء دون الاستعانة به أمام ولفرهامبتون واندرارز وماثنسترس يونايتد.

وسيتتهى عقد أغويرو، الذي انضم إلى سيتي من ألتليكو مدريد في 2011، بنهاية الموسم الجارى، وقال غوارديولا إن المفاوضات بشأن العقد الجديد ستأجل للصيف.

وأضاف "نتحدث معه (أغويرو) ويجب أن نتظر من سيحدث في نهاية الموسم، وأعتقد أن النادي تحدث مع وكيله ويدرك الموقف".



أقترنا من الهدف

وسجل ثلاثية السيّتي كل من جون ستونز وغابرييل جيسوس إضافة إلى سيرجيو أغويرو. وبحسب أرقام شبكة "أوبتا"، فقد سجل ستونز هدفاً وحيداً في أول 170 مباراة خاضها في البريميرليغ، ونجح الآن في تسجيل 4 أهداف في آخر 10 مباريات خاضها في المسابقة.

وساهم جيسوس في تسجيل 95 هدفاً في 114 مباراة بدأها كأساسى رفقة مانشستر سيتي في جميع المسابقات، مسجلاً 73 هدفاً وصنع 22 هدفاً آخر.

سيّتي فاز على فولهام بثلاثية، وهو ما جعل المدرب غوارديولا يتحدث عن اقتراب فريقه من التتويج بلقب الدورى

أنهى أغويرو مسيرة من 13 مباراة و641 دقيقة من اللعب سدد خلالها 24 تسديدة دون تسجيل أي هدف في البريميرليغ، بعدما سجل هدفاً الأول في الدورى منذ شهر يناير من عام 2020 عندما سجل في شباك شيفيلد

لندن - فاز مانشستر سيتي على ضيفه فولهام بثلاثية ضمن لقائات الجولة الـ 28 من الدورى الإنجليزي الممتاز. وتحدث بيب غوارديولا عن اقتراب فريقه من التتويج بلقب الدورى، وقال عقب المباراة "قدمنا مستوى عظيماً أمام فريق يتمتع بال قوة البدنية ولديه أفكار جيدة، كان انتصاراً مهماً بالنسبة إلينا، تتبقى 8 مباريات وأصبحنا أقرب للتتويج باللقب".

وأضاف "كان من الرائع ضغطنا في الهدفين الثانى والثالث، كانت مباراة صعبة ولكننا قدّمنا لقاءً جيداً، بالطبع مسيرة الموسم جيدة، لم تستقبل شباكنا أهدافاً وهذا أمر مرض، والآن لدينا مباراتان نهائيتان في دورى أبطال أوروبا وكأس الاتحاد الإنجليزي".

وتابع "كان من المهم لسيرجيو أغويرو تسجيل الهدف، فتسجيل الأهداف يمثل كل شيء له ولغابرييل جيسوس أيضاً، وبشكل عام الفريق ككل كان رائعاً".

وأتم "الانتصار يساعد على الفوز بالمباراة التالية، نعم هي مسابقة مختلفة، ولكن لا يوجد خيار ثان في المواجهة المقبلة (أمام غلادباخ بدورى الأبطال)، سنستعد بأفضل صورة لدينا وسنحاول تقديم مستوى جيد للغاية للدور التالى".

تشكيلة مثالية

كشف المدرب الإسباني عن السبب الذي جعله لا يعتمد على محرز وبعض العناصر الأساسية في مباراة الفريق السبت.

كان غوارديولا قد أجرى 7 تغييرات مقارنة بالتشكيلة المثالية التي كان يعتمد عليها بإراحة أكبر عدد ممكن من اللاعبين. وقال في تصريحات صحافية "تغيير سبعة لاعبين؟ لدينا مباراة صعبة في دورى أبطال أوروبا".

وأضاف "أعتبر مواجهة بوروسيا مونشنغلادباخ مباراة نهائية علينا أن نكون مستعدين". وتابع "كنت أعتقد أننا سنذهب مباشرة إلى بودابست، لكننا سنذهب الإثنين".



صباح العرب

كرم نعمة



هل تصدق يحدث هذا في...

لا يحدث في بريطانيا أن تقضي يوما كاملا تدور بين الصيدليات للحصول على دواء ما، في أسوأ الأحوال إن لم تجده في الصيدلية القريبة من بيتك ستجده في الصيدلية الأبعد قليلا. لا يحدث أن ينقطع الماء أو الكهرباء عن المنازل إلا ما ندر. أنا أعيش في منزلي نفسه منذ عشرين عاما بلندن، وأتذكر مرة واحدة انقطعت الكهرباء لبضع ساعات فقط، كان عطلا غريبا فالمنزل جوار بيتي لديه كهرباء، بينما المنزلان المقابلان انقطعت عنهما الكهرباء. ذلك حدث تاريخي عشته مرة واحدة. أيضا صادف حدث تاريخي آخر تسبب بانقطاع الماء عنا لبضع ساعات. قد يمثل هذا الكلام ترفا لأهلنا في اليمن وليبيا والعراق ولبنان... لكن ثمة معادلة جديدة بدأت تحصل في البلدان الديمقراطية الملمئنة اجتماعيا بعد أن طالتها التغيرات.

البريطانيون سخروا من التاريخ عندما شاهدوا بأم أعينهم نفاذ مناديل الحمامات من الأسواق "هل تصدق أن هذا يحدث في بريطانيا؟" صحیح أن الأمر لم يستمر لكنه حدث بالفعل! الأميركيون يتهكمون اليوم بعد اقتحام جموع الغوغاء لبني الكابيتول من أجل تغيير نتيجة الانتخابات الرئاسية بجملة "هل تصدق أن هذا يحدث في أمريكا؟".

قبل أسابيع ترددت هذه الجملة بطريقة مخيفة، بعد أن انقطعت الكهرباء عن تكساس في طقس متجمد، واضطر غالبيّة السكان إلى حرق الأثاث العتيق للدفئة وغلي الماء؛

حدث هذا في بلد ما زال يتباهى بأنهم وصلوا إلى القمر والمريخ منذ عقود، فمن لديه هذا التاريخ في العلوم والقوة، يفترض ألا يعاني سكانه مثلما يعاني الليبيون واليمنيون والعراقيون. الهبوط على سطح المريخ قصة ملهمة لبلد يفترض أن العلم الهمة وأرشده إلى أهداف جريئة واستثمارات طويلة الأجل لتحقيقها. لا أن يلجأ سكانه إلى غلي الماء وحرق الأثاث للدفئة.

اليمنيون يعرفون أن هذا حدث طبيعي في بلادهم، لكن مجرد تكرار جملة "هل تتخيل يحدث هذا في أميركا؟"، أمر يلفت مراكز الأبحاث ويصيب السياسيين بصدمة.

تكمن الصدمة في أن تتحول الخدمات الأساسية إلى سياسة، فتحوّل الدواء وتوفير الكهرباء والماء وشق الطرق إلى سياسة سيكون نهاية السياسة.

أو بتعبير موشيه هالبيرتال أستاذ الفلسفة "لضمان ازدهار السياسة السليمة، ثمة حاجة إلى مرجعية الحقيقة والمصلحة العامة. لكن حين تتخذ جميع جوانب الحياة طابعا سياسيا، تموت السياسة بعد ذاتها". لذلك أرى فشل الحوكمة الرشيدة في البلدان العربية التي اتخذتها مثالا يبدأ من طريقة عدم استغراب السؤال ويتحول إلى: بالطبع يحدث هذا في العراق، ليبيا، اليمن، لبنان، مصر... عندما تفشل الدول في توفير الكهرباء للناس، لأن صنع كل شيء بالسياسة يشوه تماما قدرتنا على قراءة الواقع.

ديزني تحول الهواتف إلى تذاكر دخول إلى مدينتها

كاليفورنيا - أعلنت مجموعة الترفيه الأميركية العملاقة والت ديزني في رسالة عبر الإنترنت، اعترافها بإطلاق خدمة جديدة باسم "ماجيك موبائل" تتيح لزوار مدينة ديزني وورلد الترفيه في ولاية كاليفورنيا دخول المدينة باستخدام هواتفهم الذكية كبديل للذكرة التقليدية. وتعتزم ديزني تطبيق هذه الخدمة الجديدة خلال العام الحالي تدريجيا، مع البدء باستخدام هواتف آيفون وساعات أبل ووتش الذكية كمرحلة أولى. ويأتي استخدام وسائل لا تعتمد على التلامس في الوقت الذي يتم فيه توزيع لقاحات فايروس كورونا في الولايات المتحدة وتزايد أعداد الأشخاص، الذين يضعون اعتبارات السلامة والحماية من العدوى في حساباتهم عند التفكير في السفر أو التتره.

إلهام المدفعي يتوق للغناء في مقهى الزهاوي



الاستمرار في الغناء رسالة أمل لما بعد كورونا

الغربية في العراق، وعندما أرسلته عائلته إلى لندن لدراسة الهندسة المعمارية، ازداد حبه وولعه بالأغنيات الغربية وخصوصا أغنيات فرقة "بيتلز" البريطانية. وعندما عاد المدفعي إلى بغداد عام 1967 قرر تشكيل فرقة جديدة أطلق عليها اسم "13 ونص" واستخدم فيها الغيتارات الكهربائية والطبول والباس والبيانو في إحياء الكثير من أغنيات التراث العراقي بتوزيع غربي مفرح، ما سبّب صدمة للمدافعين عن الموسيقى الكلاسيكية.

المتنبي وسبط بغداد، وكان يغني فيه أبرز مطربي المقام العراقي محمد القبانجي ويوسف عمر. وأكد أن الناس الذين يأتون إلى هذا الشارع الذي لا يتجاوز طوله 200 متر من كتاب ومتقنين وموسيقيين وفنانين من كل الطوائف والأديان "يتنفسون الثقافة التي كنا نبحث عنها طوال حياتنا".

ويشار إلى أن إلهام شكل في الستينات فرقة "ذي تويسترز"، وهي من أوائل مجموعات موسيقى الأغنيات

ويعتبر أن "ليس من السهل أن يعيش المرء بعيدا عن بلده، فالارتباط الأساسي للفنان هو في بلده منبع التراب والفن، ولكن كلنا تركنا بلدنا لسبب ما". ورغم أنه غنى في أشهر قاعات العالم كـ"رويال البرت هول" و"كوين اليزابيث هول" في لندن، ومسرح "تريانون" في باريس ودور الأوبرا في العديد من دول العالم، يحلم المدفعي بأن يغني يوما في "مقهى الزهاوي"، أقدم مقاهي بغداد، تأسس عام 1917 ويقع في بداية شارع

يعمل الفنان العراقي إلهام المدفعي من الأردن على بث الأمل في كامل أنحاء العالم لفترة ما بعد كورونا من خلال تحضيره لأغنية جديدة. فهو يعتبر أن الموسيقى لغة توحد كل الشعوب وتتخطى كل الحدود الجغرافية. ودعا إلى الاستمرار في الغناء في كل الظروف حتى أنه يتوق للغناء في مقهى الزهاوي في بغداد.

عمان - يحضر الموسيقار العراقي إلهام المدفعي، الذي أحدث قبل نحو نصف قرن ثورة في الأغنية العراقية من خلال إدخال الآلات الغربية على الأغنيات التراثية، لإطلاق أغنية جديدة تتمحور على الأمل في مرحلة ما بعد جائحة فايروس كورونا.

وقال المدفعي من منزله في عمان، حيث ظل محجورا لعام بسبب كورونا "يجب أن نستمر بالغناء في كل الظروف حتى نبعث برسالة أمل إلى العالم، فالموسيقى هي لغة الشعوب، تعبر كل الحدود وتصل إلى أقصى بقاع العالم".

وتابع هذا المغني والعاظ والكاتب والملحن "لو استمر الوفاء لفترة أطول سأفتح نافذتي يوما وأغني منها للناس، كما كان الأوروبيون يغنون من شرفات منازلهم ثم يصفقون لأنفسهم، فالحياة يجب أن تستمر"، رغم الجائحة التي تسببت بوفاة أكثر من 2.6 مليون شخص حول العالم.

وهذا الموسيقار السبعيني المنتمد المعروف بكونه أدخل الفرخ في الأغنية العراقية التي غالبا ما تطغى عليها مسحة الحزن، جاعلا الشباب يرقصون على أنغامها، يقول في أغنيته الجديدة التي كتب كلماتها الشاعر الأردني الشاب عمر ساري، وتشاركه فيها المطربة العراقية نادين الخالدي "بعد الغياب لازم تعود، حلمك سحب، حزنك سراب،

«الشغل» أول مجلة كوميكس تهتم بالحياة اليومية للموظفين

وأوضح أن "مجلة الشغل تعرض العديد من المواقف التي تحدث بشكل يومي في أماكن العمل". وأشار البطراوي إلى أن "صفحات" المجلة تزخر بالكثير من الأنشطة من فوازير وقصص مسلية، وكذلك عرض لنماذج ملهمة للشباب والموظفين في مصر".

وتم إطلاق مجلة الشغل في شهر فبراير الماضي، وقد لاقى ذلك نجاحا كبيرا، حيث حققت المجلة أكثر من ألف تحميل في أقل من أسبوع من طرحها.

وتحتوي المجلة على العديد من المواقف اليومية الطريفة التي يعيشها الموظف وطريقة تعامله مع زملائه ومديره في العمل، وكذلك المصاعب والتحديات التي يواجهها. وأعرب نادر البطراوي، المدير التنفيذي للشركة التي تعمل كوسيط بين الشركات وبين المهنيين الذين يبحثون عن وظيفة، عن سعادته لإطلاق العدد الأول من المجلة، معتبرا أن "إطلاق مجلة مستقلة عن العمل في مصر، أمر ملهم للكثيرين".

القاهرة - أصدرت شركة جوبزيلا العدد الأول من مجلة "الشغل" والتي تستعين بالقصص المصورة أو ما يصطلح عليه بـ"كوميكس"، لتسلط الضوء على الحياة اليومية للموظفين وما يعترضونه من مشكلات وتحديات في أماكن عملهم. وتعتبر "الشغل" المجلة الأولى في مصر والعالم العربي، التي ترسم كواليس العمل عبر رسوم مصورة معبرة وجذابة.

اللبنانيون يحيون كرنفال الزامبو

المشكلات الاقتصادية وصولا إلى قيود انتشار فايروس كورونا في البلاد. ورقص الرجال والشباب المشاركون في المهرجان في شوارع منطقة الميناء القديم التي يسكنها خليط من المسيحيين والمسلمين، ويعتقد أهلها أن المهرجان يساعد في التقريب بين الطائفتين. ويختلف سكان مدينة طرابلس حول أصول الكرنفال، حيث تعتقد أغليبيتهم أنه تقليد بدأ قبل أكثر من قرن على يد أحد المهاجرين الأوائل من المدينة إلى البرازيل، الذي حمل حين عاد إلى موطنه طرابلس المهرجان معه.

يسبق عيد القيامة ويمتد حتى أعياد الفصح في أبريل المقبل. وقام المحتفلون بطلي أجسادهم ووجوههم باللون الأسود المصنوع من مادة الفحم والمغرة إضافة إلى اللونين الأحمر والأصفر، وخرجوا إلى الشوارع في أزياء تماثل ملابس سكان أميركا الجنوبية الأصليين، حيث غنوا ورقصوا في طريقهم إلى الميناء القديم بطرابلس. وابتهج اللبنانيون بهذا الحدث السنوي الذي منحهم فرصة هذا العام للتخلص من أجواء الأزمات الكثيرة المتوالية على لبنان بدءا من تقاوم

طرابلس (لبنان) - احتفل سكان مدينة طرابلس الساحلية في شمال لبنان الأحد بيومهم السنوي المعروف بـ"كرنفال الزامبو"، وهو طقس اعتادوا على إقامته منذ أكثر من قرن. ويقيم أبناء منطقة الميناء "كرنفال الزامبو" في آخر يوم بموسم المرفع المسيحي، وساعات قبل بدء الصوم الكبير الذي



تلال الملح بديل المصريين لممارسة التزلج

فتال الملح تشبه إلى حد كبير مرتفعات الجليد بمدينة موسكو". وتدير هذه التلال شركة حكومية تتولى تصدير هذا الملح إلى الخارج لكي يستخدم في إذابة الجليد وبالتالي لا يخشى عليه من التلوث نتيجة اللعب به والتزلج أو الركض عليه.

وبدا اللعب مع تلال الملح والإقبال للتصوير عليها منذ نحو شهرين حين نشر مصري صورة له على مواقع التواصل الاجتماعي وهو يتزلج على تلال الملح فحققت عدا هائلا من المشاهدات، وبالتالي بدأ إقبال الناس على المكان للاستمتاع بالتجربة الجديدة.

وأكدت فاطمة علي خلال زيارة إحدى تلال الملح أنها "لم تفلت فرصة المجيء للاستمتاع بهذه التجربة".

بورسعيد (مصر) - تقذف الطالبة المصرية سمر حمدي بلورات ملح إلى أعلى ثم تخفض رأسها فتساقط البلورات فوقها وكأنها كرات من الثلج تعبت بها في الشتاء خلال استمتاعها بيوم تنزه في الهواء الطلق مع قريبتها. وتعد سمر من بين الكثير من المصريين القاطنين بمدينة بورسعيد في محافظة بورسعيد (شمال البلاد) الذين استعاضوا عن الثلوج بسبب تساقطها النادر في مصر بتلال من الملح، وقد لقي هذا النشاط الترفيهي شعبية واسعة خلال موسم الشتاء الحالي. وقالت سمر "شاركتنا صورنا على مواقع التواصل الاجتماعي وهو ما جعل الكثير من القاطنين بمحافظة أخرى يعتقدون أن الصور التقطت خارج البلاد،